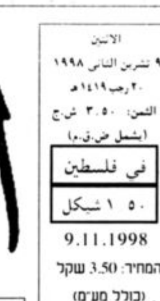
الاثنين
٩ تشرين الثاني ١٩٩٨
٢٠ رجب ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣.٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١.٥٠ شيكل
9.11.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 144/55

يا عمال العالم اتحدوا! ٣٢ صفحة



אל - אתיחאד - יומון جريدة يومية AL - ITTIHAD. DAILY

حملة اعتقالات على خلفية الروحة

ص ٩

«نيويورك تايمز»: ضربة عسكرية ضد العراق خلال أسابيع

●بغداد تنتقد عدم الوضوح من الدول العربية والصين وفرنسا وروسيا●

ص٣

اولبرايت لنتنياهو: نتوقع المصادقة على الاتفاق هذا الاسبوع!

ص ٣ و ص٧

نتنياهو انزعج من الاعتقالين في قبرص وخذلان الموساد

ص٣ وص ٦

* الطواقم الصحفية تصور الشقة التي كان استأجرها المعتقلان *

إغلاق مدرسة في سخنين بسبب ظروفها الخطرة

●«العليا» اتخذت القرار أمس منتقدة «المعارف»●

ص٢

ما هذا؟!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فوجئت المواطنة مازل مامان، من القرية التعاونية «الرأس الأحمر» بجانب صفد، امس الاحد، بـ «شيء» يتراوح طوله «١٠-١٢»سم ومبني على هيئة انسان: رأس ويدان واصابع وقدمان (في الصورة). وبينما يعتقد الكثيرون ان هذا «الشيء» هو مخلوق من الفضاء الخارجي، لا تزال الشرطة ومختصون يحاولون الاجابة على السؤال: ما هذا؟..

الجامعيون: الحكومة لا زالت متحجّرة!

ص ١٦

الارصاد الجوية تتوقع شتاء قاسيا وسخيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان تكثر المنخفضات الجوية في الاشهر الثلاثة، كانون الاول وكانون الثاني وشباط، الامر الذي يعني شتاء قاسيًا وأمطاراً سخية وغزيرة، وذلك رغم انحباس الامطار الملفت للإنتباه في الشهر الجاري.

وقال مدير الأرصاد الجوية، تسفي الفرسون، ان التوقعات ايجابية جداً وسترتفع كمية الامطار في الاشهر الثلاثة اعلاه، بنسبة (١٠٪) عن متوسط الامطار العام سنويًا في هذه الفترة والذي وصل (٣٤٨) ملم.

وبناء على معطيات السنوات الخمس الاخيرة، يتوقع ان تصدق التوقعات، ففي السنوات الاربع الماضية، كانت الكميات تقريبًا كما توقع مركز الارصاد الجوية.

ونشر مركز الارصاد الجوية توقعاته يراوده الامل الوطيد بان تنجح، على الرغم من توقعات مغايرة لأهم مركزي أرصاد جوية وهما في بريطانيا وآخر في اوروبا، فقد توقعا شتاء شحيحًا، مشيراً الى اختلافات في اساليب وطرق احتساب التوقعات وكميات الامطار.

وطمأن الفرسون المواطنين، ان عواصف «الهوريكان» التي ضربت احدى دول امريكا اللاتينية والحقت الاضرار الجسيمة في الارواح والممتلكات، لن تصل الى منطقة الشرق الاوسط.

«العليا» تقرر اغلاق مدرسة في سخنين بسبب ظروفها التي تشكل خطراً على الطلاب

تحميل وزارة المعارف المسؤولية وامهالها اسبوعًا لايجاد بديل

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قررت المحكمة العليا، الاسبوع الماضي اغلاق المدرسة الابتدائية «هـ» وذلك بسبب انعدام الامان، وظروفها الصعبة التي تشكل خطراً على سلامة الطلاب، بناءً على تقرير قدمه ضابط الامن الوقائي في وزارة المعارف. وحمّل القضاة وزارة المعارف المسؤولية وطالبوهم بالاهتمام وايجاد البدائل خلال اسبوع حتى يستمر الطلاب بالدراسة.

اتخذ قرار الاغلاق من خلال بحث التماس للمحكمة من قبل بعض المواطنين الذي رفضوا نقل ابنائهم من المدرسة «ب» الى «هـ»، وقد مثلهم المحامي شادي غنطوس. وبعد البحث في الالتماس قرر القضاة اغلاق المدرسة. وفي حديث مع رئيس بلدية سخنين محمد غنايم بعد الجلسة مع وزارة المعارف، أمس الاحد، التي حضرها مدير قسم المعارف نبيه ابو صالح، والمستشار القضائي محمد ابو يونس، ومدير عام البلدية عفو غنايم قال: هناك اقتراح من وزارة المعارف لتقصير اليوم الدراسي في المدرستين «هـ» و«ب» بحيث يتم تعليم طلاب المدرستين في مدرسة «ب» وهذا الاقتراح مرهون بموافقة نقابة المعلمين ولجان الاباء، وهناك بدائل اخرى.

وأضاف: ينص تقرير الامن الوقائي ان هناك نواقص كثيرة في باقي المدارس سندرسها بعد الانتخابات مع لجان الآباء، قبل ايجاد البديل والاتفاق عليه.

وعلم مراسلنا ان المفتش حسان حوايطة قام بالاتصال هاتفيًا مع رئيس لجنة الاباء، سالم ابو يونس ومدير المدرسة محمد ابو ريا وطالبهم بعدم السماح للطلاب والمعلمين بدخول المدرسة، اليوم الاثنين.

ومن الجدير ذكره أن بناية المدرسة الابتدائية «هـ» مؤلفة من الغرف الجاهزة، واقيمت قبل خمسة وعشرين عامًا. وقامت لجان الاباء في المدرسة على مدار سنوات بخطوات نضالية من اضرابات وتظاهرات اثمرت عن بناية جديدة للمدرسة وهي الآن في طور البناء، وتضم المدرسة اليوم ما يقارب (٦٠٠) طفل.

الشرطة تقمع مظاهرة طلاب برامج التأهيل المهني امام وزارة العمل

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرقت الشرطة امس الاحد، مظاهرة نظمها حشد من طلاب برامج التأهيل المهني، امام مكاتب وزارة العمل في تل ابيب، احتجاجا على عدم تلقيهم مخصصاتهم من الوزارة ومن مؤسسة التأمين الوطني، بسبب استمرار اضراب موظفي الوزارة، الذي دخل امس اسبوعه الثالث.

واستخدمت الشرطة القوة في تفريق المتظاهرين، بادعاء ان المظاهرة غير قانونية وبدون ترخيص!

على الصعيد ذاته تظاهر حشد من موظفي وزارة العمل في القدس ورفعوا اللافتات التي تعكس مطالبهم.

وقال الناطق باسم موظفي وزارة العمل موشيه درعي، انه «في كل نضال يوجد من يعاني ويمس بسبب الاضراب، لكن لامناص من ذلك، ونحن لم نخرج الى النضال ونعلن الاضراب، الا لكي نحصل على حقوقنا، والطبع لن يشعر المواطن بالراحة او بجودة الاوضاع، لكن هناك حالات شاذة، نكسر الاضراب احيانا لتقديم الخدمات لفئات في خطر».

واشار درعي الى وجود (٨٠٠) موظف وموظفة في الوزارة، بينهم من يعمل منذ (٣٠) عاما ويتلقون رواتب الحد الادنى، وغالبيتهم يتلقون مخصصات ضمان واستكمال الدخل من مؤسسة التأمين الوطني!!

ويطالب الموظفون المضربون بتحسين ظروف عملهم وبرفع قيمة رواتبهم. وبعدم خصخصة المعهد لنجاعة العمل.

تجدر الاشارة الى ان وزير العمل وادارة الوزارة، يدعمان نضال العمال والموظفين، الا ان المشكلة تكمن في موقف وزارة المالية المتجسد بانها لا تستطيع فتح اتفاقيات عمل!!

وقال مدير عام وزارة العمل يغآل بن شالوم، ان عمال وموظفي الوزارة، يعانون من اجحاف كبير وظلم غير مبرر، لدرجة ان هناك من وصل الى حافة الخطر، لان الراتب لا يكفي لتوفير الحاجات الاولية الاساسية، لكن المشكلة تكمن في موقف وزارة المالية التي ترفض الاستجابة للمطالب العادلة.

السلطة الفلسطينية تعتقل نشيطين من الجبهتين الشعبية والدمقراطية

المركز الفلسطيني لحقوق الانسان: مساس خطير بحرية التعبير

● مكتب «الاتحاد» – اعلن مسؤول في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس الاحد، ان الشرطة اعتقلت ثمانية من انصار الجبهتين الشعبية والدمقراطية الفلسطينيتين بعد ان رددوا شعارات ضد السلطة الفلسطينية.

واشار المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الى «ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن ثلاثة من هؤلاء المعتقلين، امس الاول السبت، بعد التحقيق معهم وما زال الباقون رهن الاعتقال».

ومن جهته قال المركز في بيان صحفي «ان الاعتقالات جاءت على خلفية ترديد شعارات مناوئة لاتفاق واي خلال مهرجان نظمته المعارضة الفلسطينية حرق خلاله العلمان الاسرائيلي والامريكي».

وطالب المركز الحقوقي «السلطة الفلسطينية بالافراج عن جميع المعتقلين حالاً» وقال ان «استمرار حملة الاعتقال الاخيرة في اعقاب التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن يشكل مساساً خطيراً لحرية التعبير ويهدد مستقبل التعددية السياسية وينسف الجهود الرامية لاقامة نظام دمقراطي في فلسطين».

على صعيد آخر تم الافراج عن محمود الزهار من قيادة حركة «حماس» في قطاع غزة، بعد اعتقال دام اكثر من اسبوع على خلفية العملية الانتحارية التي نفذت في جنوبي قطاع غزة.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد افرجت الاسبوع الماضي، عن عدد من قيادات حركة حماس منهم اسماعيل هنية واسماعيل ابو شنب ومحمد شمعة وآخرون.

وفاة طالبة فحماوية في اثناء حصة الرياضة

● ام الفحم – من شريف محاميد – توفيت، امس الاحد، الطالبة شريهان سعيد ابو عليان اغبارية (١١ عامًا)، وذلك اثناء حصة الرياضة، في مدرسة ابن خلدون في ام الفحم.

وقد تم تحويل المرحومة الى صندوق المرضى في المدينة، ومنه الى مستشفى العفولة، حيث سجل الأطباء وفاتها، وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير.. ولم تعلن اسباب الوفاة المأساوية بعد.



مع: الكسندر ايال من حركة «لا كهانا حي، بعد»
حول: التظاهر ضد الكهانية

الكهانية هي نازيّة يهودية!

● أقام اتباع وتلامذة الراب العنصري منير كهانا، أمس الاحد، مهرجان إستذكار له عبروا فيه عن تأييدهم للكهانية والعمل لنشر أفكار كهانا!! وتجمهروا بالمئات حول قبره!! وفي الوقت ذاته تظاهر حشد من الدمقراطيين اليهود، مقابل مبنى محكمة الصلح في القدس، ضد الكهانية واحتجاجًا على الاحكام الخفيفة التي تفرضها المحاكم على اتباع كهانا واليمينيين المتطرفين، وطالبوا بالتشدد إزاء المتطرفين من اتباع كهانا.

حول الموضوع التقينا الكسندر ايال، أحد المبادرين لتنظيم المظاهرة.

● «الاتحاد»- جاء في الاعلان الذي عممتموه على وسائل الاعلام: «لن نسكت إزاء النازية اليهودية».

* الكسندر: «نحن نعتقد ان الفرق بين النازيين الالمان والنازية اليهودية هو ان النازية الالمانية نجحت في ارتكاب مجازر واعمال ابادة جماعية.. فقد روج كهانا للافكار النازية، خاصة عندما كان في الكنيست، وتجسد ذلك باقتراحات منع الزواج المختلط بين العرب واليهود. وقوانين اخرى تشبه القوانين النازية وقوانين نيرنبرغ النازية. ونعتقد ان العبرة الوحيدة التي يجب ان يستخلصها اليهود بالذات من الكارثة التي حلت بهم بسبب النازية، هي ان يكونوا انسانيين في كل شيء، وهنا في الدولة، المهمة الاساسية التي يجب التركيز عليها بناء على ذلك هي محاربة ومكافحة اليمين المتطرف في كل مكان. وضد كل من يروج لافكار عنصرية ويرقص على هدم بيوت العرب او فرض الحصار عليهم».

● «الاتحاد»- تظاهرتم اليوم – امس الاحد – مقابل مبنى محكمة الصلح في القدس، لماذا؟

* الكسندر: «لقد اقام اتباع كهانا امس الاحد، مهرجان تأبين في ذكرى مقتل كهانا. وفي الاونة الاخيرة وصل عدد كبير من اليمينيين الى المحاكم، ولفت الانتباه الاحكام الخفيفة التي تفرضها المحاكم عليهم، الامر الذي يشجع قوى اليمين على ارتكاب المجازر».

● «الاتحاد»- وكيف يجب ان يكون الرد باعتقادك؟

* الكسندر: «نعتقد ان الاجهزة الامنية والسلطات والشرطة، لا تعالج الموضوع كما يجب، واعتقد انه يتوجب على قوى اليسار اليهودية بالذات، ان ترى في متبني الكهانية والمروجين لها، الاعداء الألداء بكل معنى الكلمة، وعدم قبول ارائهم بأي شكل من الاشكال، واعتقد ان ترويج افكار الكهانية لا يدخل في اطار حرية التعبير عن الرأي».

● «الاتحاد»- ومن انتم، حركة جديدة ام ماذا؟

* الكسندر: «نحن حركة اسمها: «لا كهانا حي، بعد».ونعتقد انه رغم موت كهانا جسديًا إلا ان روحه وافكاره ومبادئه لا تزال منتشرة في نفوس وقلوب الالاف من اتباعه!! والاخطر ان «القبضة المكورة»، وهي شعار كهانا، لا تزال تشد وتجذب الكثيرين. وليس هذا وحسب، فإن اتباع كهانا، يطبقون وينفذون تعاليمه النازية اكثر من أي وقت مضى بالعنف والارهاب، خاصة في المناطق الفلسطينية المحتلة».

● «الاتحاد»- كيف، في اعتقادك، يمكن محاصرة ومنع نشر الكهانية؟

* الكسندر: «ليس اسهل من القول عن كهانا واتباعه وتعاليمه وافكاره، ان ذلك بمثابة اعشاب ضارة سرعان ما تيبس وتذبل، مع ان الواقع يثبت ان ضحايا الكهانية يسقطون يوميًا ويقعون ضحية للعنف، خاصة في المناطق المحتلة وعلى مرأى من قوات الاحتلال!! واعتقد انه يجب وضع برامج تدريس خاصة تكون بديلة تمامًا للبرامج والمناهج الحالية، التي لا تشقف لخلق الانسان اليهودي المستقل الانساني، إنما تهدف الى خلق الجندي الذي يكون مستعداً للضغط على الزناد ضد العربي والفلسطيني دون ان يسأل لماذا».

● «الاتحاد»- وكيف يقابلكم الوسط اليهودي؟

* الكسندر: «هناك من يتصدى لنا بعنف، لكن بودي القول ان قسمًا كبيراً منا لم يتجند في الجيش ولو لدقيقة واحدة، لاننا نرفض ان نكون اداة قمع في جيش يحتل اراضي الاخرين بالقوة ويدوس حقوقهم ويقمعهم لتنفيذ وتطبيق سياسة معينة نعارضها. ودائمًا نؤكد انه لا يمكن ان نتعلم في المدارس عن اسباب النزاع الاسرائيلي – العربي، خاصة النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني، من وجهة النظر الاسرائيلية فقط! ومناهج التعليم الاسرائيلية تحد من ابداع وتفكير الطالب اليهودي، حيث انها في الغالب تسيّره الى هدف واضح ومعين وهو استمرار التسلط على الاخر دون افساح المجال له ليسأل لماذا؟».

● «الاتحاد»- وهل تشجع سياسة الحكومة الحالية الكهانية في اعتقادك، من خلال تنكرها للاتفاقات وتحريضها على الفلسطينيين؟

* الكسندر: «اعتقد ان الحكومة تستخدم احيانًا اليمين المعتدل، للتغطية على الفئات اليمينية المتطرفة ولنشر سياستها بينها بعدة اساليب. ووصفة الدواء المطلوبة لمكافحة الكهانية هي اسقاط هذه الحكومة وافشال اهدافها بسرعة».

(سهيل قبلان)

ستة قتلى في حوادث الطرق

وآخر في حادث عمل

□ حيفا – مكتب الاتحاد – اسفرت حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد، امس الاحد، عن مقتل خمسة اشخاص واصابة العشرات بجروح مختلفة.

فقد قتل سائق سيارة خصوصية قرب نيشر، بعد اصطدامه بباص. وقتلت سائقة قرب مفرق "رنيم". ودهس عامل روماني في تل ابيب، ومواطن على شارع العفولة، ومواطنة في برديس حنا. وقتل سائق دراجة قرب اللد. هذا وقد توفي اثنان كانا اصيبا في حوادث سابقة.

وفي حادث عمل في ورشة بناء في تل ابيب قتل ايال ايتان (٢٥) عامًا، وأصيب عامل آخر بجروح متوسطة بعد ان انهار عليهما التراب..

«نيويورك تايمز»: ضربة عسكرية على العراق خلال اسابيع!

●بغداد تنتقد اعتماد عدم الوضوح من الدول العربية وروسيا وفرنسا والصين●

● بغداد - (الوكالات) - واصل العراق، امس الاحد، اصراره على مطالبه على الرغم من ان الدول التي عارضت توجيه ضربة عسكرية اليه في الازمة السابقة مع الامم المتحدة تبدي هذه المرة تشددا حياله.

واعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان الوضع «يدعو الى القلق» واعرب عن الامل في ان تغير الحكومة العراقية موقفها لتفادي هجوم عسكري امريكي.

من جهتها اعربت المملكة العربية السعودية، كبرى دول الخليج، عن استيائها من الموقف العراقي والمحت الى انها لا تستبعد ان يتدهور الموقف الى درجة توجيه ضربة عسكرية لبغداد اذا فشلت الجهود الدبلوماسية في اقناعها باحترام قرارات الامم المتحدة.

لكن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز جدد، امس، التأكيد بأن بلاده لن تستأنف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الا اذا رفع مجلس الامن الحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عزيز قوله «ان العراق الذي نفذ ما فرض عليه من التزامات بشأن الاسلحة المحظورة، متمسك بموقفه لحين ايفاء مجلس الامن بالتزاماته المقابلة تجاهه وفي مقدمتها تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كبداية للرفع النهائي والشامل للحصار الجائر».

وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي عندما يتخلص العراق من اسلحته المحظورة.

وقد قطع العراق تعاونه مع اللجنة الخاصة مؤكدا انه فقد الامل في ان تعترف هذه اللجنة في انه انجز نزع اسلحته المحظورة وبالتالي في ان توصي برفع العقوبات المفروضة عليه.

وحذر الرئيس الامريكي بيل كلينتون (الجمعة) العراق ان القوات الامريكية قادرة على توجيه «ضربات سريعة وقوية» لارغامه على احترام قرارات الامم المتحدة.

واكدت صحيفة نيويورك تايمز، امس الاحد، ان الولايات المتحدة، في صدد احداث تحول كبير في سياستها ازاء العراق بحيث لا تعود مضطرة الى العودة الى الامم المتحدة من اجل ارغام الرئيس العراقي صدام حسين على «احترام القرارات الدولية».

وقالت نيويورك تايمز انه لم يحصل منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ ان كان الخيار العسكري محتملا بقوة مثلما هو عليه الان مشيرة الى ان ضربة عسكرية يمكن ان تحدث خلال بضعة اسابيع.

واختار وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل تحميل العراق مسؤولية الازمة وعواقبها وطلب منه استئناف التعاون مع الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت بلاده تؤيد توجيه ضربة الى العراق اكتفى بالقول «اننا لا شك نفضل الحل الدبلوماسي للازمة، ولا احد يضمر سوءا للشعب العراقي فهو شعب شقيق وجار، وهذا شيء بديهي».

لكنه اضاف ان السعودية قد لا تعارض هذه المرة استخدام القوة!

واعربت صحيفة بابل التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي عن الاسف لان «شيئا لم يصدر من دول عربية كانت اكثر وضوحا ضد العدوان في اوقات سابقة».

وانتقدت بابل للمرة الاولى مواقف فرنسا وروسيا والصين وهي من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واعربت الصحيفة عن الاسف لان «كل ما قدمته روسيا هو بيان عام يحذر من النتائج على مستقبل الاوضاع في المنطقة في الوقت الحالي»، مذكرة بأن روسيا كانت في اثناء ازمة شباط الماضي من اشد المعارضين لضرب العراق.

كما اسفت لـ «تراجع الموقف الفرنسي الى وراء» ولان الصين «لاذت بالصمت».

وفي نواكشوط اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سبق ان زار العراق في شباط الماضي حيث وقع اتفاقا مع الحكومة العراقية حول تفتيش المواقع الرئاسية انه لا ينوي التوجه الى بغداد «في الوقت الحاضر».



* ام عراقية وطفلها، امس، بانتظار تلقي المعونة الغذائية *

نتنياهو لم ينف ان المعتقلين عميلان للموساد!

□ في قبرص يؤكدون ان الاسرائيليين تجسسا لصالح تركيا ايضًا

□ (تفاصيل اخرى ص ٦) □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» -لم ينف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ان المعتقلين الاسرائيليين في قبرص، هما عميلان لجهاز «الموساد». وجاءت اقواله في برنامج «نبدأ الاسبوع» مع الصحفي امنون ليفي في القناة الثانية، امس الاحد.

واعلنت وزارة القضاء القبرصية امس، الاحد، ان التحقيق في قضية التجسس لم يدل على علاقة بين الاسرائيليين اللذين تم استقالهما وبين حكومة اسرائيل.

وسيتم احضار الاسرائيليين، اودي ارغوف ويغآل دماري، امام المحكمة يوم الاحد القادم. ويقول محاميهما، وهو ابن رئيس بلدية نيقوسيا، ان الاثنين سينفيان التهم الموجهة اليهما وسيطلب اطلاق سراحهما.

وخلال نهار امس، اتضحت صورة عمل الاسرائيليين. فقد استأجرا غرفتين في قرية «زيجي»، التي تعتبر قرية نقاهة للسكان المحليين. وقد اشتبه بالاثنين صاحب مطعم في القرية، يدعى بنيكوس كريستودولوم، الذي تعرف عليهما في زيارتهما السابقة قبل شهر. وقام كريستودولوم باستدعاء الشرطة التي قامت باعتقالهما.

وتشرف شرفتا غرفتي ارغوف ودماري على طريق تسير فيها قافلات الجيش القبرصي.

وفي الوقت الذي تتكتم فيه السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا على هذه القضية وصفت وسائل الاعلام القبرصية المعتقلين الاسرائيليين على انهما جاسوسان اسرائيليان عملا لصالح تركيا.

وتخشى قبرص من العلاقات الاسرائيلية - التركية الآخذة بالتوطد. ويستخدم الممثلون القبارصة هذا الحادث من اجل شرح مخاوفهم من مخططات الاتراك، امام وسائل الاعلام العالمية. ويشار الى ان الزيارة التي كان قام بها رئيس الدولة، عيزر فايتسمان الى قبرص، جاءت من اجل دحض هذه المخاوف. وتقول المصادر الاسرائيلية ان العلاقات الحميمة بين اسرائيل وتركيا لا علاقة لها بالصراع بين تركيا وقبرص.

ولكن القبارصة موحدون بشأن حقيقتين، الاولى ان المعتقلين الاسرائيليين هما رجال جهاز «الموساد»، والثانية انهما يتجسسان لصالح تركيا ايضًا. ويرى المراقبون ان الربط بين هاتين الحقيقتين يؤدي الى توتر كبير لدى القبارصة ويوضح هؤلاء الخبراء ان لهذا السبب جاء اعلان وزارة القضاء القبرصية.

وتقول المصادر «الامنية» الاسرائيلية ان قبرص كانت في السنوات الاخيرة دولة مريحة بالنسبة لاسرائيل حتى عندما حصلت مشاكل، في اشارة الى قضية حدثت في العام ١٩٩١ عندما قبضت سلطات الامن القبرصية على عملاء «الموساد»، وتمت اعادتهم الى البلاد بعد ايام.

ويتوقع المراقبون ان الامور ستجري كالعادة هذه المرة ايضًا وسيتم اطلاق سراح الاثنين، على الرغم من ان توطيد العلاقات العسكرية بين اسرائيل وتركيا تقلق القبارصة كثيراً. ولهذا فان اطلاق سراح الاثنين سيطول بعض الوقت.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية ابدت تحفظها من التعقيب على اعتقال السلطات القبرصية للاسرائيليين.

ودعا وزير الخارجية، ارئيل شارون، أمس الاحد، الى اعتماد التحفظ في قضايا من هذا النوع.

وافيد ان السلطات الاسرائيلية تحاول التوصل الى اطلاق سراح المعتقلين عبر الوسائل الدبلوماسية. وان مسؤولاً في القنصلية الاسرائيلية في نيقوسيا سيزور المعتقلين.

اولبرايت لنتنياهو: اتوقع المصادقة على الاتفاق هذا الاسبوع

●وتضيف: الاتفاق لا يوجب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بشأن الميثاق●

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما ارجأت الحكومة اجتماعها المقرر، امس الاحد، وبعد ان اعلن رئيسها بنيامين نتنياهو عن تأجيل المصادقة على اتفاق «واي» بعد العملية الانتحارية في القدس الغربية، اكدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت انها تتوقع المصادقة على الاتفاقية خلال الاسبوع الجاري.

وجاء ذلك في مكالمة هاتفية اجرتها اولبرايت مع نتنياهو، امس، اضافت فيها ان الاتفاقية لا توجب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بهدف الغاء بنود في الميثاق، بل انها تنص على اجتماع المجلس المركزي الذي يضم هيئات فلسطينية عدة. ويذكر ان القرار الحكومي منذ الجمعة بارجاء المصادقة على الاتفاق اثار ردودا امريكية معارضة.. اذ قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان العملية العدائية في القدس الغربية هدفها عرقلة الاتفاق ولذلك يتوقع ان لا تؤدي الى ذلك.

●ارتفاع وتيرة الاستيطان●

■ على صعيد آخر خليل حذر توفكجي، مسؤول «دائرة الخرائط» في «بيت الشرق» في القدس الشرقية المحتلة من ارتفاع وتيرة النشاطات الاستيطانية في الوقت الحالي.

وقال ان الاستيطان يتركز حاليا في مناطق متعددة ومحددة، بهدف استباق مفاوضات المرحلة النهائية.

واضاف توفكجي الخبير في مجال الاستيطان والخرائط، ان الحديث عن شوارع التفافية يعني الحديث عن شوارع اعلن عنها قبل شهور ويتم تنفيذها حاليا، منوها، في الوقت نفسه الى الحركة النشطة التي تشهدها عملية توسيع المستوطنات وجرب التلال المعلنة في وقت سابق.

في غضون ذلك، تواصلت هذه النشاطات في عدد من المناطق ففي خانيونس، استأنف المستوطنون اعمال التجريف في ارض عائلة الفرا في منطقة المواصي، غرب المحافظة، بعد توقف دام خمسة ايام.

وحذر صخر بسيو محافظ خانيونس، الحكومة الاسرائيلية من مواصلة اعمال التجريف، مؤكدا، ان استمرارها في مثل هذه الاعمال المخالفة للاتفاقات الموقعة بين م.ت.ف والحكومة الاسرائيلية، وخاصة «اتفاق واي» سيجر المنطقة الى دوامة من العنف.

• نعي •

اولاد الفقيدة، جريس، سهيل رمزي، وبناتها، نصرة وسعاد وجميع آل ابو نوارة وآل فرح في الناصرة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

مريم جريس ابو نوارة (فرح) (ام جريس)

المتوفاة، امس الاحد، عن عمر يناهز الـ (٨٥ عاما)، وسيشيع جثمانها الطاهر، اليوم الاثنين، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، من قاعة كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة، ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● ملاحظة: تقبل التعازي في بيت ابنتها (ام عزمي الزبيق) في حي بانوراما في يافة الناصرة، (المدخل الاول)، حتى يوم الخميس ٩٨/١١/١٢.

في المحكمة العليا:

التماس مرقس ضد الداخلية للبت أمام هيئة من (٣) قضاة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قررت «المحكمة العليا» تحويل إلتماس قدمه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، ضد وزارة الداخلية، للبت أمام هيئة من ثلاثة قضاة وان على الوزارة تقديم ردها على الإلتماس الى المحكمة خلال اسبوع من تعيين موعد النظر في الالتماس، وستقرر سكرتارية المحكمة موعد النظر في الالتماس قريبًا.

وكان مرقس قدم، بواسطة المحامية ناهدة شحادة، إلتماساً ضد الداخلية على الظلم والتلاعب الذي مارسته، كما جاء في الالتماس، في مجال التمويل لمجلس كفرياسيف المحلي.

إستهجان زج إسم سيادة المطران معلم في بعض المناشير الانتخابية في شفاعمرو

■ شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اصدر راعي طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في شفاعمرو، الأب نديم شقور، امس الاحد، بيانًا صحفيًا عممه على وسائل الاعلام، أعرب فيه عن استغرابه من زج وإدراج اسم سيادة المطران بطرس معلم، راعي أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، في بعض المناشير الانتخابية التي صدرت مؤخراً في شفاعمرو. واضاف الاب شقور ان سيادة المطران لا يتدخل في الشؤون الانتخابية ولا يدعم مرشحًا دون آخر، ويدعو الجميع الى ممارسة الحق والواجب الانتخابي بروح رياضية وأخوية عالية مع الحفاظ على روح الأخوة والمحبة داعيًا للجميع البركة.

بتهمة القذف والتشهير ونشر سلسلة من الاكاذيب:

مطالبة سلمان أبو أحمد بالاعتذار على الملأ لرئيس وإدارة بلدية الناصرة

■الناصرة – مكتب «الاتحاد» – طالب المحامي عصام خطيب، رئيس قائمة «الموحدة»، سلمان ابو احمد، بالاعتذار على الملأ لرئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، وادارة البلدية، جراء سلسلة من الأكاذيب تم بثها في مناشير القائمة وفي الاجتماعات التي عقدتها، والتي تندرج في اطار قانون القذف والتشهير.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الخطيب الى سلمان ابو احمد، باسم موكله رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي. ودحضت الرسالة كل الأكاذيب. واكدت انها باطلة وتستهدف المس برئيس وادارة البلدية. وطالبت سلمان ابو احمد بنشر اعتذار على الملأ، قبل (٤٨) ساعة من يوم الانتخابات، في الصحافة اليومية وفي منشور يوزع على أهالي المدينة، ودفع تعويضات بقيمة (٢٠٠) ألف شاقل عن الاضرار التي تسببت لرئيس البلدية جراء النشر الكاذب، على ان يقوم رئيس البلدية بالتبرع بهذا المبلغ لمؤسسات خيرية في المدينة. كذلك اوضحت الرسالة ان رئيس البلدية يحتفظ لنفسه بحق اتخاذ اجراءات قانونية اخرى بتهمة القذف والتشهير، بما في ذلك رفع قضية قضائية في المحاكم.



* من مهرجان الناصرة *

واوردت الرسالة الحقائق التالية التي تدحض الاكاذيب وتفضح التزوير الذي ورد في مناشير وخطابات قادة «الموحدة».

١ – بالنسبة للنشر حول سفر رئيس بلدية الناصرة الى امريكا لمدة شهر مع حاكم اللواء، يغئال شاحر، وعلى حساب البلدية ودافعي الضرائب، فان قدم رئيس البلدية لم تطأ في حياته أمريكا، وكل هذا النشر من خيال مروجي الاشاعات والاكاذيب.

٢ – الوصف الكاذب وكأن بلدية الناصرة فتحت موقعًا في «الانترنت» تضمن كلمة لرئيس البلدية تطرق فيها الى نسبة المسلمين والمسيحيين في المدينة، فان هذا الادعاء باطل من اساسه، حيث ان بلدية الناصرة لم تفتح اي موقع في «الانترنت»، وان هذا الموقع تابع للشركة الحكومية للسياحة، وان كلمة رئيس البلدية فيه لم تتطرق، على الاطلاق، لديانات أهالي المدينة.

٣ – النشر الكاذب وكأن مشاريع بلدية نشرت عنها الجبهة هي مشاريع وهمية وحبراً على ورق، فيما يتعلق بالحي السكني الجديد في شنلر والقاعة الرياضية ومركز العلوم والفنون البلدي في الحي الشرقي، حيث ان العمل متواصل هناك، ففي شنلر جرى الآن تنفيذ معظم اعمال البنية التحتية في الموقع، وفي الحي الشرقي جرى بناء القاعة الرياضية.

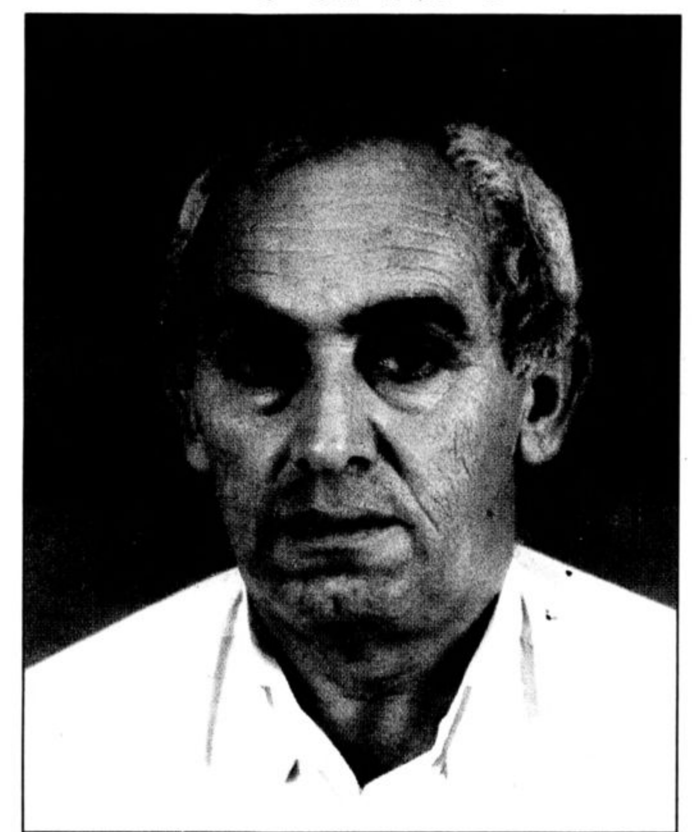
٤ – فيما يتعلق بالإدعاء الكاذب حول تسويق شعار «الناصرة ٢٠٠٠» على الخمور والمشروبات الروحية، فان هذا الامر يهدف الى الاساءة لادارة البلدية حيث ان الحقيقة تؤكد ان بلدية الناصرة تمنع نشر الشعار على الخمور والمشروبات الروحية، وقد جاء ذلك بشكل واضح في العطاء الذي تم نشره. كذلك فان رئيس البلدية، شخصيًا، اهتم بعدم المس بمشاعر المواطنين في هذا الخصوص، لان الشعار يتضمن صورة لمأذنة جامع وقبة كنيسة. وقد تمت ترجمة ذلك في العطاء.

جبهة عرابة الدمقراطية

مع الجبهة دائماً أقوى

مع الجبهة، أمانة، إخلاص، وفاء

ياسين ياسين للرئاسة



ندعو جماهير عرابة لحضور المهرجان الختامي الكبير، وذلك يوم السبت ٩٨/١١/٧ الساعة الخامسة مساءً، في أرض الميدان في حي الكناعنة.

خطباء المهرجان:

١) محمد نفاع

٢) توفيق كناعنة

٣) ياسين ياسين

٤) موسى نصار

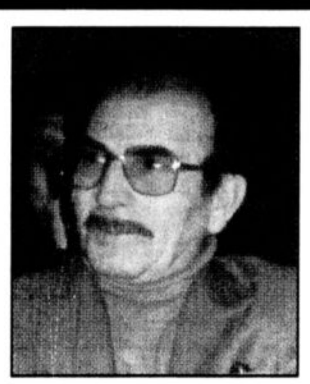
٥) سلامة خطيب

وآخرون.

عريف المهرجان:

سامي السعدي، سكرتير الجبهة

ج د للعضوية



١ - الرفيق توفيق كناعنة



٢ - سلامة خطيب - مدير بنك



٣ - موسى نصار - مهندس

٤ - سعيد نعامنة - محام



٥ - جعفر سعدي - ڤيزيوترابيست



٦ - منذر شمشوم - محام

٧ - محمود قراقرة - مقاول



٨ -مقبولة نصار - عاملة اجتماعية



٩ - الرفيق محمد عاصلة - عامل



١٠ نهاد كناعنة - محام

...وهذه المرة في قبرص!

■ «الموساد» يهتم بمشروع قبرص، نشر صواريخ أرض – جو الروسية التي يمكن أن تحدّ من حرية عمل الطيران الاسرائيلي في المتوسط ■

■ بقلم: جان لوك رينودي ■

■ كانت اسرائيل مصابة بالحرج، أمس الاحد، نتيجة ما بدا أنه فشل جديد لأجهزة استخباراتها بعد اعتقال مواطنين اسرائيليين في قبرص بتهمة التجسس.

وقد رفضت السلطات الاسرائيلية التأكيد أن الموقوفين من «الموساد» الذي قام بعمليات فاشلة عدّة في السنوات الأخيرة.

وأعلنت اذاعة الجيش «جالي تصاهل» ان اسرائيل تحاول تأمين الافراج عن مواطنيها «بالسبل الدبلوماسية». ومن المتوقع أن يقوم دبلوماسي من القنصلية الاسرائيلية في نيقوسيا بزيارة المعتقلين.

وقد وكلت القنصلية، منذ يوم السبت الماضي، محاميًا قبرصيًا مشهوراً للدفاع عن المشتبه بهما بحسب ما أكدت الاذاعة الاسرائيلية، التي أشارت الى أنه ليس من المعتاد بذل كل هذا الجهد من اجل مدنيين عاديين يواجهان مشاكل في الخارج.

وأوقفت الشرطة القبرصية الرجلين عودين أرجوف (٢٧ عامًا) ويجآل دماري (٤٩ عامًا)، بعدما داهمت ليلة الجمعة/ السبت شقة كانا يقيمان فيها في زيغي الواقعة على الساحل الجنوبي لجزيرة قبرص. وقررت محكمة في لارنكا (جنوب)، أمس الاول، تمديد اعتقالهما لمدة ثمانية أيام على ذمة التحقيق.



** الرئيس فايتسمان في زيارته الاخيرة الى قبرص، لطمأنة حكومتها بشأن العلاقات مع تركيا **

وتأتي هذه القضية في وقت سيء بالنسبة الى اسرائيل التي تحاول حاليًا تهدئة السلطات القبرصية القلقة من التعاون العسكري المطرد بين اسرائيل وتركيا.

وقالت إذاعة «الجيش» إن قضية المتهمين بالتجسس أثارت غضب رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، الذي أنهى، الاربعاء الماضي، زيارة لقبرص استغرقت ثلاثة أيام.

وفي غياب رواية رسمية أطلقت الصحافة العديد من الفرضيات، إحداها أن «الموساد» يهتم كثيراً بمشروع قبرص نشر بطاريتي صواريخ «إس – ٣٠٠» الروسية «التي يمكن أن تحد من حرية عمل الطيران الاسرائيلي في المتوسط».

وقد أدت تصريحات رافي إيتان، المسؤول الكبير السابق في «الموساد»، الى خلط الأوراق عندما أكد أن «الاسرائيليين يعملان على ما يبدو لصالح هيئة خاصة تؤمن، لقاء المال، معلومات استخبارية حول الجيش القبرصي لصالح تركيا».

وقال راديو «صوت اسرائيل» نقلاً عن مسؤولين في «الموساد» إن مهمة الرجلين لا علاقة لها سواء بقبرص أو بتركيا. وقالت إن مهمتهما كانت مراقبة الفلسطينيين وأعضاء «حزب الله» من اللبنانيين الناشطين في الجزيرة.

واعتبرت مصادر إعلامية أخرى أن المسألة ربما كانت على علاقة بعملية تدريب ميدانية حيث يتولى عنصر قديم في «الموساد» عملية تدريب عنصر جديد.

ولكن من المؤكد أن الحادث يأتي بعد سلسلة من العمليات الفاشلة، التي قام بها «الموساد»، انعكست في شباط الماضي باستقالة رئيس الجهاز، الجنرال داني ياتوم، وتولي المسؤول السابق في الاستخبارات، افرايم هليفي، هذا المنصب.

وكان ياتوم تحمل نتائج ضبط أحد عملائه بالجرم المشهود في أثناء قيامه بتركيب أجهزة تنصت في شقة سويسري من أصل لبناني.

وفي أيلول ١٩٩٧ اعتقل عنصران من «الموساد» في عمان اثر محاولة اغتيال فاشلة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل.

وفي كانون الاول ١٩٩٧ اعتقل مسؤول كبير سابق في «الموساد» لأنه اختلق تقارير حول سوريا بهدف اتهام دمشق بأنها تبيت نوايا عدوانية.

وكان سبق لـ«الموساد» أن قام بعملية فاشلة في قبرص عام ١٩٩١ عندما نجح شرطي قبرصي بسيط باعتقال أربعة عملاء لـ«الموساد» كانوا يحاولون وضع أجهزة تنصت في سفارة إيران في نيقوسيا.

(عن «وكالة الصحافة الفرنسية»)

جهاز الـ«موساد»

■ يطلق اسم الـ«موساد»، الذي ظهر مجدداً بصورة سلبية مع توقيف عميلين له في قبرص، على جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي.

والاسم الرسمي للموساد هو «مؤسسة الاستخبارات والمهام الخاصة».

تأسس الـ«موساد» العام ١٩٥١، وتخضع نشاطاته من حيث المبدأ للرقابة العسكرية في اسرائيل، التي كانت تفرض بقاء اسم رئيس الجهاز سريًا حتى العام ١٩٩٦، عندما كشفت للمرة الأولى عن اسم رئيس الموساد، الجنرال داني ياتوم، الذي استقال من منصبه بعد فشل جهازه في تنفيذ عملية سويسرا.

يخضع الموساد مباشرة لرئيس الوزراء، على غرار جهاز الأمن العام، الذي تشمل نشاطاته اسرائيل والاراضي الفلسطينية. في المقابل يخضع جهاز الاستخبارات العسكرية، الذي ينافس بشدة الموساد في جمع المعلومات الخارجية، للجيش الاسرائيلي.

ورغم تكرار عملياته الفاشلة فقد تمتع الموساد، في ما مضى، بشهرة واسعة لتنفيذه عمليات ناجحة مثل اختطاف المسؤول النازي السابق أدولف أيخمان من الارجنتين عام ١٩٦٠ ونقله الى اسرائيل حيث جرت محاكمته وأعدم.

وتمكن الموساد من اغتيال قادة تنظيم «أيلول الأسود» الفلسطيني الذي نفذ عام ١٩٧٢ عملية ميونيخ حيث لقي ١١ لاعبًا اسرائيليًا مصرعهم خلال دورة الألعاب الأولمبية.

ونجح الموساد في اغتيال قائد حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين، فتحي الشقاقي، في تشرين الأول عام ١٩٩٦ في مالطة.

يشار الى أن اسرائيل لم تكشف عن عدد آخر من العمليات الناجحة، التي نفذها الموساد لدواعٍ أمنية.

(عن «و.ص.ف.»)

العمليات الفاشلة لـ«الموساد»

■ يضاف اعتقال عميلين للموساد في قبرص الى سلسلة من العمليات الفاشلة، التي نفذها هذا الجهاز. وكانت آخر هذه العمليات الفاشلة في شباط ١٩٩٨ في سويسرا، وأسفرت عن توقيف أحد عملائه. أما سائر تلك العمليات الفاشلة فهي التالية:

■ اسرائيل، كانون الثاني ١٩٩٧: توقيف يهودا چيل، وهو عميل سابق بارز في «الموساد» بتهمة تزوير تقارير نسب فيها الى سوريا نوايا عدوانية، مما كاد أن يؤدي عام ١٩٩٦ الى اندلاع حرب بين سوريا واسرائيل. وتجري حاليًا محاكمته.

■ الاردن، أيلول ١٩٩٧: السلطات الاردنية تعتقل عميلين من عملاء الموساد في أثناء محاولتهم اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل. استنكر الاردن بشدة محاولة الاعتداء، التي تمت على أراضيه واحتجت كندا على استخدام العميلين جوازات سفر كندية مزوّرة. واضطرت اسرائيل الى اطلاق سراح المرشد الروحي لحركة «حماس»، الشيخ أحمد ياسين، بعد سجن دام ثماني سنوات مقابل افراج السلطات الاردنية عن عميليها.

■ قبرص، نيسان ١٩٩١: تمكّن شرطي قبرصي بمفرده من اعتقال أربعة من عملاء الموساد، فيما كانوا يحاولون وضع أجهزة تنصت في السفارة الايرانية في نيقوسيا. توصلت قبرص واسرائيل الى حل المشكلة خلال أسبوعين وأفرج عن العملاء الاربعة بكفالة.

■ الولايات المتحدة، تشرين الثاني ١٩٨٥: جوناثان چاي پولارد، عميل سري لاسرائيل، اخترق صفوف البحرية الامريكية وأوقف في واشنطن بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل وصدر بحقه الحكم بالسجن المؤبد عام ١٩٨٧. وقد تمكّن اليهودي الامريكي من نقل آلاف الوثائق السرية الى مكتب التجسس العلمي «لاكام» وهو جهاز اسرائيلي سري جداً للتجسس العلمي. أعطت اسرائيل عميلها الجنسية الاسرائيلية وحاول الجهاز عدة مرات عبثًا إطلاق سراحه.



* خالد مشعل *

■ اسرائيل، تشرين الاول ١٩٧٣: أفادت معلومات الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (أمان) ان قيام العرب بشن حرب على اسرائيل «قليل الاحتمال». ولذلك فاجأ الهجوم السوري – المصري في تشرين الاول عام ١٩٧٣ اسرائيل مفاجأة كاملة وتمّت إقالة رئيس الاستخبارات العسكرية من منصبه.

■ النرويج، تموز ١٩٧٣: بعد قيام منظمة «أيلول الأسود» الفلسطينية بقتل ١١ لاعبًا اسرائيليًا في ميونيخ، خلال دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٧٢، حاولت اسرائيل اغتيال كل قادة التنظيم الفلسطيني. في تموز عام ١٩٧٣ قتل عملاء الموساد في مدينة ليلهامر في النرويج خطأ نادلاً مغربيًا معتقدين خطأ أنه المسؤول الفلسطيني علي حسن سلامة. وقد تمكّن عملاء الموساد فيما بعد من اغتيال سلامة في بيروت.

تمكّن ١٠ عملاء للموساد من الهروب من النرويج. وتمّ توقيف ثلاثة قضت إحدى محاكم أوسلو بسجنهم خمس سنوات ونصف السنة، ثم أطلق سراحهم بعد ٢٢ شهراً.

■ مصر، ١٩٥٤: اتهام ١١ يهوديًا مصريًا بالاعتداء على المصالح البريطانية والامريكية على الأراضي المصرية. وسرعان ما تبين انهم ينتمون الى شبكة سرية اسرائيلية انشأتها الاستخبارات العسكرية بهدف تخريب العلاقات بين مصر والغرب، في وقت كان يتمّ فيه التفاوض على انسحاب بريطانيا من قناة السويس. انتحر أحد هؤلاء العملاء في السجن وحكم على عميلين آخرين بالاعدام شنقًا وأطلق سراح أربعة آخرين بعد أن أمضوا ١٤ عامًا في السجون المصرية.

(عن «و.ص.ف.»)

كلمة الاتحاد

يكفي تسويفاً..!

● ارجأت الحكومة إلى أجل غير محدّد اجتماعها، الذي كان مقرراً ليوم أمس الأحد، في إشارة واضحة إلى نيتها المعلنة، وهي التهرب من التصويت على اتفاق «واي». ويعتبر هذا الارجاء، خطوة تصعيدية محمومة أخرى، من جانب الحكومة، تستهدف الاستمرار في المماطلة والتسويف، اللذين كانا ديدن رئيسها، بنيامين نتنياهو، منذ توقيعه على الاتفاق في واشنطن. وهذا يجعل منها خطوة شديدة الخطورة لا ينبغي الاستهانة بها، بحال من الاحوال.

وبصرف النظر عن الحجة المعلنة، التي يجري التذرع بها لتبرير الخطوة المذكورة والمرتبطة بالعملية الارهابية في القدس يوم الجمعة الفائت، فانه من الواضح الجليّ لكل منْ يدرك كنه السياسة الاسرائيلية الرسمية المنتهجة حاليًا أن حكومة الليكود واليمين المتطرف لا تعدم الاسباب والحجج التي، وإن تكن واهية، تشكل في منظورها «عوامل كافية» تؤجج تنكرها لمستحقات السلام ومتطلبات الاتفاقات الموقعة.

بهذا الإرجاء، تثبت الحكومة، مرة أخرى، أنها تفتقر - حتى في الحدود الدنيا - إلى الاهلية التي تمكنها من دفع عملية التسوية السياسية، المستندة الى اتفاق اوسلو، خطوات كبيرة إلى الأمام.

هذا الامر وحده بات يستدعي من الادارة الامريكية ان تتدخل، على وجه السرعة وبكل ما تملكه من نفوذ وحزم، لحمل نتنياهو وحكومته على تنفيذ التزامات اتفاق «واي»، أولاً وقبل كل شيء.

كما أنه يستدعي، وبصورة لا تقل أهمية، توحيد جهود القوى والاحزاب والحركات المناصرة لعملية التسوية السياسية من أجل إسقاط حكومة نتنياهو والذهاب الى انتخابات مبكرة. فلقد اصبح واضحًا للجميع أن من شأن خطوة كهذه أن تفسح المجال امام إزاحة ما يتأكد، يومًا يومًا، أنه أكبر حجر عثرة في طريق تحقيق الغايات المؤجلة لهذه العملية.

وكلما كان النجاح في تنفيذ هذا الامر أسرع، فانه يوفر على الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي المزيد من المعاناة والكوارث وسفك الدماء.

«الاتحاد»

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

غدًا الانتخابات للسلطات المحلية

المهمات الصعبة والتنافس الشديد

● بقلم: عودة بشارات ●

● احدى الصحف تساءلت: ما الذي يدفع ثلاثة مرشحين للتنافس الحاد فيما بينهم، بكل حدة من أجل الوصول لرئاسة بلديات يبلغ عجزها المالي (١٥٠) مليون شيكل؟ لو كان المنطق السليم هو المقرر في ذلك، لما خاض معركة الانتخابات أحد. واذا أردت معاقبة شخص فأدخله الى هذه الورطة، الوضع المتأزم للسلطات المحلية في البلاد اليهودية والعربية.

غداً، سيذهب مواطنو القرى والمدن، العربية واليهودية، لاختيار رؤساء مجالسهم وبلدياتهم وأعضائها، للسنوات الخمس القادمة، في ظروف اقتصادية صعبة جداً، في ظل خطر حقيقي لانهيار الخدمات البلدية. هنالك بلديات ومجالس محلية لم تدفع الرواتب لعدة أشهر، هنالك سلطات محلية محجوز على املاكها وحساباتها، ولا تستطيع تقديم الخدمات الأولية لجمهورها، ووزارة المالية لا تبشر الا بمزيد من التقليصات.

لذلك فان معركة السلطات المحلية في البلاد، اليهودية والعربية، هي معركة اساسية لمجمل المواطنين في البلاد، لأنها تمس أوجه واسعة في حياة الناس، من التعليم الى الصحة الى خدمات النظافة والمياة.

السلطات المحلية العربية في هذا السياق، تعاني من أزمة مضاعفة، من الوضع العام التي هي جزء منه، وأيضًا من التمييز الخاص بها.

وهذا هو سبب وجيه للأهمية الخاصة التي تعلقها الجماهير العربية على هذه الانتخابات. وسبب آخر، لا يقل اهمية، أنه في ظل شبه غياب للجماهير العربية في المؤسسات القطرية للدولة تبقى السلطات المحلية العربية ساحة «السلطة» الوحيدة لإبراز الاتجاهات السياسية الفكرية الاجتماعية لجماهيرنا.

لسنا في صدد بحث موسع بمجمل العوامل التي تعمل في هذه المعركة. ولكن، بالرغم من كل العوائق، من الممكن ان نجعل من عمل سلطاتنا المحلية رافعة لتطوير مجمل الحياة في مدننا وقرانا. وهذا الأمر يتم اثباته بالقيادات الساهرة على مصالح بلداتها. ففي الدائرة الضيقة المفروضة علينا، يمكن الاكتفاء بالقليل منها او تحقيق الحد الاقصى وحتى اختراقها. هنالك بلدات تشهد ثورة حقيقية في جميع المجالات، في شق الشوارع، أبنية المدارس، في الثقافة وغير ذلك. قيادة هذه البلدات، استغلت كل بند في الميزانية، طرقوا كل الابواب، حققوا المستحيل، وصلوا الليل بالنهار، واستطاعوا ان يضعوا بلداتهم على خارطة الحضارة والتقدم. وهنالك بلدات في المقابل تحولت مجالسها الى «مضافات» وساحة لابراز هذا الزعيم او ذاك.

من جهة اخرى المجالس المحلية هي ايضًا المؤسسة الاقتصادية الاكبر في البلدة، من حيث مجالات مشاريعها وعدد عامليها، وهنا تقع المسؤولية الكبرى على القيادات المنتخبة في التعامل بمنتهى اليقظة ونظافة اليد ووضع الانسان المناسب، في المكان المناسب، لانه بذلك تتطور البلدة، وبعكس ذلك تتحول المجالس الى بؤرة محسوبيات بغيضة تجذب مجتمعنا الى الخلف.

والمجالس المحلية هي الواجهة الأمامية لنضالات جماهيرنا العربية في البلاد، قيادة مكافحة، منفتحة على العصر، قادرة ان تضع مطالبنا على بساط البحث في البلاد والعالم قيادات من نوع آخر تعني العودة الى وراء.

نحن في اليوم الاخير للدعاية الانتخابية، وبطبيعة الحال، في العديد من الاماكن تتحول المعركة الى صراع فكري سياسي لم يسبق له مثيل حول وجهة تطورنا الاجتماعي. في الناصرة، مثلاً، هنالك القائمة «الموحدة» جعلت من التحريض الطائفي جل دعايتها الانتخابية. وبذلك، وبحق، أطلق عليها الجبهويون في الناصرة «قائمة مقسمي العرب الى عربين». مثل هذه القوائم، بتوجهها الفكري، خطر على وحدتنا، وعلى شكل مجتمعنا في المستقبل، وكلنا ثقة ان جماهير الناصرة، وايضًا في القرى الاخرى حيث توجد، ستعرف كيف تضعها بحجمها الطبيعي وتنطلق موحدة الى جانب الوجه الاصيل لشعبنا، الجبهة الدمقراطية.

نحن في اليوم الاخير للدعاية الانتخابية، غداً ستجري الانتخابات، وبعد ذلك سنعود سوية لنواجه مشاكلنا ولنعيش حياتنا المشتركة. نريد ان نكون من ضمن المجتمعات المتنورة. لا نريد ان تنقطع علاقاتنا الاجتماعية بسبب خلافاتنا السياسية. علينا ان نواصل نقاشنا الهادئ او الحاد، وفي الوقت ذاته ان نعرف كيف نعيش مع هذا النقاش، الضروري والحيوي، لكل مثل مجتمع متطور، بدون ان نفقد صلاتنا الاجتماعية وآداب التعامل.. هذا امتحاننا وقد قطعنا شوطًا كبيراً في تحقيقه.

نحو مستقبل افضل ومشرق للبعنة

من أجل حماية الارض وبناء الانسان

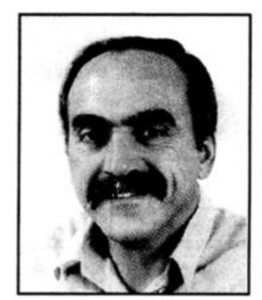


جبهة البعنة الدمقراطية هي العنوان

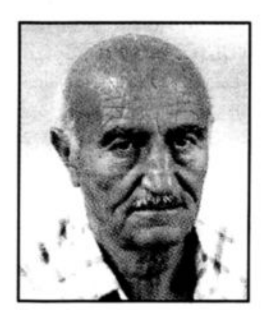
مع محمود عابد للرئاسة

البعنة متحابة، متآخية ومتطورة مع مرشحي الجبهة

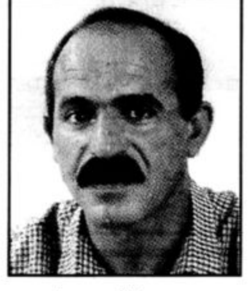
ج د




طنوس خليف



يحيى قاسم عابد



عاطف بصول

احمد قاسم بكري



علي محمد تيتي



فاطمة بكري



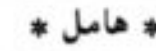
المستوطن هامل يعترف بقتل الفلسطيني، زلموط، بادعاء الدفاع عن النفس!!

●المحكمة ترفض الادعاء وتقرر تمديد اعتقاله تسعة ايام●

■حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف المستوطن اليميني المتطرف، غور هامل، بالتسبب في مقتل الفلسطيني المرحوم محمد زلموط، من بيت فوريك، لكنه ادعى امس الاحد، في محكمة الصلح في «بيتح تكفا»، ان ذلك جاء دفاعًا عن النفس ولم يقصد القتل المتعمد!!

ونظرت محكمة الصلح في طلب الشرطة تمديد اعتقال هامل، لفترة ثانية، وقررت تمديد اعتقاله تسعة ايام لاستكمال التحقيق وتمكين الشرطة والنيابة، تحضير لائحة اتهام ضد هامل ومن ثم تقديم طلب لاعتقاله حتى الانتها، من الاجراءات القضائية.

وتبين من قرار المحكمة امس، ان المحكمة لم تقبل ادعاء هامل، بأن القتل جاء دفاعا عن النفس، معتمدة في ذلك على التناقض الواضح بين الادعاء بالدفاع عن النفس ومعطيات ونتائج تقرير التشريح الطبي لجثة الفلسطيني، محمد زلموط.



* هامل *

خاص بـ «الاتحاد» من عمان

الشيوعيون الأردنيون أحيَوْا ثورة اكتوبر في احتفال مهيب

●عمان - خاص بـ «الاتحاد» - اقام الحزب الشيوعي الاردني في مقره الرئيسي في جبل عمّان احتفالاً جماهيريًا حاشدًا بمناسبة الذكرى الـ (٨١) لثورة اكتوبر الاشتراكية، بمشاركة ممثلي منظمات الحزب في مختلف المحافظات، وحشد كبير من المواطنين الاردنيين، بالاضافة الى ممثلي العديد من الاحزاب الاردنية والفعاليات الشعبية.

وكان اول المتحدثين السفير الاردني السابق في الاتحاد السوفييتي سابقًا، د. هاني الخصاونة، فتحدث عن الاوضاع السابقة في روسيا قبل ان تصل الى تأزمها الحالي، وعن تأثير انهيار الاتحاد السوفييتي على مجمل القضايا العربية والعالمية. واستعرض الدكتور سعيد ذياب، امين عام حزب الوحدة الشعبية، تاريخ العلاقات العربية - السوفييتية في حينه. وكان آخر المتحدثين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، د. منير حمارنة، الذي استشهد بمقولة ماركس في البيان الشيوعي «شبح الشيوعية يخيّم على اوروبا» مضيفًا ان الظروف الاقتصادية السائدة الآن بعد (٨) سنوات على انهيار التجربة السوفييتية تؤكد ان شبح الاشتراكية يطارد الامبريالية المتوحشة في العديد من بقاع العالم، ولا سيما اوروبا.

وعقّب رئيس تحرير صحيفة «الجماهير» وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، آمال نفاع، على الاحتفال الحاشد بالقول هذه المشاركة هي شاهد حي على حضور الحزب، مؤكداً ان دعوة الاشتراكية للعدالة الاجتماعـ ة هي مطلب حيوي لقطاع واسع من الجماهير. وحزبنا هو المدافع الحقيقي عن مصالح جماهير الاردن في الوقت الذي تتعرض فيه لأشرس هجمة على لقمة العيش.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيـــ
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة
رقم ق/م ق/١١٠٣/٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/١١٠٣/٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ - ق/١١٠٣/١
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية، المجلس المحلي كفرقاسم، حوض ٨٨٧٩ جزء من القسيمة ٥٧.
اهم تعليمات الخارطة: ١) تحديدخط بناء حسب الوضع القائم. ٢) تحديد تعليمات بناء. ٣) تغيير تخصيص ارض من سكن ج الى طريق مقترحة. ٤) توحيد وتقسيم باتفاق المالكين.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٥/١١/٩٨ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٩٠ صفحة ٢٤٢ بتاريخ ٢٢/١٠/٩٨. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز. شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨/٩٢٧٠١٧٠
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيـــ
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة
رقم ق/م ق/٣٢١٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢١٦ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير لـ - ا ف/٢٠٧٠٢/٦
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية، المجلس المحلي كفرقاسم . حوض ٨٨٦٩ جزء من القسيمة ٩٨.
اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص ارض من طريق الى سكن ج. ٢) تغيير تخصيص ارض من منطقة سكنية ج الى طريق. ٣) توحيد وتقسيم لقطع . ٤) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢٤/٧/٩٨ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٧٧ صفحة ٥١٨١ بتاريخ ٣/٩/٩٨. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز. شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨/٩٢٧٠١٧٠
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - چڤعوت ألونيم - شفاعمرو
اعلان
حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، يعلن بهذا انه قدمت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء چڤعوت ألونيم طلبات ترخيص بناء مع تسهيلات كالآتي:

رقم	اسم صاحب الطلب	رقم الملف	بلوك	البلدة	قسيمة	ماهية التسهيلات
١	مصطفى ماجد عبد الحليم	٩٨٠٠٢٠٢	١٧٥٧٢	كفرمندا	١٠٢	نسبة البناء أعلى من المسموح به في الطابق الارضي والأول في اطار المسموح به في المنطقة.
٢	معمر + عماد نميري أيوب	٩٢٠٥٧٩	١٠٢٧٥	شفاعمرو	١٩	الارتداد من الجهة الشرقية ٠,٧ بدل ٣ متر. الارتداد من الجهة الشمالية ٢ متر بدل ٣ متر. الارتداد من الجهة الغربية ٢,٨ متر بدل ٣ متر.
٣	عزام عماد مرفت	١٩٢٠٥٥٨	١٠٢٦٥	شفاعمرو	٣٤	الارتداد من الجهة الجنوبية ١,٧ بدل ٣ متر. الارتداد من الجهة الشمالية ٢ بدل ٣ متر. الارتداد من الجهة الغربية ٠,٠٠ بدل ٣ متر.
٤	برهوم خليل امال	٩٧٠٠٥٣٤	١٠٢٦٢	شفاعمرو	٥٠	الارتداد من الجهة الجنوبية ٢ بدل ٣ متر.
٥	نعيم برهوم	٩٨٠٠٥٥٢	١٠٢٨٦	شفاعمرو	٥٩	الارتداد ٢,٤٥ بدل ٣ من الجهة الشرقية. الارتداد ٢,٢٤ بدل ٣ متر من الجهة الغربية. الارتداد ٢,٨ بدل ٣ من الجهة الشرقية. الارتداد ٢,٢ بدل ٣ من الجهة الشمالية.
٦	ابراهيم سواعد	١٩٥٠٢٦٣	١٠٢٧٩	شفاعمرو	١٣	الارتداد ٢,٨ بدل ٣ من الجهة الشرقية. الارتداد ٢,٢ بدل ٣ من الجهة الشمالية.
٧	عنبتاوي عبد واياد	٩٨٠٠١٩٦	١٠٢٧٤	شفاعمرو	٣٦	الارتداد ٢,٧٥ بدل ٣ من الجهة الغربية.
٨	حسون سليمان ونجلة	٩٧٠٠٩٦٧	١٠٢٧٢	شفاعمرو	١٧	الارتداد ٠,٠٠ بدل ٣ من الجهة الشرقية. الارتداد ١,٨ بدل ٣ من الجهة الجنوبية. الارتداد ٠,٨ بدل ٣ من الجهة الغربية.
٩	مالك أيمن شريف اشرف اسماعيل سواعد	٩٧٠٠٦٨٦	١٠٢٨٦	شفاعمرو	٢٩	الارتداد ١,٩ بدل ٣ من الجهة الشرقية. الارتداد ٠,٠٣ بدل ٣ من الجهة الشمالية. الارتداد ٢,٥ بدل ٣ من الجهة الجنوبية.

وعليه كل من له اعتراض على ذلك فليقدمه الى مهندس لجنة التنظيم والبناء چڤعوت الونيم - شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة

اعتقالات في منطقة وادي عارة على خلفية أحداث الروحة!

●ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شريف محاميد - اعتقلت شرطة وادي عارة، امس الاحد، وخلال اليومين اللذين سبقاه، عدداً من شباب مدينة ام الفحم وقرى المنطقة وحققت معهم حول أحداث الروحة.

ودار التحقيق حول مدى مساهمة المشتبه بهم في التصدي لقوات الشرطة ورشقها بالحجارة والتحريض ضدها ودفع الآخرين للمشاركة في المعركة، والمواجهات التي دارت في حينه بين الشرطة والاهالي، بعد هدم خيمة الاعتصام التي أقيمت على أرض الروحة.

ورفض المحقق معهم التهم الموجهة اليهم، جملةً وتفصيلاً، واعتبروها محاولة ارهابية لردعهم عن المشاركة في معارك شعبهم دفاعًا عن الارض والحقوق.

في محكمة صلح صفد

انعدام المنطق يحـــول دون دفع تعويضات لقاصر سقطت من سيارة!

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض نائب رئيس محكمة الصلح في صفد، القاضي عديال الوفي، قبول وجهة نظر قاصر من بير المكسور، في الدعوى التي قدمتها للحصول على تعويضات، وقالت فيها انها اصيبت باضرار لسقوطها من صندوق السيارة، بعد صعود السيارة على مطب في الشارع.

وسوغ القاضي رفض الدعوى، بامتحانُ المنطق البسيط الذي سقط فيه سبب اهتزاز السيارة بصعودها على المطب، مشيرا الى ان مجرد الحقيقة التي تقول ان السائق وضع امه واخته في صندوق السيارة الخلفي وليس الى جانبه في صندوق القيادة، ينفي حق الحصول على تعويضات، خاصة وان السيارة سارت ببطء، وبسرعة (٢٠) كم، الامر الذي لا يمكن ان يؤدي الى اهتزاز يؤدي الى سقوط المسافر من السيارة.

واشار القاضي الى انه لم يلاحظ اي بوادر للكذب او للبلبلة على المدعية واخيها وامها، ولم تشحب وجوههم، «لكن الذي دفعني لرفض الدعوى هو انعدام المنطق فيها، خاصة وان المدعية لم تقدم اي دليل يؤكد صحة اقوالها».

هذا، والزمت شركة «فينكس» للتأمين بدفع مصاريف المحكمة للمدعية.

وزارة الداخلية

اعلان عن تمديد مواعيد مناقصة
مناقصة رقم ٢٢/٩٨

تنفيذ أعمال تجيل وتفريغ

أ- شراء مستندات المناقصة حتى يوم الاثنين ١٦/١١/٩٨
ب- أسئلة للاستيضاح حتى يوم الخميس الموافق ١٩/١١/٩٨
ج- الموعد الأخير لتقديم العروض - يوم الاثنين الموافق ٢٣/١١/٩٨ الساعة الـ ١٣:٠٠
لم يطرأ تغيير على بقية شروط المناقصة.

وزارة الداخلية

اعلان عن تمديد مواعيد مناقصة
مناقصة رقم ٥١/٩٨

طلب تلقي عروض للحصول على خدمات تدريب في نطاق دورة سنوية، في نطاق ادارة نوعية في مكاتب تسجيل السكان

أ- يمنح بهذا تمديد لشراء مستندات المناقصة حتى يوم الجمعة الموافق ١٠/١١/٩٨.
ب- أسئلة للاستيضاح حتى يوم الخميس الموافق ١٢/١١/٩٨.
ج- تقديم العروض للمناقصة حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٧/١١/٩٨ الساعة ١٣:٠٠
لم يطرأ تغيير على بقية شروط المناقصة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء

يعلن بهذا انه قدمت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا طلبات لاضافات بناء للسكن ومنح تسهيلات وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. فيما يلي تفاصيل الطلبات والتسهيلات المطلوبة:

١. رقم الطلب: ٧١٣٥. مقدم الطلب والعنوان: رتشي اوندري وايمه، شارع يوسف غديش ٢٤ «أ». حوض/ قسيمة/ قطعة: ٥/١٨١٠٦ خارطة بناء المدن التي تسري على المساحة: ج/٣٦٥٨. التسهيلات المطلوبة: اضافة ٦٪ للبناء اي ٧٦٪ بدلاً من ٧٠٪.

٢. رقم الطلب: ٧١٧١ مقدم الطلب والعنوان: هوردطوف راحيل واميل شارع بيلو ١٩. حوض/ قسيمة/ قطعة: ٢٦/١٨١٠٨. خارطة بناء المدن التي تسري على المساحة: ج/٣٦٥٨. التسهيلات المطلوبة: اضافة ٦٪ للبناء بدلاً من ٧٠٪.

يحق لكل من يرى نفسه متضرراً من المصادقة على الطلبات المذكورة تقديم اعتراض خطي مع بيان الاسباب وعنوانه وتفاصيله خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا، شارع فايتسمان ٣٥ في بلدية عكا. الاعتراضات الواردة تطرح امام اللجنة المذكورة لمناقشتها.

م. ابن شوشان
رئيس اللجنة المحلية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الرملة

وفقا للمادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب للمصادقة على تسهيلات في نسب البناء تحويل من طابق لطابق في الحوض ٤٣٤٩ قسيمة ١٠٠ في شارع بوروخوف ١٧.

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة شارع شمشون هجيبور زاوية بيالك في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يونيل لفي
رئيس اللجنة المحلية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
تعديل رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة خارطة رقم م ق/ط ب/٢٨٢٦ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ط ب/ب م/٢٥٠٠.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيبة، حوض ٧٨٤٠ قسيمة/قطعة: قسيمة ٨، ٨/٩، ٨/٨، ٨/٤، ٨/١١٨
اهم تعليمات الخارطة: ١) تقليص خط البناء الخلفي من ٥ أمتار الى ٣ أمتار ٢) تحديد تعليمات بناء.
نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٦٦٨ صفحة ٤٤٧٠ - ٤٤٦٩ بتاريخ ٩٨/٨/٤.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

عبد الحكيم حاج يحيى
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢١٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢١٤ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: تغيير لـ - اف/٣٩
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية، المجلس المحلي جلجولية حوض ٧٥٠٦ جزء من القسيمة ١
اهم تعليمات الخارطة: ١) تحديد خط بناء حسب الوضع القائم ٢) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٩٨/٧/١٧ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٧٢ صفحة ٤٧٨١ بتاريخ ٩٨/٨/٢٤
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨/٩٢٧٠١٧٠
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الرملة

وفقا للمادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب لاستعمال مغاير لمصورة حارس في حوض ٤٣٧٨ قطعة ٣.

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة شارع شمشون هجيبور زاوية بيالك في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يونيل لفي
رئيس اللجنة المحلية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ريخس هكرمل
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة المذكورة طلب باسم السيد قاسم ياسر من قرية عسفيا حوض ١٧١٥٠ قسيمة رقم ٥٠ + ٤٨ ملف رقم ٩٨٠١١٧ فيه التسهيلات/ الانحراف على النحو التالي: استعمال مغاير لمدة خمس سنوات (منزل سكني على مساحة عامة مفتوحة).

كل من يرى نفسه متضرراً من المصادقة على الطلب المذكور عليه تقديم اعتراضه مع بيان الاسباب الى مكاتب اللجنة المحلية ريخس هكرمل خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

وهبة وهبة
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
جفعات ألونيم - شفاعمرو
ص.ب. ٥٠٥ تلفون ٠٤-٩٥٠٢٠٢١
اعلان

وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعات الونيم انه قدم اليها طلب رخصة منشاة بيزك (اقامة منشاة اتصالات موقتة تشمل سارية هوائي. ماهية التسهيلات: استعمال مغاير لمدة ٣ سنوات في منطقة زراعية على نحو ٦٠ متراً من الشارع الرئيسي.

كل من له اعتراض عليه تقديمه الى مهندس اللجنة في جفعات الونيم خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

بديع نكد
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجلبوع
اعلان بموجب المادة ٢ (ب)
من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطه ورسومه) ١٩٧٠

تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «الجلبوع» ان السيد زعبي باسم خالد هوية رقم ٢٣٣٠٣٧٣٨ تقدم بطلب رخصة بناء على القطعة (٥) المعروفة ايضا بالقسيمة ١٨ في الحوض ١٧١١٢ الموجودة بملكية مشتركة في قرية طمرة (معيمق).
كل من له اعتراض على منح رخصة البناء المذكورة، عليه تقديمه خطيا بثلاث نسخ مرفقا بمستندات وتصريح يؤكد الوقائع التي يستند عليها. تقدم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «الجلبوع» خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

عطر دانيئيل
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «الجلبوع»

بلدية شفاعمرو
مناقصة رقم ٩٨/٢٤
تنفيذ نفق لوسائل النقل والمارة تحت شارع رقم ٧٩ يربط حي الخروبية وحي البرج في شفاعمرو

١) تعلن بلدية شفاعمرو عن رغبتها لقبول اقتراحات اسعار من مقاولين مسجلين لتنفيذ اعمال نفق لوسائل النقل والمارة تحت شارع رقم ٧٩.
٢) يحق الاشتراك لمقاولين مسجلين بند ٣٠٠ - ج٢ والتصنيف المالي المناسب ويديرون حساباتهم بموجب القانون (يجب ارفاق شهادات بذلك) وشهادات تثبت خبرة سابقة.
٣) على مقدم الطلب ارفاق كفالة بنكية مربوطة بجدول الغلاء لشهر ٩٨/١٠، بقيمة ٥٪ من مجمل العرض، يشمل ضريبة اضافية سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.
٤) يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب مدير عام البلدية خلال ساعات الدوام العادية ابتداء من يوم ١٩٩٨/١١/٢٨ وذلك مقابل دفع مبلغ ١٥٠٠ شيكل لا تعاد.
٥) جولة للمقاولين يوم ١٩٩٨/١١/٣٠ الساعة العاشرة صباحا، اللقاء في قسم الهندسة في البلدية.
٦) تقدم العروض مرفقة بالكفالة البنكية كما هو مطلوب في المناقصة بتسليم شخصي فقط بواسطة ادخالها الى صندوق العطاءات في مكتب مدير عام البلدية حتى موعد اقصاه يوم ١٩٩٨/١٢/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر. تفتح المناقصة الساعة الرابعة والربع من اليوم نفسه بحضور المقترحين.
٧) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

ابراهيم نمر حسين
رئيس البلدية

مطلوب

سكرتير لمكتب محاماة
في كفرمندا
على المتقدمة ان تجيد طباعة اللغتين العبرية والعربية وان تكون لها خبرة في هذا المجال.
الاتصال مع المحامي انيس شناوي.
٠٥٠/٥١٠٤٤٦
٠٤/٩٨٦٣٤٠٧
٠٤/٩٨٦٤١٢٧

חברת החשמל
مناقصات

تطلب شركة الكهرباء شراء السلع كالمفصل فيما يلي:

مناقصة رقم ٦٨٠٥٢٢/ تعاقد لتزويد أكمام تنكمش في الحرارة

مرحلة أ– مرحلة تقديم المعطيات التقنية/ التجارية بدون أسعار.
الدفع (يشمل ض.ق.م) لقاء نماذج المناقصة: ٣٨٦ ش.ج.
الكمية: بند ١– ٨٨,٠٠٠ وحدة.
بند ٢– ١٨,٠٠٠ وحدة.
بند ٣– ٣٠,٠٠٠ وحدة
شروط دنيا: كالمفصل في المناقصة
المدة: سنتان

مناقصة رقم: ٦٥٠٥٢٧ تعاقد لتزويد موبوت تنكمش في الحرارة - حتى ١ كغم

مرحلة أ– مرحلة تقديم المعطيات التقنية/ التجارية بدون أسعار.
الدفع (يشمل ض.ق.م) لقاء نماذج المناقصة: ٣٨٦ ش.ج
الكمية: بند ١–٥٦٠٠ جهاز.
بند ٢– ٤٧٠٠ جهاز
بند ٣– ٨١٠٠ جهاز.
بند ٤– ٤٠٠٠ جهاز.
شروط دنيا: كالمفصل في المناقصة.
المدة: سنتان

الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصات المذكورة أعلاه: ١٩٩٨/١٢/١٣ الساعة الـ ١١:٠٠

تعلن شركة الكهرباء بهذا عن حلتنة شروط المناقصة التالية:–

مناقصة رقم: ٦٩٤٥٤٦ - تعاقد لتزويد خدمات تنظيفات في مكاتب شركة الكهرباء في مبنى ايغد في حيفا.

الدفع: (يشمل ض.ق.م) لقاء نماذج المناقصة: ١٠٣٠ ش.ج
شرط مسبق:
علي مقدم العرض ان يكون ذا خبرة ثلاث سنوات على الأقل (خلال السنوات التي سبقت المناقصة) في أعمال صيانة وتنظيفات في المؤسسات بحجم ٣٠ عاملا على الأقل – في موقع/ مؤسسة / مشروع واحد.
شروط دنيا: يبرز المقاول تصديق مدقق حسابات لاثبات المذكور في الشرط المسبق.
جولة مسبقة: في حالة اذا ابدى واحد أو أكثر من مقدمي العروض عناية بالاشتراك في جولة في الموقع، من الممكن القيام بجولة مسبقة بالتنسيق سلفا مع قسم التجهيزات. يجب التوجه للسيد ليفي هابوتا تلفون: ٠٤–٨٦٨٨٨٦٧
المدة: مدة الالتزامات والحقوق بموجب الشروط المتفق عليها هي فترة تجربة من ٣ أشهر واذا كانت التجربة قد حظيت برضى شركة الكهرباء، فيتم تمديد الاتفاق لسنتين.

الموعد الاخير لتقديم العروض للمناقصة المذكورة أعلاه: ١٩٩٨/١٢/٦ الساعة الـ ١١:٠٠

شروط مسبقة للاشتراك:
أ– ابراز كفالة لتنفيذ العرض بشيك خصوصي بنسبة ٥٪ من قيمة العرض، باستثناء مناقصات تطلب فيها معلومات تقنية فقط.
ب– الاشتراك في المناقصة مشروط ايضا بتنفيذ الشروط المسبقة المتصلة في أنظمة الالزام بالمناقصات لعام ١٩٩٣ بند ٦ (أ) ١، ٢، ٣ (تسجيل قانوني، الالتزام بالمواصفات الملزمة وتصديقات بموجب قانون الصفقات للجهات العامة).
ج– يسمح لشركة الكهرباء بتمكين مقدم العرض، الذي لم يبرز مع عرضه، مستندا، تصديقا، اذنا، ترخيصا او اي ورقة أخرى، التي تشكل شرطا مسبقا ان يكمل ابرازها لشركة الكهرباء خلال فترة زمنية محددة تحددها شركة الكهرباء.
يمكن استلام نماذج المناقصة في قسم بحث الاسواق والمناقصات سديروت بل –يام ١١ حيفا في ايام الاحد – الخميس ما بين الساعة ٩:٠٠ – ١٢:٠٠ لقاء قسيمة دفع تشهد على الدفع لأمر شركة الكهرباء في جميع فروع بنك البريد (الدفع غير مسترد) يمكن استلام قسائم دفع في العنوان المذكور اعلاه بواسطة التوجه الى تلفون ٠٤–٨٦٨٧٤٥٥/٤
قبل شراء نماذج المناقصات يمكن مراجعتها في مكاتب بحث الاسواق والمناقصات في العنوان المذكور أعلاه او في قسم المبيعات شارع يغئال الون ٩٠ – تل أبيب، بناية اشدر، مدخل ج، الطابق ١ تلفون ٠٣–٥٦٥٤٦٧٩ أو ٠٣–٥٦٥٤٦٤١، في أيام الاحد– الخميس ما بين الساعة ٩:٠٠ – ١٢:٠٠.
(يجب التنسيق مسبقا مع قسم المبيعات الوصول لمراجعة المناقصات)
يجب أن تصل العروض للمناقصات في ظروف مغلقة الى صندوق المناقصات رقم ١ الموجود في بناية بل – يام في حيفا، في العنوان المذكور اعلاه، وحتى الساعة الـ ١١:٠٠ تماما.
لا توجد امكانية لتقديم الظروف في مكاتب الشركة في تل أبيب، وترفض العروض التي تقدم في تل أبيب.
لا تلتزم الشركة بقبول أدنى عرض/ أعلى عرض أو أي عرض آخر.
في حالات مناسبة تمنح شركة الكهرباء أفضلية للمزودين حسب أنظمة الالزام بالمناقصات (تفضيل انتاج محلي وواجب التعاون التجاري) كذلك تحتفظ شركة الكهرباء لـنفسها بالحق في أجواء مفاوضات في الحالات التي يسمح بها القانون.
يمكن معاينة المناقصات في موقع انترنت شركة الكهرباء

في العنوان: www.israel-electeic.co.il:

دولة اسرائيل
وزارة الداخلية

المفتش القطري على الإنتخابات

اعلان لجمهور الناخبين واعضاء لجان الصندوق بشأن وسائل تشخيص اضافية في الإنتخابات للسلطات المحلية

أ – بسبب اجراءات عرقلة العمل التي اتخذها مستخدمو وزارة الداخلية في الاسابيع الماضية قررت الحكومة بأنظمة الطوارئ انه في الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية يسمح للناخبين ان يقدموا انفسهم امام اعضاء لجان الصندوق لغرض التصويت بأحد المستندات التالية ايضا (اضافة لبطاقة الهوية).

١. جواز سفر اسرائيلي ساري المفعول.
٢. رخصة سياقة اسرائيلية سارية المفعول مع صورة ورقم بطاقة الهوية.
٣. جنود في خدمة نظامية وفي خدمة دائمة يسمح لهم بأن يقدموا انفسهم (سواء في صندوق عسكري او صندوق مدني) ببطاقة الجندي الخاصة بهم.
٤. افراد الشرطة والسجانون يسمح لهم بتقديم انفسهم ببطاقة الشرطي او ببطاقة السجان الخاصة بهم.

واضح ان وسائل التشخيص هذه هي بديلة، اي يمكن استعمال كل واحد منها.

ب. يجب الحرص على انه في كل من وسائل التشخيص المذكورة اعلاه توجد صورة صاحب البطاقة وكذلك الصفحة المسجل فيها اسم ورقم بطاقة هويته.
ج. يجب عدم تمكين احد من تقديم نفسه والتصويت بواسطة جواز سفر او رخصة سياقة لدولة اجنبية الا بجواز سفر او رخصة سياقة اسرائيلية.
د. اضافة الى وسائل التشخيص المضافة المذكورة اعلاه، اصدر وزير الداخلية انظمة تلغى بموجبها الحاجة للملحق في بطاقة الهوية، هذا يعني انه يجب تمكين الناخب من التصويت ايضا حتى اذا عرض أمام لجنة الصندوق بطاقة هوية ينقصها الملحق.
هـ. الانظمة تلغي ضرورة الدمغ بختم يشهد على التصويت في مستند التشخيص، هذا يعني انه في الانتخابات المقبلة لا ضرورة لأن تدمغ لجنة الصندوق بعد التصويت بختم «ادلى بصوته» في بطاقة الهوية او في مستند التشخيص الاخر الذي يستعمله الناخب.
ان هذا الامر يلزم لجنة الصندوق أن تحرص حرصاً شديداً على شطب اسم الناخب بعد التصويت من سجل الناخبين لأن الشطب يشكل الاثبات الوحيد بأن الناخب قد مارس حقه في التصويت.
و. هذه الاوامر الخاصة تسري بالطبع على انتخاب رئيس السلطة المحلية وكذلك تسري في الانتخابات المعادة لرئيس السلطة المحلية حيث ستجري انتخابات من هذا القبيل.

لراحتكم، من اجل استصدار بطاقة هوية فقط، تبقى مكاتب السجيل مفتوحة في يوم الانتخابات حتى ساعات المساء. (للاستيضاح حول ساعات العمل يجب الاتصال هاتفيا بالمكاتب)

المحامي ايهود شيلاط
المفتش القطري على الانتخابات



قطار اسرائيل

مناقصة رقم (أ ب/٧/٩٨)

جهاز للسلامة لأعمال علوية في محطة حيفا شرق

سلطة الموانىء والقطارات – قطار اسرائيل (فيما يلي: «السلطة») معنية للحصول على عروض من مقاولين، لتنفيذ أعمال جهاز للسلامة لأعمال علوية في محطة حيفا.
ينفذ العمل في منطقة المحطة بينما الأعمال جارية. يشمل العمل فيما يشمله: أعمال ترابية رفع ونقل يتم تنفيذها بتقنية «بنسونيت». وفقا للبديل الذي يجري اختياره.
بديل أ– خط سفر من نموذج ١ مع حافلات من انتاج «مرليرام» أو شرع.
أو
بديل ب– خط سفر مغلق من نموذج KBK مع حافلة من انتاج «رماج» أو شرع يسمح لكل مقدم عرض ان يقدم عرضا لبديل واحد او بديلين على انفراد.
مقدم عرض الذي قدم عرضا يضم بديلين يجري حساب عرضه بحيث ان السعر الأرخص بين البديلين هو المحدد.

١. مدة التنفيذ: شهران تقويميان من موعد أمر بدء العمل.
٢. جولة مقاولين ستجري بتاريخ ١٩ / ١١ / ٩٨ في الساعة العاشرة. اللقاء في محطة قطار حيفا شرق.
ينبغي تركيز جميع الأسئلة في حالة وجودها، وطرحها خلال جولة جولة المقاولين.
٣. فيما يلي شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة:
أ. يكون مقدم العرض مسجلا في سجل مسجل المقاولين في فرع ١٠٠ و/ أو ١٥٠
ب. أن يكون مقدم العرض ذا خبرة مثبوتة في تنفيذ أعمال مشابهة خلال السنوات الثلاثة الاخيرة.
ج– ان يشترك مقدم العرض في جولة مقاولين كالمذكور أعلاه.
د– على مقدم العرض أن يبرز كفالة بنكية مربوطة بجدول الغلاء العام للمستهلك بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض، (بدون اضافة ض.ق.م) لامر سلطة الموانىء والقطارات – «قطار اسرائيل» لضمان العرض، سارية المفعول حتى ٢٨ / ٢ / ٩٩.
هـ– بحوزة مقدم العرض التصديقات المطلوبة بموجب قانون الجهات العامة (فرض ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) لعام ١٩٧٦.
٤. ارفاق جميع التصديقات و/أو المستندات المطلوبة لاثبات وفائه بالشروط المسبقة، كالمطلوب اعلاه.
٥. نماذج العروض ونموذج للعقد يمكن شراؤها لقاء ٥٨٥ ش.ج (يشمل ض.ق.م) غير مستردة في شعبة المشتريات والتعاقدات – قسم التعاقدات في مكاتب ادارة القطار قرب محطة القطار – تل أبيب مركز على اسم سافيدور (ارلوزوروف سابقا) في الأيام الأحد – الخميس ما بين الساعة الـ ٩:٠٠ – ١٥:٠٠. يمكن التوجه للاستيضاحات بواسطة تلفون ٦٩٣٧٥٥٢-٠٣ أو ٦٩٣٧٤٦١-٠٣
٦. يجب تقديم العروض للمناقصة المذكور اعلاه في ظرف مغلق حتى تاريخ ٣٠/ ١١/ ٩٨ الساعة ١٥:٠٠ في صندوق المناقصات رقم ٦، الموجود في غرفة رقم ١٨ الكائنة في مكاتب ادارة القطار في تل أبيب، قرب محطة القطار تل أبيب مركز على اسم سافيدور (ارلوزوروف سابقا).
٧– لا تلتزم السلطة بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر. كذلك، تحتفظ السلطة لنفسها الحق في زيادة أو تنقيص حجم الأعمال و/ أو تقسيم الأعمال بين عدد من المقاولين.
٨– تحتفظ السلطة لنفسها بالحق، حسب اعتبارها الخاص، الغاء و/ أو رفض عرض مقدم العرض سبق وأن كانت للسلطة تجربة سيئة و/أو فاشلة معه خلال السنوات الماضية، بما في ذلك عدم رضى ذي مغزى عن عمله، نقض عقد من قبل مقدم العرض، شبهة في التحايل، دعاوى غير معقولة الخ.

وزارة الداخلية

اعلان عن حرية الانتخابات، سريتها ونقاوتها

بموجب البند ١٦ من قانون الانتخابات (طرق الدعاية) ١٩٥٩، اوضح بهذا الى جمهور الناخبين أنه يحق لهم في الانتخابات للسلطات المحلية التي ستجرى في ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٨، التصويت بشكل حر، بحسب ضميرهم، لصالح احدى قوائم المرشحين التي صودق عليها لمجلس السلطة ولصالح واحد من المرشحين الذين صودق عليهم لمنصب رئيس السلطة.
التصويت في الانتخابات هو سري. وزارة الداخلية ولجنة الانتخابات في كل سلطة محلية اتخذتا كل الوسائل الملائمة لضمان هذه السرية.

الوسائل التي اتخذت، فيما اتخذ، هي:

مغلفات التصويت (البيضاء – لمجلس السلطة المحلية والصفراء – لرئيس السلطة) التي يدخل اليها الناخب اوراق الاقتراع خاصته هي محكمة الاغلاق ويحق للناخب الصاقها اذا اراد ذلك؛
في كل مكان يتواجد فيه صندوق يتواجد حاجز يغطي الناخب عن الاعين؛
يحق للناخب نفسه، وفقط هو، ادخال اوراق الاقتراع الى داخل مغلفات الاقتراع وفقط الناخب نفسه مخول بادخال مغلف الاقتراع، التي تحوي اوراق الاقتراع، الى داخل صندوق الاقتراع الذي يختلط فيه المغلف الذي ادخله مع باقي المغلفات الاخرى في نفس منطقة صندوق الاقتراع.

يحق فقط لناخب مريض أو ذي عاهة وليس قادرا على تنفيذ الخطوات العملية عند التصويت، اصطحاب مرافق ليساعده في هذه الخطوات. تسجل تفاصيل المرافق على يد لجنة الصندوق في البروتوكول ويمنع تسجيل شخص واحد كمرافق لأكثر من شخص واحد. مدير أو عامل في بيت عجزة أو أي مؤسسة أخرى غير مخولين بمرافقة ناخب يسكن في نفس بيت العجزة.
القانون ينص على عقوبات شديدة على اعمال فساد بما يتعلق بالانتخابات، على مضايقة سير الانتخابات وعلى اقتراع غير قانوني؛ من ضمن ذلك: من يعطي أو يعرض رشوة لناخب ليؤثر على طريقة اقتراعه؛ من يأخذ أو يوافق على الحصول على رشوة فيما يتعلق باقتراعه؛ من يضمن للناخب عملا أو يمنع عنه عملا أو يهدد بالفصل ليحمل على التصويت أو منع التصويت بشكل معين؛ الذي يضايق الناخب عند التصويت أو يمنعه من التصويت؛ الذي يستعمل بطاقة هوية ليست له أمام لجنة الصندوق للتعريف عن نفسه والذي يصوت أكثر من مرة واحدة.

كذلك، ينص القانون على عقوبة شديدة على كل من يعلن لسجل السكان في وزارة الداخلية عن تغيير عنوانه الى مكان لا يقيم فيه مع علمه ان هذا الاعلان ليس صحيحا، ونتيجة للتغيير الذي يتم بناء على هذا الاعلان الكاذب، يدلي بصوته في انتخابات البلدة التي لا يقطن فيها.

انا متأكد ان اوامر القانون والجهود التي بذلتها وزارة الداخلية لضمان تنفيذها، ستمكن كل مواطن من التصويت بحسب وعيه وضميره ليس الا.

ادعو بهذا كل اصحاب حق الاقتراع ممارسة حقهم والتصويت دون خوف وبشكل حر.



الياهو سويسا
وزير الداخلية



















نحن أقوى مع الجبهة

لأن الجبهة وحدها: هي القائمة المتجذرة بين الناس، الملاصقة لقضاياهم وهمومهم، المتواجدة في احيائهم، والمنتصرة لحقوقهم، يوماً يوماً، على مدار عشرات السنين.

لأن الجبهة وحدها: لا تخاطب غرائز الناخب وانتماءاته الضيقة. الجبهة تخاطب العقل وتستنهض الموقف، وتأتيكم برصيدها الكبير، وكم هائل من الانجازات والمبادرات والمعالجات، لمئات القضايا الشخصية والعامة من خلال مكتب العمل البلدي الجبهوي في وادي النسناس.

لأن الجبهة وحدها: تأتيكم باسم الثقة الكبيرة المتبادلة بينها وبينكم. والتي بنيناها في حيفا مدماكاً فوق مدماك. وزرعناها جذراً تلو جذر، لننطلق مرة اخرى معاً نجدد العهد ونعززه باسم «الخبز والملح» الكفاحي السياسي والاجتماعي والحياتي الذي يربطنا بكم يا اهلنا ويربطكم بنا.

اسكندر عمل
رئيس قائمة الجبهة لإنتخابات البلدية

لأن الجبهة وحدها: كانت المبادرة للمواجهة مع سياسة التمييز والإهمال العنصري المزمنة تجاه احيائنا العربية والخدمات فيها.

لأن الجبهة وحدها: كانت دائماً عنوان الوحدة الكفاحية الحقيقية لتجميع الطاقات القادرة على العطاء الوطني الديمقراطي والتقدمي.

لأن الجبهة وحدها: اعتبرت أن الكفاح من اجل أن تكون حيفا مدينة يطيب العيش فيها، مدينة لكل مواطنيها، هو كفاح كل الناس المتنورين والديمقراطيين من العرب واليهود. لتصبح حيفا مدينة ديمقراطية، مدينة سلام ومساواة، مدينة اماكن عمل لا مدينة مكاتب عمل.

لأن الجبهة وحدها: كانت في الساحة معكم دائماً، في المواقف الصعبة والمعقدة، تطرح الموقف الشجاع، وتلتزم الممارسة المسؤولة، الواقعية والمثابرة بكل مسؤولية.

لأن الجبهة وحدها: لا تستصغر قضايا الناس وشؤونهم الحياتية المتواضعة، ولا تستكبر بطش الظالم وعنصريته، ولا تهاب المواجهة معه. وبثقتكم انتصرت وتقدمت وستنتصر.

نحن أقوى مع الجبهة

جبهة حيفا الديمقراطية

مع الجبهة نصون بلد التآخي

رامز جرايسي مرشح كل الناصرة

قائمة الجبهة قائمة كل الناصرة

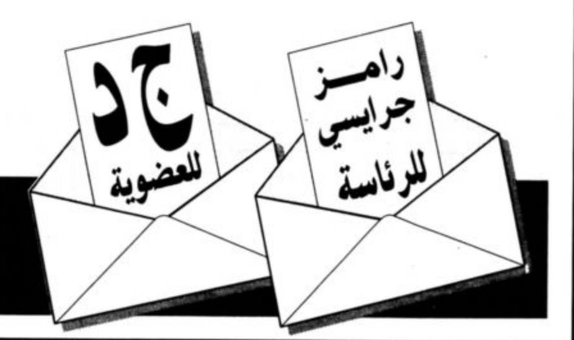
القائد رامزجرايسي، رئيس البلدية هو الجندي الأول في العمل البلدي والتخطيط العلمي في الوسط العربي. دوره القيادي يتجاوز الناصرة من خلال حمله هموم وقضايا الناصرة وشعبنا كله وعرضها على جميع المنابر، محلياً وقطرياً وعالمياً. يتميز بالطرح العلمي المدروس وبالقدرة على الإقناع، ويعتبر، بحق، بلدوزر البلدية وبلدوزر هيئات شعبنا القطرية الوحدوية.

قائمة الجبهة تجسّد وحدة المدينة بكل الاحياء والطوائف والعائلات. مرشحونا من الناس، منكم. يجمعهم الحرص على الناصرة ومستقبلها والاستعداد للعطاء وتقديم الخدمات، ويجمعهم المبدأ الواحد والطريق الواحد المدعوم بالطرح والرؤية السياسية الوطنية والاجتماعية التقدمية والانجازات الضخمة، ولديهم من الاهلية والكفاءة لمواصلة تطوير الناصرة وتعزيز وتوطيد كونها مدينة مكافحة متآخية، مزدهرة ومتطورة دوماً.

القيادة هي ثقة ومسؤولية وعطاء وليست توليفة اسماء

الجبهة هي القيادة المؤهلة لنقل الناصرة الى القرن القادم بوحدة وهامات مرفوعة!

اكثرية مطلقة للجبهة في العضوية ورامز جرايسي لرئاسة البلدية



جبهة كل الناصرة - تُطوِّر كل الناصرة

فلسطين...

منطقة غزة الصناعية تنتظر «الفرج» الاسرائيلي

□ تستعد المنطقة الصناعية الواقعة عند مشارف قطاع غزة، والتي تشكل احد رموز اتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل والفلسطينيين، لتشغيل بعض مرافقها خلال شهر كانون الاول المقبل.

ويقول بشير الريس، المدير العام لمنطقة كارني الصناعية، وهو يشير الى ستة مبان صناعية كبيرة، «انجزنا (٩٥٪) من العمل هنا». ويضيف في حين يقوم عدد من العمال بالاعمال الاخيرة على الطرق والارصفة المحيطة بالمباني، «في منتصف كانون الاول سنعمل بكل طاقتنا».

ويقول ان «١٦ شركة فلسطينية استأجرت مبان وهناك شركة مختلطة فلسطينية اسرائيلية أبدت اهتماماً كبيراً. ونحن نأمل في ان تصل نسبة الاشغال الى (٧٠٪) مع نهاية العام».

وكان التوقيع على اتفاق اوسلو وبدء تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي فتح امام الفلسطينيين امكانية تحقيق ازدهار اقتصادي من خلال مناطق صناعية مشتركة مع اسرائيل.

ومع ذلك، لم يبدأ العمل في أي من هذه المناطق بسبب تعثر عملية السلام منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في ١٩٩٦. هذا في حين بدئ بتشغيل المنطقة الصناعية الاردنية - الاسرائيلية بالقرب من اربد في الاردن.

ودفع التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية في ٢٣ تشرين الاول المسؤولين الفلسطينيين الى اخراج المشاريع الخاصة بمنطقة كارني من الادراج، مثلها مثل تصاميم مطار ومرفأ غزة.

واذا كان الاتفاق الأخير يؤكد اتفاق الجانبين على فتح منطقة كارني، لكنه لا يحدد موعدا لذلك.

ولا يزال العمل في هذه المنطقة في بداياته. فالشركة الفلسطينية لادارة وتنمية المناطق الصناعية، المسؤولة عن المشاريع، والتي تملك شركة «باديكو» الفلسطينية الخاصة (٧٧٪) منها، لم تعد سوى (٢,٧) هكتار من اصل مساحتها البالغة (٥٠) هكتارا، حيث استثمرت عشرة ملايين دولار.

وكان الهدف من اقامة المناطق الصناعية الاستفادة من رخص اليد العاملة الفلسطينية مع تسهيل تصدير منتجات المناطق الصناعية نحو اسرائيل او عبرها الى الخارج.

وعليه فإن «مشروع كارني» يمكن ان يساعد في حل الازمة الاقتصادية المستعصية في قطاع غزة، حيث تصل البطالة الى معدلات عالية جدا.

ويواجه العمال الفلسطينيون مشكلات جمة حاليا في العمل في اسرائيل بسبب الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية لاسباب امنية.

كما بات تصدير البضائع من غزة امراً صعباً بسبب عمليات التفتيش الدقيقة التي تفرضها اسرائيل على الشاحنات الخارجة منها.

وسيظل لاسرائيل في كارني، سلطة تفتيش السلع الداخلة والخارجة منها، لكن المسؤولين الفلسطينيين يأملون ان يتم تسهيل العملية عبر تزويد المنطقة باجهزة حديثة.

ويقول الريس ان فلسطينيي غزة سيحصلون على تصاريح خاصة للعمل في كارني، لتسهيل دخولهم اليها.

ويتوقع الريس ان توفر المنطقة في المدى القريب، (١٥٠٠) فرصة عمل جديدة، اذا وافقت حكومة نتنياهو على بدء تشغيلها وبدأت الشركات الست عشرة المتوقع ان تنشط فيها بالعمل فعلا.

* الفلسطينيون يعملون على قدم وساق في انتظار "الفرج" الاسرائيلي *

□ □ مصر..

جزيرة كليوباترا تكشف المزيد من الاسرار التاريخية للفراعنة

□ كشفت المياه المحيطة بالجزيرة الغارقة التي عاشت فيها كليوباترا شرق الاسكندرية كنوزاً جديدة بينها هيكل سفينة عمرها حوالي الفي سنة، وتماثيل نادرة.

وقال عالم الاثار الفرنسي، فرانك غوديو، ان «اعمال التنقيب التي قامت بها البعثة الفرنسية ابتداء من حزيران الماضي كشفت هيكل سفينة بطول ثلاثين متراً وعرض عشرة امتار، في حالة ممتازة» واضاف ان الكشف بالكربون المشع على قطع من خشب السفينة بيّن انها تعود الى ما بين العام ٩٠ قبل الميلاد و ١٣٠ بعد الميلاد.

وقال غوديو ان هيكل السفينة لا يزال جاثمًا بالقرب من مرسى قديم في مرفأ جزيرة انتيرودس».

وكانت هذه الجزيرة، حيث كان لكليوباترا قصر، تعتبر خاصة ملكية في عهد البطالمة وجزءاً من الاحياء الملكية، التي غمرتها المياه شرق الاسكندرية قبل اكثر من ١٦٠٠ سنة، بعد سلسلة من الزلازل، التي ادت الى هبوط التربة.

وكان فريق غوديو بدأ في ١٩٩٦ العمل على وضع خارطة لاثار تلك المنطقة.

وقال غوديو ان هناك «ثقبًا في هيكل السفينة يشير الى انها غرقت بعد اصطدامها بمقدمة سفينة اخرى». واضاف انه عثر داخل السفينة على قطع من الخزف وبقايا اطعمة وجواهر بينها خواتم ذهبية، كما عثر على تماثيل واعمدة وكتل من الغرانيت الوردي على الجزيرة المغمورة بينها قطع تم انتشالها. واضاف انه عثر في المكان نفسه على نقوش باليونانية والهيروغليفية تعود الى ما بين القرن الخامس قبل الميلاد والثالث بعد الميلاد، وهي حقبة حكم خلالها الامبراطور الروماني كركلا.

ومن بين القطع الثمينة، التي عثر عليها، وفق تعبير غوديو، تمثال من الغرانيت بطول (١,٧٠) متر يمثل كبير كهنة ايزيس، وفق ما هو مكتوب على انية كانوبية (تحتوي احشاء الموتى) يحرسها تمثالان لابو الهول، برأس آدمي وجسد اسد، يوحيان بوجود معبد لايزيس».

ويعتبر ابو الهول رمزا للسيادة لدى الفراعنة. ويقول زولت كيس، الخبير البولندي في الاثار المتوسطية المشارك في اعمال التنقيب، ان «وجه احد التمثالين، اللذين عثر عليهما، يمثل الملك بطليموس الثاني عشر، والد كليوباترا، اما الثاني فله وجه ملك بطلمي اخر لم يتم تحديده بعد».

وقال كيس «هذا يبين ان الاسكندرية كانت في عهد البطالمة اقرب مما كان يعتقد الى التراث الفرعوني منه الي اليوناني».

واشار غوديو الى اكتشاف رأس من الغرانيت الاسود ربما يكون لاوكتافيوس اوغست، الذي اصبح فى ما بعد الامبراطور اغسطس.

الدول العربية...

شح المحميات-الطبيعية في الدول العربية

□ دعا ثلاثون خبيرا عربيا اجتمعوا تحت رعاية الامم المتحدة في جزر قرقنة الواقعة في البحر المتوسط الى الجنوب الشرقي من تونس، الدول العربية الى بذل المزيد من الجهود لحماية الثروات الطبيعية وزيادة عدد المحميات ضمن احترام التشريعات الدولية.

وجاءت هذه الدعوة في توصيات نشرت اثر ندوة حضرها مسؤولون عن «محميات المحيط الحيوي» من ثماني دول عربية اجتمعوا منذ الاثنين الماضي، في اطار برنامج «ماب» حول الانسان والمحيط الحيوي تحت رعاية منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونسكو).

وطالب المسؤولون عن «محميات المحيط الحيوي» وهي حدائق طبيعية محمية تعمل حسب نظم دقيقة، رصد المزيد من الاموال لتأمين ادارة افضل للمحميات الموجودة في ست دول عربية وإنشاء محميات اخرى. وبناء للمفهوم البيئي الذي تعتمد عليه اليونسكو، يجب على محميات المحيط الحيوي ان تتوفر فيها عدة وظائف اهمها رقابة البيئة وضمان حاجات السكان الحيوية والقيام بدراسات وتجارب حول العالم النباتي والحيواني.

ومن اصل ٤٠٠ محمية للمحيط الحيوي في العالم، هناك (١٣) محمية لا غير في الدول العربية: اثنتان منها وهي الاقدم، في السودان واربع في تونس وثلاث في الجزائر واثنتان في مصر ومؤخرا تم استحداث واحدة في الاردن واخرى في المغرب.

ودعا الخبراء الدول العربية الى «العمل على تحقيق اغراض المحافظة على التنوع البيولوجي والاستفادة من امكانات هذه المحميات كمحطات للابحاث والدراسات وكذلك الاستفادة منها كعنصر رئيس لتفعيل وتطبيق اتفاقيتي التنوع البيولوجي ومكافحة التصحر وغيرهما من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة».

وحث الخبراء الدول العربية على «تنسيق العمل في شؤون المحمية بتبني اساليب الادارة المتكاملة لتشمل كافة الجهات والافراد من ذوي العلاقة بها والاستفادة من خبرات المؤسسات الاقليمية والمحلية في هذا الشأن».



□ □ لبنان...

متحف علمي اثري داخل هياكل بعلبك الرومانية في لبنان

□ احتضنت هياكل بعلبك الرومانية، التي تعود الى الالف الاول قبل الميلاد، متحفًا علميًا اثريًا تم انجازه بالتعاون بين لبنان والمانيا، التي كانت اول دولة بدأت منذ مئة عام باعمال التنقيب في بعلبك.

حضر حفل الافتتاح الامير وليم كارل فون هوهنزلرن حفيد الامبراطور الالماني غليوم الثاني الذي زار لبنان قبل مئة عام وارسل اول بعثة المانية للبدء بالحفريات، اضافة الى شخصيات رسمية وممثلين عن الهيئات التراثية والخبراء في شؤون الاثار.

واكد وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان. فوزي حبيش، بأن المتحف «من الاجمل في العالم» منبّها الى التقنيات الحديثة المستخدمة «خصوصا في مجال الانارة على غرار ما هو معتمد في اللوفر (فرنسا) والفاتيكان وغيرها من المتاحف الهامة في العالم».

وشدد السفير الالماني، بيتر ويتيغ، على ان «معابد بعلبك تعد اليوم من بين اجمل صروح العالم القديم».

وكانت منظمة «اليونيسكو» قد ضمت عام ١٩٨٤ هذا الموقع الاثري الضخم الى لائحة التراث العالمي.

وقد قامت المديرية العامة للاثار التابعة لوزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان بتأهيل الأقبية في حين قدم المعهد الالماني للاثار الشرقية في برلين المادة العلمية من دراسات ورسوم وثائقية.

ويتكون المتحف من قسمين: الاول روماني-بيزنطي في قبو معبد جوبيتير ويحوي مجموعة من التماثيل والنقوش والقطع الاثرية اضافة الى صور فوتوغرافية وكتبا ومخطوطات ترصد تاريخ بعلبك وما له صلة بالهياكل ومعالمها الحضارية. ويقع القسم الثاني داخل البرج المملوكي او البرج العربي بالقرب من معبد باخوس، وقد خصص لكل ما له علاقة بالعصر الاسلامي من وثائق وقطع اثرية وفخاريات.

واوضح مدير عام المديرية العامة للاثار، كميل اسمر، ان كلفة تأهيل المتحف بلغت (١,٢) مليون دولار تحملت منها الدولة اللبنانية (٦٥٠) الف دولار والالمانية (٤٥٠) الف دولار وخصص وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مئة الف دولار للبرج العربي.

وقد استغرقت عمليات التأهيل والتحضير عاما ونصف عام.

□ □ السودان...

المحامون المستقلون يحتجون على قانون الاحزاب السوداني الجديد

□ احتجت مجموعة من المحامين السودانيين الذين يمثلون الاحزاب المنحلة على قانون التعددية الحزبية الجديد مؤكدة ان الحكومة تهدف من ورائه الى اضفاء شرعية على سياستها «الاستبدادية».

واعلن المحامون في مؤتمر صحفي رفضهم لدعوة الحكومة الى المشاركة في مناقشة عامة لهذا القانون الذي يرفضونه. واعتبروا ان هذه الدعوة «محاولة من السلطة لتحسين صورتها وتشريع استمرارية نظامها الاستبدادي الديكتاتوري».

واعتبر المحامي علي محمود حسانين، عضو الحزب الاتحادي الدمقراطي، ان «المعارضة اصبحت الان مضطرة الى اللجوء للعنف لان النظام اغلق جميع قنوات الحوار».

وأكد المحامون في بيان وزع خلال المؤتمر ان «المدخل الوحيد لعملية دمقراطية حقيقية يتمثل في دعوة الى الحريات العامة والاعتراف بقوى المعارضة السياسية وعقد مؤتمر تأسيسي يضم كافة القوى السياسية لمناقشة القضايا الاساسية للامة».

وكان الرئيس السوداني عمر البشير، اكد، مؤخرا، انه بات في وسع قادة الاحزاب المعارضة، التي تم حلها في ١٩٨٩، استئناف نشاطها داخل البلاد بعد اقرار القانون الذي يجيز التعددية الحزبية.

اتفاق «واي بلانتيشن» في الميزان

بقلم: نعيم الأشهب

منذ التوقيع على هذا الاتفاق، في الثالث والعشرين من تشرين أول (أكتوبر) بين السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية، بالمشاركة المباشرة والفعالة، هذه المرة، من الطرف الأميركي منذئذ راح كل من الطرفين: الفلسطيني والاسرائيلي يجهد لتسويق الاتفاق الى جمهوره، مستفيدا من هامش المناورة الذي اتاحه بعض الاختلاف في ترجمة النصوص عن الأصل الانكليزي، بالاضافة الى القضايا التي بقيت مفتوحة وجرى تحويلها الى اللجان.

وعلى سبيل المثال وليس الحصر، فان الترجمة العربية لموضوعة التصديق على رسالة الرئيس عرفات للرئيس كلينتون في ٢٢ كانون ثاني ١٩٩٨ حول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، فان هذه الترجمة لا تشير الى أن اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني مع المجلس التشريعي ومجلس السلطة الفلسطينية، الذي من المقرر ان يحضره الرئيس كلينتون، هو الذي سيتولى هذا التصديق. بينما النص الانكليزي يتضمن هذا المعنى، وكذلك الترجمة العبرية. وبهذا تكون دعوة المؤسسات الفلسطينية الاخرى للمشاركة في هذا الاجتماع وحضور كلينتون له، هو بمثابة غطاء، يسهل على السلطة الفلسطينية تمرير هذه الخطوة التي تثير لدى البعض حساسية معنوية.

ويذكّر هذا السيناريو للاخراج، بوثيقة الاستقلال التي صدرت عن الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني، عام ١٩٨٨، والتي ترافقت مع اعتراف هذا المجلس، ولأول مرة في تاريخه، بقرارات الشرعية الدولية، بدءا بقرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ وانتهاء بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

ومهما يكن من أمر، فان تنفيذ هذه الخطوة المعنوية في الأساس، لا تمثل كارثة، في حد ذاتها، بالنسبة للطرف الفلسطيني، بخاصة اذا ترتب عليها مكاسب على الارض، طالما ان التغييرات الجوهرية المطلوبة في الميثاق الوطني الفلسطيني سبق وان قام بها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين، وبالتالي: ليس في الأمر من جديد جدي سوى اسقاط حجج مفتعلة من نتنياهو لعرقلة تنفيذ الاتفاقات الموقعة.

*** محاولة تقييم الاتفاق ***

غني عن القول انه لا يجوز تناول هذا الاتفاق معزولا عن اطاره الزمني، وبالتالي: الخروج بأحكام أقرب الى التجريد منها الى الواقع. وعليه، لا بد من اعتباره استمرارا، بشكل من الأشكال، للمسار الذي رسمه اوسلو «٢»، الذي تضمن عددا من نقاط الضعف الخطرة، والتي أسهمت منذئذ، في حرف العملية التفاوضية عن مرجعيتها التي تضمنها اتفاق اوسلو الاول ومن قبل مؤتمر مدريد، وهي بالتحديد: قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام. هذا أولا..

وثانيا: الظرف الدولي والاقليمي، وبخاصة العربي الذي تم في اجوائه هذا الاتفاق. فاذا كان الوضع الدولي يتميز بالعطف المتزايد على قضية الشعب الفلسطيني العادلة وبالمقابل: المزيد من العزلة للسياسة الاسرائيلية تجاه هذه القضية، فانه ما زال يتميز - من الجانب الآخر - باحتكار واشنطن للدور الفعلي والمؤثر في الاشراف على العملية التفاوضية الاسرائيلية الفلسطينية. اما الظرف العربي فقد تكشفت ملامحه مجددا، في الأيام الاخيرة، عندما راحت تركيا تهدد بشكل مكشوف ومتغطرس بالاعتداء على سوريا. فأفضل المواقف العربية لم يتجاوز دور الوسيط بين الطرفين.

وعلى كل حال، فاذا استثنينا القضايا التي احيلت الى اللجان، وهو ما يعني - كما تعودنا - ادخالها في حلقات مفرغة، بخاصة تلك التي لم يتحدد سقف زمني لمعالجتها، فان اتفاق «واي بلانتيشن» يعني، في مجمله، على الجانب الاسرائيلي:

١- احداث شرخ على مستوى اليمين الاسرائيلي ككل وعلى مستوى الليكود على وجه الخصوص، في عقيدته الايديولوجية حول موضوعة ارض اسرائيل الكبرى. ومعلوم ان هذا اليمين كان يهاجم حزب العمل بأنه أقدم على انتهاك هذه العقيدة عندما وقع اتفاق اوسلو وانسحب من جزء من الارض الفلسطينية المحتلة.

٢- آخذين في الحسبان مستوى التعبئة الايديولوجية، والتبشير بأرض اسرائيل الكبرى، وحجم القوى الملتفة حول هذا الشعار، علينا ان نتوقع اعادة فرز جديد للقوى، واعادة رسم للخريطة الحزبية في اسرائيل. ولم يكن صدفة في هذا الصدد ان يصرح نتنياهو، في محاولة منه لامساك العصا من الوسط، عقب توقيع هذا الاتفاق بالقول: «لقد اضطررنا الى تسليم بعض «أراضينا» وكان الأمر مؤلما وصعبا جدا، الا اننا بذلنا جهودا جبارة من اجل تقليص المنطقة «المتنازل عنها» (اشارة الى اتفاق اوسلو الذي وقعته حكومة حزب العمل وما يزال نتنياهو يكرر، وحتى بعد توقيعه اتفاق واي بلانتيشن، رفضه له) قدر الامكان». (١)

وفي هذا المضمار، يمكن الزعم، بأن الطرف الفلسطيني، حقق كسبا تكتيكيا هاما، منذ الآن، بدفع نتنياهو الى مفترق طرق صاغه «حاييم رامون» احد قادة حزب العمل على النحو التالي:-

«اذن، عليه (أي نتنياهو) ان يبتعد عن العناصر المتطرفة في الحكومة والجمهور، واقامة حكومة وحدة وطنية. واذا كان لا يفعل ذلك، فالبديل الوحيد هو انتخابات مبكرة» (٢)

ويلاحظ ان القوى التي تنشط الآن، لتقديم موعد الانتخابات هي: أقصى اليمين الرافض لاتفاق «واي بلانتيشن»، وحزب العمل بزعامة «براك» الموافق على الاتفاق، ولكنه يتطلع لانتهاز فرصة الاضطراب في معكسر اليمين بأمل العودة الى السلطة.

وعلى كل حال، فنكوص نتنياهو، هذه المرة، عن تنفيذ هذا الاتفاق، لن يعيد له ثقة اليمين الايديولوجي من جانب، ومن الجانب الاخر سيصعد المواجهة بينه، وبين ادارة كلينتون التي ضمنت تنفيذ الاتفاق.

وفي المحصلة العامة يبدو الأفق أقل تشاؤما للطرف الفلسطيني.

اما على الطرف الفلسطيني، فهناك عدد من نقاط الضعف الأساسية التي تبرر التحفظ على هذا الاتفاق، في مقدمتها:-

١- قبول الطرف الفلسطيني بيدء مفاوضات المرحلة النهائية قبل تحديد حجم الانسحاب من الارض الفلسطينية المحتلة في اطار المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار المنصوص عليها في اتفاق الخليل، واحالة هذه القضية الأساسية الى لجنة فلسطينية - اسرائيلية، تبدأ عملها خلال اربعة أشهر وليس هناك سقف زمني على انجاز مهمتها، هذا في حين تبدأ مفاوضات التسوية النهائية في الثاني من تشرين ثاني (نوفمبر) الجاري - كما هو مقرر، ومن الواضح، في هذا الصدد، ان هناك تواطؤ أميركي - اسرائيلي لاسقاط والغاء المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار. وغني عن القول ان هذا سيضاعف من حجم الضغوط التي سيتعرض لها المفاوض الفلسطيني لدى مباشرة المفاوضات على قضايا المرحلة النهائية بينما الاحتلال جاثم على معظم الارض الفلسطيني، ويمنح للطرف الاسرائيلي تفوقا اضافيا في املاء شروطه.

٢- خلو الاتفاق من نص واضح وملزم بضمانة اميركية بتجميد الاستيطان، خلال المرحلة المقبلة وحتى الاتفاق النهائي. وهنا أيضا يمكن القول بان هناك تواطؤ اسرائيلي - أميركي. فرسالة الضمانات الاميركية تضمنت، في هذا الصدد، عبارة شكلية ومطاطة هي:

"non - singnificant expansion" أي عدم توسيع ملحوظ للاستيطان. وما جاء في الاتفاق حول عدم القيام بخطوات احادية الجانب، فسرها الطرف الاسرائيلي - كما فعل في الماضي - بأنها ليست مقيدة للاستيطان، بل ضد اعلان قيام الدولة الفلسطينية من طرف واحد. ولا أدل على ذلك من انه، وقبل مضي عشرة ايام على توقيع اتفاق «واي بلانتيشن» امر نتنياهو نفسه ببناء الف وحدة سكنية جديدة في الارض الفلسطينية المحتلة واباح للمستوطنين مباشرة العمل في رأس العامود، والحبل على الجرار - كما يقال.

٣- موضوعة الأمن التي طغت على مواد الاتفاق. فقد جرى تناولها بشكل غير متوازن وباعتبارها قضية اسرائيلية في الأساس، وكأن الشعب الفلسطيني الذي يتعرض، صباح مساء، لشتى صنوف الاضطهاد، الى حد التصفيات الجسدية، والسطو المبرمج على أرضه وممتلكاته من قوات الاحتلال والمستوطنين، لا يحتاج اكثر من غيره لضمانات امنية. وكما يتضح منذ اللحظة الاولى، فان الطرف الاسرائيلي سيكرس جهده لفرض تفسيره لما جاء في الاتفاق عن الجانب الأمني، وصولا، الى تحقيق احدى غايته الأساسية، وهي تفجير احتراب فلسطيني - فلسطيني، وهذا ما يتطلب مضاعفة اليقظة الوطنية، من شعبنا بكامله وبخاصة من السلطة الفلسطينية، باعتبار ذلك أخطر المحرمات، التي لا يجوز حتى الاقتراب منها.

ولعله من مفارقات العصر، في هذا الصدد، ان تبدو مشاركة وكالة الاستخبارات الأميركية (سي. آي. ايه) لصالحنا في هذه الحالة، بأمل أن يؤدي اطلاعها المباشر على الأمور الى تخفيف مدى وحجم التشويه والتزييف للحقائق من الطرف الاسرائيلي في الميدان الأمني.

اما دور المشرف الأميركي في هذا الاتفاق، والذي «بهر» بعض مفاوضينا، بموقفه الأقل تحيزا، او أكثر حيادية! فمرده ببساطة الى:-

أولا: ان الطرف الفلسطيني كان قد قدم، قبل التوجه الى «واي بلانتيشن» كل ما هو مطلوب منه الموافقة على المقترحات الاميركية والتعديلات الاسرائيلية عليها.

ثانيا: مطالب الطرف الاسرائيلي التعجيزية التي بلغت حد الاحراج للحليف الأميركي، بوصفه مشرفا على المفاوضات.

ولا أدل على متانة العلاقات الاميركية - الاسرائيلية من الاعلان مؤخرا عن تعزيز جديد للتحالف الاستراتيجي بين الطرفين.

واذا كان تقييم أفراد الطاقم الفلسطيني المفاوض أن جولة «واي بلانتيشن» كانت أصعب المعارك التي عرفوها، فهي في الحقيقة ليست الا بداية متواضعة لما هو منتظر في مفاوضات الحل النهائي، التي ستتصدى لأهم القضايا وأكثرها تعقيدا، هذا اذا قدر لهذه المفاوضات ان تبدأ في الموعد المحدد في الاتفاق.

وغني عن القول ان أول الحاضرين على طاولة المفاوضات هو ميزان القوى. وبالتالي: على المفاوض الفلسطيني ان لا يركن فقط الى الخبرات التي جمعها خلال السنوات الخمس الأخيرة - كما اشار بعض المقاولين - وانما على المفاوض الفلسطيني ان يتأكد من متانة الجبهة التي يستند اليها خلال المعركة. وهذا، بالبداهة يتطلب تحضير البيت الفلسطيني لمثل هذه المعركة الفاصلة، خاصة وحالة هذا البيت، حتى الآن، لا تدعو كثيرا الى التفاؤل والثقة، بكل أسف.

(القدس)

... أنا انسان ممتاز..

أسمهان خلايلة

كان الشاعر الثائر ناظم حكمت يعرف نفسه قائلا: «أنا أكتب الشعر طوال عمري وقد كتبتُ أحيانا قصائد جيدة ولكني لا أستطيع أن أقول عن نفسي: أنا الشاعر فلان».

وأما حنا مينة فيقول في كتابه: «ناظم حكمت ثائرا» «في الشرق عندنا يقول أحدهم عن نفسه انا شاعر» وكأنة يقول: «أنا انسان ممتاز»..

وما استفزني وجعلني أكتب هو تعريف الاشخاص الذين يعملون فيما يحسبونها مناصب أو أقل .. لا أعرف كيف أعرّف أقل من مصب هذه، ولكن اعتقد ان القصد وصل .. لان «نتفة» وظيفة تجعل بعضنا يفرح الى حد لا يكف عن تعريف نفسه امام الغريب والقريب، انا فلان .. أعمل كذا..

ويتصرف تصرفا خاصا (ما المقصود؟ لا تطلبوا الكثير من الشرح فلست قوية في التوضيح!

وتلاحقه لعنة المنصب!.. ولعنة الديماغوغية وحب التظاهر..

حتى كأني بالعبض يتمنون لو ان بطاقة الاسم والمهنة لا تفارق صدورهم.. أو يتمنون لو ان ابلطاقة تعج من شخصياتهم الهزيلة المهزوزة.

التقيت بذلك الشخص «الهام» بأربع أعين في مكان محصور.. جلسنا .. تحدثنا.. أكثر من ساعة وعرفني قبل أن أسلّم عليه، ثم عدت لألتقيه ثانية بعد بضعة أشهر (أحاول ان لا أحدد المكان ولا الزمان).

واللقاء الثاني كان صعبا!!

لقد وقف ذلك الشخص صاحب «نتفة» الوظيفة، ولأنه يعتبر نفسه مشهورا .. ممتازا .. فيتوجب علي أنا الأقل شهرة «وجودة».. ان أتقدم وأسلم متملقة».

لكنني عديم النظر .. بعيدة عن الاتيكا .. لم أجعله يفرح بهذا الشعور!..

وسأصر على تجاهل قضية المساواة بيني وبينه، انا السيدة وهو الرجل.. ولن أضع رأسي برأسه»، فأنا مقتنعة بأنه يتوجب عليه كرجل «مثقف»، ربما صاحب وظيفة انيق اللباس، ان يتقدم ويسلم علي.. لا حاجة للتقدم لانني كنت أقف على بعد متر منه، وهذا البعد استمر حوالي ثلاثين ساعة! (سفر طويل جيئة وذهابا).

كان «يدافش» بهدوء.. الركاب (المسافرون في رحلة) ينتظرون الباص .. فيتسلل .. يحافظ على الصف الأمامي باي شكل كان..

ويركب ويجلس في المقعد الأمامي..

علي تذكيركم ان الرحلة عادية وهو ليس المسؤول ولا منظم الرحلة ولا يدله سوى انه مسافر عادي مثلنا مثله.. ولا يكتفي بالجلوس في المقعد الأول بل يحجز مقعدين آخرين؟.. لثلاثة ركاب.. الى جانبه محجوز وخلفه محجوز.

واذا (علّق) احد الركاب وجلس فيقول له باللهجة الآمدة المتعالية القاطعة لكل نقاش، ودون ان ينظر في وجه الراكب: هنا محجوز!

تكرر هذا التصرف المثير للامتعاض.. ولأنه أعلن بعمن: أنا انسان ممتاز لديّ «نتفة وظيفة سأجلس في المقعد الأمامي.. لانه أعلن ذلك .. صممت ان أتحدث وأعبر عن غيظي.. بل سأجلس هنا ولتفعل ما تشاء..

(مجد الكروم)



الاثنين ٩ تشرين الثاني ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

بعد الاجتماعات مع ممثلي المالية

اتحاد الجامعيين: الحكومة متحجرة ازاء مطالبنا

● تواصل المظاهرات الصاخبة والممارسات البوليسية القمعية تجاهها ● عشرات المعتقلين واختناقات مرورية عدة ●



* مسيرة الجامعيين في حيفا *

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الدولة عيزر فايتسمان، امس الاحد، عن دعمه الكامل لمطالب الجامعيين وفوض مدير عام ديوانه اريبه شومر، بالوساطة بين وزارة المالية والطلاب الجامعيين.

وتأتي الوساطة في محاولة للتوصل الى حل وتقريب وجهات نظر الجانبين، حيث لا تزال الفوارق عميقة بين مطالب الجامعيين واهمها تخفيض رسوم التسجيل في الجامعات بنسبة (٥٠٪)، وبين استعداد المالية للاستجابة لها.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد امس بين رئيس الدولة ووفد طلابي، استغرق اكثر من ساعة ونصف الساعة، اطلع خلالها الرئيس على مشاكل ومطالب الجامعيين. وقال انه «يقبل تحليلهم للاوضاع لكنه لا يعرف وصفة الحل للمشكلة»!

وفشل، على الصعيد ذاته، الاجتماع الذي عقد امس، بين وفد يمثل طلاب الجامعات وبين وزير المالية وعدد من كبار ممثلي الوزارة، وذلك بسبب اصرار المالية على موقفها، بادعاء ان اوضاع وقدرات الدولة، لا تسمح بالاستجابة لمطالب الجامعيين!!

وادعى وزير المالية، ان وزير المعارف، يملك الاموال ومن شأن ذلك حل مشكلة الجامعيين والاستجابة لمطالبهم، لكن وزير المعارف فند ذلك وقال ان الاموال مع وزير المالية!!

وقال ليئور روطبرغ، رئيس اتحاد الجامعيين القطري، «ان وزارة المالية متحجرة ومنغلقة تماما ازاء مطالب الجامعيين»! واضاف، «نحن على استعداد لتليين موقفنا قليلا، لكن نرفض رفضا قاطعا المساومة على مطلب تخفيض الرسوم بنسبة (٥٠٪) وهذه السنة».

واعلن روطبرغ، عن التوصل الى اتفاق اولي مع المالية لاقامة لجنة تحقيق خاصة، لفحص رسوم وتكاليف التعليم الجامعي، غير مرتبطة مع لجنة «مالس». ودعا رئيس الحكومة الى التدخل فورا في النزاع لحل المشكلة، محملا الحكومة مسؤولية ما قد ينجم مستقبلا عن تدهور الاوضاع، خاصة بعد تصريحات مفتش الشرطة العام، يهودا فيلك، بان استمرار مظاهرات الطلاب، بشكل مخالف للقانون، قد يؤدي الى سفك دماء!!

●استمرار المظاهرات والاعتقالات●

● وواصل الطلاب الجامعيون امس الاحد، اجراءاتهم النضالية واعمالهم الاحتجاجية واغلقوا عدة شوارع في حيفا وتل ابيب، الامر الذي اسفر عن اعتقال العشرات منهم، بعد تدخل الشرطة التي قمعتهم.

وصعد المئات من الطلاب الجامعيين، على احد مسارب جسر اليركون، واغلقوا الشارع امام حركة السير، وهم يحملون اللافتات وجلسوا على الشارع مانعين بذلك حركة السير، الامر الذي ادى الى ازدحام في حركة السير ونشوء قوافل سيارات وطوابير طويلة. وحضرت قوات الشرطة واخلت الجالسين على الشارع بالقوة واعتقلت عددا كبيرا منهم، بعد ان اعلنت عن عدم قانونية المظاهرة!

وتظاهر عدد كبير من الجامعيين مقابل مركز الشرطة الذي جرى فيه التحقيق مع زملائهم المعتقلين وطالبوا باطلاق سراحهم.

واعتقلت الشرطة احد عشر طالبا جامعيا من جامعة حيفا، اغلقوا الشارع الرئيسي في مشارف حيفا الجنوبية.

وسار المئات من الطلاب في مظاهرة، اطلقوا خلالها العنان للصفارات وقرعوا الدفوف وهتفوا مطالبين بتغيير سلم الاولويات، وذلك في المسيرة التي طافت شوارع القدس واختتمت مقابل بيت رئيس الحكومة نتنياهو، وطالبوه بالتدخل من اجل الاستجابة لمطالبهم وتغيير سلم الاولويات.

وفي مظاهرة حيفا، قرب «معجان ميخائيل» انفجر نقاش حاد بين احد السائقين والطلاب الذين اغلقوا الشارع الرئيسي، ووصل النقاش الى حد سحب احد السائقين عصا على الطلاب!!

وتفرق الطلاب بسبب احابيل استخدمتها الشرطة، خاصة الابلاغ عن وجود شاحنات محملة بمواد خطيرة ضمن ازدحام حركة السير وتأخرها قد يؤدي الى كوارث!! هذا واعتقلت الشرطة عددا من الطلاب العرب واليهود، بينهم عضو هيئة الاتحاد القطري للجامعيين، الطالب بلال حسن. وبعد التحقيق لفترة طويلة، في مركز شرطة «زخرون يعقوب»، افرج عن المعتقلين.

وبطلب من مدير عام ديوان رئيس الدولة، اجل الطلاب البدء بالاضراب عن الطعام الى يوم غد الثلاثاء.

عضو الاتحاد القطري للجامعيين العرب بلال حسان الذي اوقفته الشرطة امس:

نتابع نضالنا

■ **«الاتحاد»: ما الذي حدث بالضبط؟**

- «خرجنا لنتابع نضالنا ومظاهراتنا. وقام (٨٠) طالبًا بالتظاهر على شارع حيفا - تل ابيب، وما حدث هو ان الشرطة جاءت واعتقلت عشرة طلاب بينهم اثنان عرب، (بلال حسان ونبيل عيساوي)».

■ **«الاتحاد»: كيف تصرفت الشرطة؟**

- «كان هناك استعمال للقوة. مثل لي الايدي ودفع الطلاب وسحبهم من شعرهم».

■ **«الاتحاد»: «كيف كان موقف السائقين الذين اضطروا للانتظار في ازدحام مروري؟**

- «السائقون تضامنوا بشكل عام، ولكن احدهم تهجم على الطلاب، لانه كان مسرعا الى عمله، وقال: انا معكم ولكن يجب ان اكون بسرعة في مكان عملي».

■ **«الاتحاد»: هل هناك اصوات بين الطلاب قلقة من امكانية الغاء الفصل الدراسي.**

- «التوجه بشكل عام ان الفصل الدراسي سيبدأ بعد نهاية الاضراب».

«العليا» ترفض استئنافا على قرار «الداخلية» بالسماح بالتصويت بدون هوية

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت هيئة «المحكمة العليا» بتركيبة من ثلاثة قضاة، برئاسة رئيس المحكمة اهرون براك، امس الاحد، التماسا قدمه المحامي يوسف بريتسكي، رئيس قائمة العلمانيين، لانتخابات عضوية بلدية تل ابيب، طالب فيه بالغاء قرار وزير الداخلية الذي اتخذه في الاسبوع الفائت، بناء على انظمة الطوارئ، وسمح فيه للناخبين، التصويت بناء على جواز السفر او رخصة السياقة.

ويشار الى انه بناء على القرار المذكور يستطيع كل ناخب او ناخبة، لا يملكون بطاقات هوية او ملاحق، الادلاء باصواتهم مستخدمين جوازات السفر او رخص السياقة.

وسوغ المحامي بريتسكي، تقديم الالتماس، ان السماح للتصويت بدون بطاقة الهوية سيمهد الطريق لتقديم استئنافات كثيرة بعد الانتخابات، حول عمليات تزوير محتملة. وقال، ان التصويت بدون بطاقة هوية، سيخلق المشاكل والادعاء ان فلانا لم يصوت وسيصوت ثانية.. وهكذا!!

بمبادرة «جمعية الطلاب الرامية»

مرشحو الرئاسة في الرامة يوزعون معا بيانا يدعو لانتخابات هادئة

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجاوبا مع مبادرة لافتة من «جمعية الطلاب الرامية»، شارك مرشحو الرئاسة الخمسة لمجلس الرامة، في توزيع بيان اصدرته جمعية الطلاب يدعو الى انتخابات هادئة.

واكد البيان الذي وقعه مرشحو الرئاسة، ورؤساء كتل العضوية، ان الانتخابات ماهي الا ليوم فيفترض ان يحكمه احترام الرأي والرأي الآخر، وان الرامة باقية معمرة لاهلها جميعا. وتوجه البيان الى كل اهل القرية للمحافظة على ضبط النفس والتحلي بالاخلاق الحميدة التي تليق بالرامة قرية وشعبا. وقد قوبلت هذ المبادرة بالتأييد الواسع.

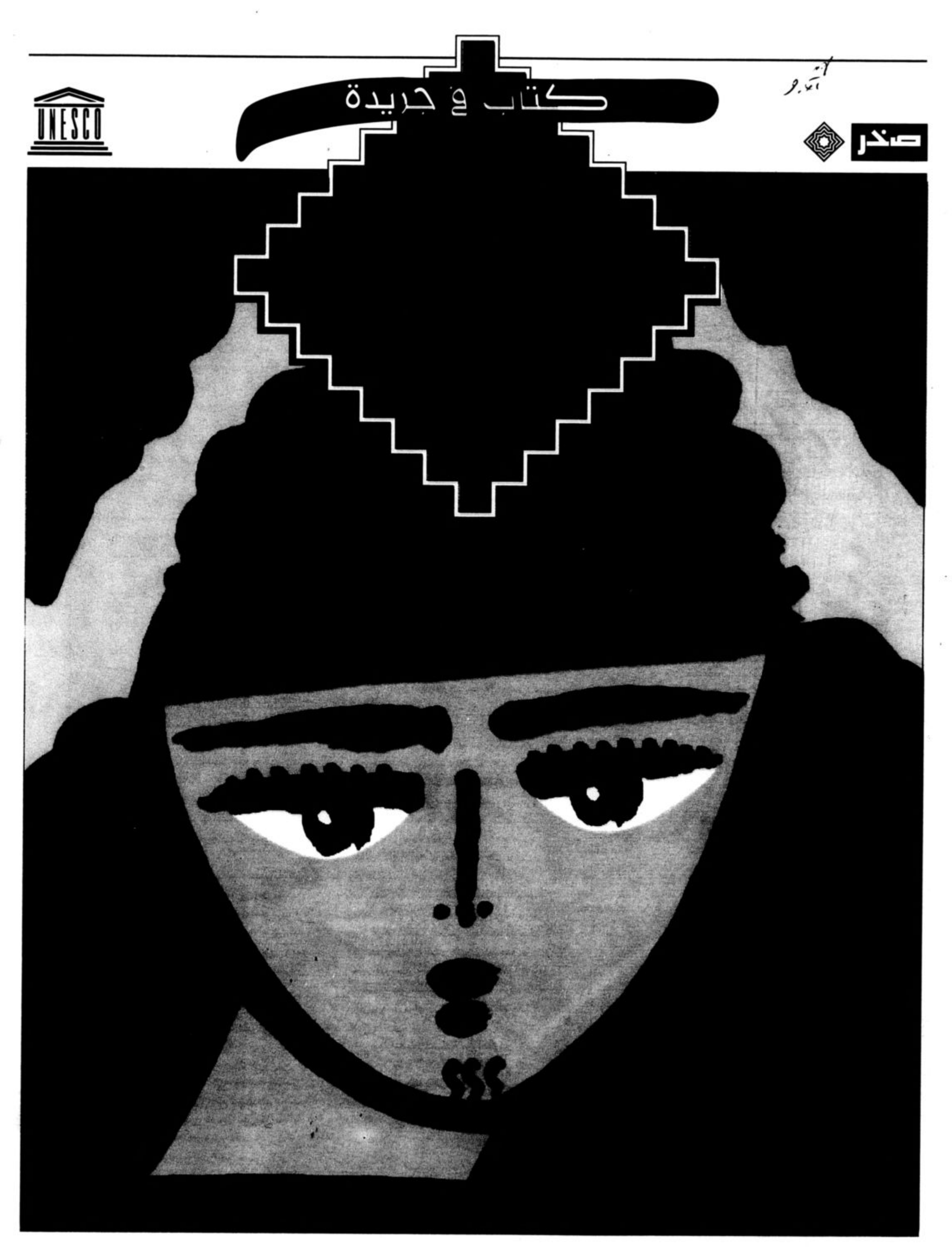
مطالبة نتنياهو باعادة (٢٠٠٠) شيكل الى خزينة الدولة...

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب سكرتير شبيبة حزب «العمل»، عادي هدار، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، باعادة مبلغ الفي شيكل الى خزينة الدولة وابداء حساسية تجاه الجمهور.

وجاء طلب هدار في رسالة وجهها امس، الاحد، الى نتنياهو، قال فيها: «لقد ذهلت حين قرأت انه فيما اقترحت على زملائك الوزراء ونواب الكنيست التنازل عن علاوة راتبهم، وفي الوقت نفسه الذي تمنع فيه الشباب في اسرائيل من الحق الاساسي في التعليم العالي، وفي الوقت الذي تتفاقم به نسبة البطالة والصعوبة الكبيرة التي تواجهها عائلات كثيرة بانهاء الشهر، تتمتع انت باحتساء زجاجة نبيذ ثمنها الفا شيكل في مطعم «تشيفراني» الفاخر في نيويورك!».

واضاف هدار ان الامر المذهل اكثر هو تعقيب المتحدث باسم نتنياهو الذي قال ان المبلغ تم تسديده بحسب القانون بواسطة حكومة اسرائيل. وأكد هدار ان فضيحة تمويل السيجار الذي استمتع نتنياهو بتدخينه هي امر غير شاذ ويبدو اننا سنضطر ثانية الى تمويل امور كهذه.

هذا ووجه هدار نسخا من رسالته الى كل من المستشار القضائي للحكومة والمستشار القضائي لمكتب رئيس الحكومة ومدير عام مكتب رئيس الحكومة ومفوض خدمات الدولة.



الاتحاد

كتاب في جريدة

السنة الأولى

فى الفترة ما بين ٥ نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٧ و ٥ أكتوبر (تشرين أول) ١٩٩٨ ، وزع «كتاب في جريدة» قرابة ثلاثين مليون نسخة من روائع الأدب العربي في كل المنطقة العربية وخارجها، بمعية كبريات الصحف اليومية فيها ، محدثاً بذلك إنعطافة هامة في علاقة القارئ العربي بالنتاج الإبداعي والفني ، وعلاقة الكتاب العربي بجمهوره. وقد تم هذا الإنجاز بفضل مساندة كبريات الصحف العربية للمشروع ودعم رعاته.

الفكرة

بدءً من ضرورة «ابتكار أدوات جديدة لنقل روائع الإبداع والفن وإيصالها إلى أكبر رقعة من الناس» كما أكد ذلك فديريكو مايور Féderico Mayor المدير العام لليونسكو مؤخراً في انطلاقه «كتاب في جريدة» في بيروت (٣ آذار/ مارس ١٩٩٨)، وبعد نجاح التجربة الأولى في البلدان الناطقة بالاسبانية Périolibros (التي تعمل منذ خمس سنوات في ٢٥ بلداً)، تبلورت ملامح أكبر مشروع عربي مشترك يهدف إلى إيصال الكتاب العربي مجّاناً إلى قارئه أينما كان في الوطن العربي وخارجه عن طريق مطبوع جديد ليس هو كتاباً وليس جريدة بالمعنى التقليدي إنما هو «كتاب في جريدة» أي أن له صفات الكتاب إذ يشتمل على مؤلَّف كامل صدر بالفعل ووزع ككتاب من قبل، وهو أيضاً على شكل ملحق لجريدة يوزع بنفس الورق مع الطبعة اليومية. إنه شكل مطبوع من جنس ثالث، ومن هنا تأتي بعض الصعوبات في فهم صيغته النهائيّة على المستوى الإخراجي والفنيّ .

لاينتقل الكتاب إلى شكل الجريدة بمجرد تغيير الحجم والورق، إنما بدخول عنصر جديد ممثل بالفن التشكيلي، إذ يرافق كلّ كتاب رسام مهم قريب من الكتاب أو من مؤلفه، ليقدم تخطيطات بالأسود والأبيض وغلافاً ملوناً، ويكون لهذا الرسام حضور موازٍ للكاتب مؤازر له في عملية الانتقال هذه بين الكتاب والجريدة. ولكي يخرج الأدب والفن التشكيلي من دائرتهما النخبوية المنحصرة بين المكتبة والمعرض، ممثلين بالكتاب واللوحة، والتي لا يتجاوز عدد روّادهما –في أحسن الأحوال– بضعة آلاف، تأتي مهمة الصحيفة التي صارت اليوم تلعب دوراً أساسياً لا في نقل الخبر والمعلومات وحسب، بل في التواصل المعرفي والفكري والحضاري لتحمل هذا الوليد الجديد «كتاب في جريدة» إلى قرائها على شكل هدية بدون مقابل مؤكدة بذلك حضورها الريادي والتأسيسي لعلاقة جديدة مع قرائها وثقافتها ولغتها من خلال توزيع نفس المطبوع الأدبي في نفس اليوم مع زميلاتها في الوطن العربيّ مفتتحة تجربة أولى في التمرين على الوحدة اللغوية والأدبية والفنية.

إن التأسيس لهذا الدور الجديد هو الذي استوجب المساهمة الماديّة لكل الأطراف، فتتحمل الصحيفة تكاليف الورق والطبع مستفيدة من صفحة الإعلان، وتقف صناديق التمويل الثقافية كما المؤسسات التجارية الكبيرة إلى جانب اليونسكو لدعم ميزانية المشروع تعبيراً عن حضور فاعل ولقاء مثمر بين جميع هذه الأطراف خدمة للغة والأدب والفن .

الدوافع والغايات

أوضحت الدراسات التي قام بها الخبراء والمختصّون في شؤون الكتاب والنشر في اليونسكو أن المصاعب التي تقف حائلاً عن وصول الكتاب إلى قارئه عبر العالم أجمع تتركّز - إذا ما استثنينا الرقابة السياسية - بثلاثة أنواع:

١ - الصعوبة الماديّة، حيث يتصاعد سعر الكتاب اضطراداً مع انخفاض القوة الشرائية. ٢ - صعوبة الاختيار حيث لاتستطيع طائفة كبيرة ممن يحسنون القراءة والكتابة ولديهم القدرة الشرائية أن تختار بين سيل الكتب العارم والمتعدد الاختصاصات والمستويات. ٣ - صعوبة العلاقة مع «الكتاب» كمطبوع بشكله التقليدي حيث أن عدداً متزايداً من الناس يعتبر التعامل مع «الكتاب» نشاطاً نخبوياً، ولهذا يكتفي بقراءة الصحف والمجلات والمطبوعات السريعة فقط.

وأمام ضرورة إيجاد وابتكار وسائل جديدة للتواصل الثقافي بين أبناء اللغة والثقافة الواحدة المنتشرين على رقعة جغرافية واسعة تحتلها دول عديدة كما هو الحال في أمريكا اللاتينية والعالم العربي ودفاعاً عن وحدة هذه الثقافات وضرورة تماسكها، وإيماناً من منظمة اليونسكو بديمقراطية القراءة وتسهيل عملية الاندماج الثقافي جاء «كتاب في جريدة» ليحمل أفضل جواب لهذه الحاجة المتزايدة والمتعددة الأوجه والتي صارت تؤثر سلبياً على وحدة الثقافات وتطورها كلٌ في منطقتها وبين أبناء لغتها.

ولأن «كتاب في جريدة» بحكم المساحة الشعبية الهائلة التي يحتلها والتي تتسع رقعتها إلى الملايين يخرج الأدب من دائرة «القرآء» التقليدية إلى دائرة «القارئين» الأرحب حضوراً ومدًى؛ فهو بهذا يحدث اختراقاً لحواجز ثقافية، اجتماعية اقتصادية متراكمة منذ أزمان، ليقيم علاقات جديدة في منطقة قصوى تقع بين الأدب والفن وبين مستهلكيه من أبناء لغته وثقافته .

هذه المساحة الجديدة من «القارئين» وليس «القراء» فقط هي التي يقصدها «كتاب في جريدة» وبالتناغم مع حاجاتها وخصوصية علاقتها في التعاطي مع الأدب والفن، تتحدد ملامح هذه العملية الثقافية الجديدة وترتسم طرقات حركتها ونموها. ولهذا - على سبيل المثال - فإننا لاننشر كتب النظريات والنقد والفلسفة والفقه والتأريخ، ونكتفي بالكتب الابداعية من قصة ورواية ومسرح وشعر لتوافر الجانب التشويقي فيها. كما أن حجم الكتاب لا يجب أن يتجاوز الثمانين صفحة من القطع المتوسط ولذلك ضرورات في طبيعة العلاقة مع هذه الشريحة الشاسعة والمستحدثة من «القارئين» بالإضافة إلى حدود التزام الصحف التي تتبرع بالورق.

إنها الملايين الصامتة من «القارئين» التي لاتعرف لا منابر النقد ولا الكتابة ولا المحافل الثقافية، والتي تحتاج إلى زمن أطول وإلى أشكال جديدة للتعبير عن ردود أفعالها، هي الهدف الأول والغاية الأسمى التي تسعى من أجلها هذه الفكرة النبيلة.

شوقي عبدالأمير

العناوين الصادرة حتي الآن

المتنبي، مختارات

سعد الله ونوس، مغامرة رأس المملوك جابر

نجيب محفوظ، أصداء السيرة الذاتية

بدر شاكر السيّاب، مختارات

قصص من الخليج، مختارات

غسّان كنفاني، رجال في الشمس

أمل دنقل، مختارات

الطيب صالح، عرس الزين

قصص المرأة العربية، مختارات

يوسف إدريس، مختارات

زيد مطيع دمّاج، قصص مختارة

قيصر بايّاخو (شاعر اسباني)، مختارات
من المشروع الناطق بالإسبانية «بيريوليبروس»

توفيق الحكيم، شمس النهار

الأعداد القادمة

الشعر الفلسطيني المعاصر، مختارات

غالب هلسا، قصص مختارة

الجاحظ، مختارات من السرديّات

صلاح عبد الصبور، ليلى والمجنون

الياس خوري، قصص مختارة

نزار قباني، مختارات

شعر من الخليج، مختارات

حنا مينا، قصص مختارة

غائب طعمة فرمان، رواية

محمود المسعدي، مولد النسيان

محمد خضير، مختارات

الطاهر وطار، قصص مختارة

عبد المجيد بن جلون، مختارات من المذكرات

تم اختيار قائمة الأعمال المقرر نشرها خلال العامين الأولين للمشروع، بقرار مؤتمر أبو ظبي (٢٧ – ٢٩ / ٢ / ١٩٩٦)، وتم تعديلها في إجتماع بيروت (٥ / ٢ / ١٩٩٨).

ويخضع تسلسل النشر إلى توفر موافقة الجهات المعنية من مؤلفين ودور نشر قبل موعد الصدور، وإلى اكتمال إعداد المادة خاصة في المختارات.

توفيق الحكيم

في هذا الشهر، يحتفل العالم العربي بالذكرى المئوية لمولد توفيق الحكيم (١٨٩٨ الإسكندرية - ١٩٨٧ القاهرة). وقد حظي الحكيم بمكانة متميزة على خريطة تطور الكتابة الإبداعية العربية؛ فهو كاتب واحدة من أولى الروايات العربية: «عودة الروح» (١٩٣٣)، وهو -أيضاً- كاتب أول مسرحية عربية ناضجة بمعايير النقد الحديث: «أهل الكهف» (١٩٣٣). وقبلها، كان الحكيم قد كتب أولى مسرحياته في سن مبكرة بعنوان «الضيف الثقيل»، وذلك إبان ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال البريطاني.

وُصف الحكيم بأنه مؤسس المسرح المصري المعاصر، وبأنه من جعل المسرح في العالم العربي جنساً أدبياً مرموقاً. وقد اتسمت لغة أعماله المسرحية باليسر والمرونة، وحرص على أن يبرز فيها روح اللهجة العامية المصرية وبعض تركيباتها.

خلال دراسته الحرة في باريس (١٩٢٤ - ١٩٢٨)، انشغل توفيق الحكيم بالتعرف على خصوصيات ثقافته العربية المصرية، وعلى ما يميزها عن الثقافة الغربية التي كان -آنذاك- في خضم طوفانها. وقد عبّر عن هذا الانشغال في روايتيه «عودة الروح» (١٩٣٣)، «عصفور من الشرق» (١٩٣٨)، ومسرحيتيه «إيزيس» (١٩٥٥)، و«الصفقة» (١٩٥٦).

آمن الحكيم بقدرة الشعب وبقوة بصيرته؛ فكتب في كتابه «تأملات سياسية»: [إن هذا الشعب يعلم أشياء كثيرة، لكنه يعلمها بقلبه لا بعقله. إن الحكمة العليا في دمه ولايعلم، والقوة في نفسه ولايعلم]. والحكيم - أيضاً - في أعماله يلجأ إلى بصيرته وقلبه وموهبته الخلاقة، وإلى قدرته على المحاكاة وخلق الصور والشخصيات والمواقف أكثر مما يلجأ إلى النظريات ومناهج البحث والتحليل، حتى وإن كانت كتاباته -في المجمل- تتصدى لموضوعات كبرى مثل محاولة تفسير وضع الإنسان في سياق الكون، والزمان، والمكان، والمجتمع. كما تناولت كتابات الحكيم مفاهيم الجماعة والفرد والقانون والسلطة والعدل والحب. وأكد مراراً في هذه الكتابات على مفاهيم الحرية الفردية وعلاقة المواطن بالسلطة وبالمجتمع.

عمل الحكيم مديراً لدار الكتب القومية، ومندوباً دائماً لبلاده في منظمة اليونسكو، ورئيساً لاتحاد كتاب مصر، وكاتباً متفرغاً في جريدة «الأهرام». ومنذ الأربعينات، دأب الحكيم على نشر أعماله المسرحية ومقالاته الفكرية في الصحف المصرية قبل نشرها في كتب.

ترك الحكيم نحو ١٠٠ مسرحية و٦٢ كتاباً، ترجم منها الكثير إلى عدد من اللغات الحية. ومن أهم ماترجم له: «أهل الكهف» (١٩٣٢)، «شهرزاد» (١٩٣٤)، «بيغماليون» (١٩٤٢)، «أوديب» (١٩٤٩)، «السلطان الحائر» (١٩٦٠)، «ياطالع الشجرة» (١٩٦٢) و«شمس النهار» التي كتبها ونشرها عام ١٩٦٥.

حلمي التوني

[illegible]

في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية، بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي، أملاً في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدًى أكثر اتساعاً في حياة الأفراد والمجتمع؛ فإن منظمة اليونسكو و«مؤسسة صخر» تنجزان بهذا المشروع خطوة هامة نحو الاندماج الثقافي وتعميق القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور [illegible] من أجل مزيد من التلاحم [illegible] اللغة والثقافة [illegible] «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجاناً إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه العديد من المؤلفات الإبداعية العربية الهامة ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين .

فديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو	**محمد عبد الرحمن الشارخ** مؤسسة «صخر»

الهيئة الاستشارية

أدونيس، **محمود درويش**، عبد **الوهاب** البياتي
جابر عصفور، عبد العزيز المقالح، [illegible] عبد الله الغذامي
[illegible]
[illegible]

المشرف العام
شوقي عبدالأمير

الإشراف الفني والتصميم
محيي الدين اللباد

تصميم حروف العناوين
المأمون أحمد

إدارة وأمانة سر
ميرنا نعمة



الصحف المشاركة

الاتحاد (أبو ظبي) ، **الاتحاد الاشتراكي** (الدار البيضاء) ، **الاتحاد** (حيفا) ، **الانباء** (الخرطوم) ، **الأهرام** (القاهرة) ، **الأيام** (رام الله) ، **الأيام** (المنامة) ، **تشرين** (دمشق) ، **٢٦ سبتمبر** (صنعاء) ، **الدستور** (عمان) ، **الرأي** (عمان) ، **الرأي العام** (الكويت) ، **الرياض** (السعودية) ، **الراية** (قطر) ، **الشعب** (الجزائر) ، **الشعب** (نواكشوط) ، **الشمس** (طرابلس) ، **الصحافة** (تونس) ، **العلم** (الرباط) ، **القدس العربي** (لندن) ، **النهار** (بيروت).

كتاب في جريدة رقم ١٣

يصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، بيروت / لبنان
يُعدّ ويُخرج من قبل مكتب الإشراف والتنفيذ في مقر اليونسكو- UNESCO . بيروت (٤ نوفمبر / تشرين ثان ١٩٩٨)
UNESCO REGIONAL OFFICE, P.O.Box: 5244, Beirut, Lebanon, Tel.: (961-1) 850 013/4/5, Fax: (961-1) 824 854. e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org



مقدمة

هذه مسرحية تعليمية ... والأعمال التعليمية في الأدب والفن، من «كليلة ودمنة» إلى «حكايات لافونتين» إلى مسرحيات «بريخت» وغيرها من آثار هذا النوع، إنما تهدف إلى توجيه السلوك الفردي أو الاجتماعي .. وهي في أحيان كثيرة لا تخفي مقاصدها .. وتتخير من العبارات مايصل تواً إلى النفوس ويرسخ في الأذهان .. وتنتقي من وسائل التعبير أوضحها وأبسطها .. وتتخذ أحياناً من وضع الحكمة والمغزى في صورة مباشرة سلاحاً من أسلحتها ... وهي على خلاف الفن الآخر الذي يخفي وجهه ويدعك تكتشف ما خلفه ، تكشف هي القناع وتقول لك :

«نعم أريد أن أعظك فاستمع إليّ !»

وإزاء هذه الصراحة منها نصغي إليها راضين .. وهكذا أصغينا ولانزال نصغي إلى حكم «كليلة ودمنة» وعظات «لافونتين» ومسرحية «بادن» التعليمية لبريخت .. دون أن نضجر مما نسمع.. ذلك أن الوعظ في ذاته فن ، مادام قد قدم إلينا في شكل جميل .

كل ما أرجو إذن لهذه المسرحية ؛ هو أن يكون مضمونها قد قدم في شكل غير ثقيل على النفس ، وأن تحقق ، ولو بقدر ضئيل، ماتهدف إليه من مقاصد.

«توفيق الحكيم»

الفصل الأول

المنظر الأول

القاعة الكبرى في قصر السلطان نعمان.. وهو يحادث وزيره ...

السلطان : قلت لك دبرني ياوزيري ! ..

الوزير : التدابير لله يا مولانا السلطان !..

السلطان : سمعتها منك عشرين مرة ! طبعاً التدابير لله !.. لكنك أنت وزيري .. وهذه وظيفتك: تفكر معي وتدبر لي.. هل تريد أن تقبض أنت المرتب، وتترك العمل يتولاه عنك الله! ..

الوزير : وهل سبق لي أن تخليت عن عملي ! ..

السلطان : كثيراً .. العمل السهل تقوم به .. والعمل الصعب تتخلى عنه لله تعالى ! ..

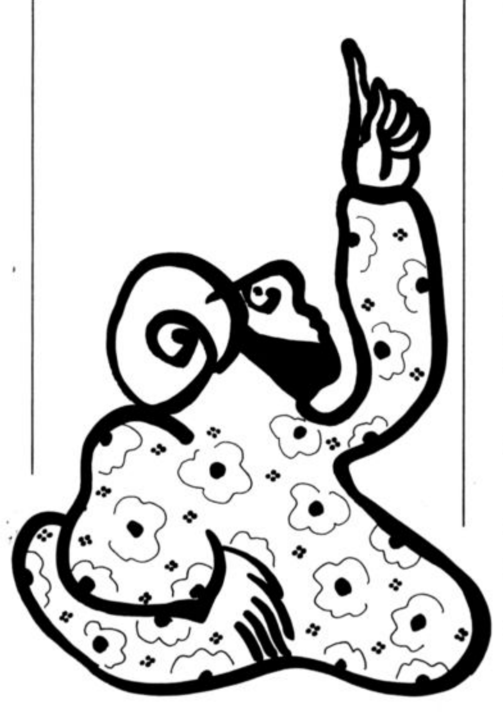
الوزير : وأى بأس أن أسأل الله المعونة؟..

السلطان : ولماذا لا أسأله أنا مباشرة، وأوفر المرتب؟..

الوزير : مرتبي على كل حال ليس بالمبلغ الباهظ! ..

السلطان : أعرف ذلك .. ولكنى لا أتكلم عن المرتب الرسمي!..

الوزير : لست أنا وحدي يامولاى ..



السلطان : أعرف ذلك أيضاً .. الجميع ..

الوزير : المملكة كلها .. من كبار وصغار .. وأنت يامولاي الذي أردت ذلك ..

السلطان : أردت ماذا ؟ ..

الوزير : قلت: هذه هي المرتبات الرسمية.. وبعد ذلك كل واحد وشطارته ..

السلطان : كل واحد وشطارته ليس معناها.. ومع ذلك الشطارة زادت كثيراً!..

الوزير : الكل اليوم يريد الحياة المنعمة ..

السلطان : حقاً .. إلا ابنتي المغفلة ! .. وأنت ياوزيري لاتريد أن تفكر لي في حل هذه المشكلة ! ..

الوزير : أنت تعرف يامولاى طباع الأميرة .. ما من شئ يقف ضد إرادتها ..

السلطان : وهل من الصواب أن نلبي لها مثل هذه الإرادة الغريبة ؟ ..

الوزير : وماذا في يدنا يامولاى ؟ .. لقد تمسكنا بموقفنا فازدادت هي تمسكاً بموقفها ! ..

السلطان : في أى ليلة نحس ولدت هذه البنت ؟.. الأعوام تمر وهي لاتريد أن تتزوج .. لقد تزوجت أختاها كما تتزوج بنات الملوك.. من خيرة الأمراء وأغنى السلاطين .. إلا هي .. لايغريها مال ولاجاه .. ولست أدري ما الذي يغريها إذن في الحياة ؟..

الوزير : منذ الصغر والأميرة شمس النهار هكذا يامولاي !.. عجيبة فريدة في نوعها .. برعت في ركوب الخيل واللعب بالسيف

وقراءة الكتب وإطالة التأمل والزهد فيما يعجب ويبهر ..

السلطان : كل هذا محتمل إلا إرادتها تلك . إلا ذلك الشرط الذي وضعته للزواج ..

الوزير : عندي فكرة يامولاى ! ..

السلطان : أخيراً ! .. قل وأسرع ! ..

الوزير : نقبل الشرط ..

السلطان : أهذه هي الفكرة ! ..

الوزير : نقبل الشرط مع التعديل ..

السلطان : أي تعديل ؟ إن الشرط هو أن يمر الناس كلهم تحت شباكها وهي تختار من بينهم بدون تمييز ! ..

الوزير : نلبي ذلك .. مع تحفظ بسيط : هو أن تسمح لنا بإجراء فرز مبدئي .. وبذلك نستبعد كل من ليس جديراً بها ..

السلطان : أصبت .. نعم .. وربما استطعنا التحايل ، فدسسنا بعض الأمراء، وحصرنا الاختيار فيهم ..

الوزير : هذا هو غرضي ..

السلطان : لا بأس بالفكرة .. فلنستدع إذن شمس النهار ونقنعها بهذا التحفظ البسيط ..

الوزير : البسيط جداً ! ..

(يتجه الوزير نحو الباب ويسر كلاماً لإحدى الوصيفات، ثم يعود إلى السلطان)

الوزير : الأميرة آتية .. لكن .. هل يحسن بي أن أبقى ؟..

السلطان : بالطبع .. إن الفكرة فكرتك .. وعليك أنت أن تتولى عرضها ..

الوزير : أنا ؟ .. إني ..

السلطان : أتريد أن تتخلى عن عملك مرة أخرى .. إن فكرتك لن يكون لها قيمة إلا إذا اقتنعت هي بها ..

الوزير : أمرك يامولاي !..

السلطان : ها هي ذي شمس النهار قد أقبلت..

شمس : (ظاهرة من الباب) طلبتني يا أبي ؟ ..

السلطان : نعم ... هل أنت مصرة على شرطك ؟..

شمس : بالطبع مصرة ..

السلطان : ونحن قد قبلنا الشرط .. لكن ..

شمس : لكن ؟ ..

السلطان : لا .. لا شيء يذكر ... إنما مجرد إجراء بسيط اقترحه الوزير .. تكلم ياوزيري !..

الوزير : (يتنحنح) الفكرة .. الموضوع .. هو مجرد.. إجراء بسيط .. بسيط جداً ..

شمس : بسيط جداً ؟ ..

الوزير : جداً .. مجرد شكليات ..

شمس : المهم تنفيذ الشرط .. وبكل دقة..

الوزير : سينفذ ... سينفذ ... وبكل دقة.. فقط .. مسألة دعوة جميع الأهالي ..

شمس : هذا لابد منه ..

الوزير : طبعاً .. طبعاً .. هذا لابد منه .. فقط .. منعاً من مجيء كل من هب ودب ..

شمس : ماهذا الذي تقول أيها الوزير .. إنى أريد بالفعل مجيء كل من هب ودب ..

الوزير : مفهوم .. مفهوم .. فقط تجنباً للزحام تحت الشباك ..

شمس : وما الذي يضايقك أنت من الزحام ؟ ..

الوزير : لا.. لاشيء يضايقني أنا بالذات.. فقط ..

شمس : فقط ماذا؟!.. ما الذي تريد أن تصل إليه بالضبط؟..

الوزير : لا .. لا أريد الإخلال بالشرط .. فقط ..

شمس : مادام هذا هو القصد فلا داعي إلى الكلام إذن ..

الوزير : طبعاً لا داعي مطلقاً .. فقط ..

شمس : كفاية كلمة فقط .. ادخل في الموضوع، أرجوك !.. إذا كان عندك كلام ..

السلطان : لها حق ..

الوزير : الموضوع باختصار، أيتها الأميرة، هو: إنه .. لابد من عملية تنظيم ..

شمس : تنظيم ؟ .. لماذا ..

الوزير : تنظيم للاختبار .. مجرد تنظيم..

شمس : وكيف يكون هذا التنظيم ؟ ..

الوزير : الأمر بسيط جداً: نحدد المتقدمين بعدد معين وصفات معينة ..

شمس : ومن الذي يحدد ذلك ؟ .. أنت؟ ...

الوزير : إذا سمحت وفوضتني ...

شمس : أفوضك ؟ .. إذن أنت الذي سيختار لي الزوج !..

الوزير : أنت صاحبة الاختيار في النهاية...

شمس : بعد أن تكون أنت قد حددت لي صفات زوجي !..

الوزير : لا يا أميرتي ... الصفات تحددينها حسب رغبتك .. وماعلينا نحن إلا التنفيذ ..

شمس : ومن قال إني أستطيع تحديد هذه الصفات؟ ...

الوزير : لاتستطيعين تحديدها ؟..

شمس : لا أستطيع تحديدها مقدماً ... لأني لا أعرفها ...

الوزير : لاتعرفين الصفات التي تريدينها في زوجك ؟ ..

شمس : لا ... كل ما أعرف هي الصفات التي لا أريدها فيه...

الوزير : وماهي الصفات التي لاتريدينها فيه ؟..

شمس : لا أريده من الأمراء الكسالى الأغبياء ..

السلطان : حاذري ياشمس النهار أن يكون في كلامك تلميح مقصود !...

شمس : لا أقصد بكلامي أى تلميح .. مادامت شقيقتاي راضيتين سعيدتين فلا شأن لأحد بهما .. إنما أنا أتكلم عن نفسي ..

الوزير : مغزى الكلام إذن أنك تريدين زوجاً من الفقراء ؟..

شمس : قلت لك إني لم أحدد الصفات بعد ..

الوزير : وكيف ستختارين إذن ؟ ..

شمس : إنى لن أختار إلا بعد أن أكتشف..

الوزير : تكتشفين ؟ ..

شمس : ولهذا صممت وأصمم على أن يفتح الباب لجميع الناس على السواء .. سأقابل كل من يتقدم ليطلب يدي.. وأحاول أن أكتشف معدنه ...

السلطان : تقابلين كل الناس ؟ ..

شمس : نعم ... هنا في هذه القاعة ... بحضورك يا أبي ... وحضور الوزير ..

الوزير : المسألة أعقد مما كنا نظن ...

السلطان : حقاً ... كان الظن أنها ستنظر من خلف الشباك، وتختار من يعجبها من بين المارين ..

شمس : أختار من خلف الشباك ؟.. أختار ماذا؟.. أختار أجساماً؟..

السلطان : إذن تريدين أن تواجهي وتحادثي كل الناس ؟...

شمس : كل من يتقدم لطلبي ...

السلطان : كل الناس سيتقدمون لطلبك ... مادام الباب مفتوحاً على مصراعيه ...

شمس : يجب أن تتاح الفرصة لكل الناس..

الوزير : ولكن هذا عمل مرهق لك أيتها الأميرة!... تصوري أهل البلد كلهم ...

السلطان : الجاد منهم والهازل !..

شمس : لي شرط واحد صغير ...

الوزير : وهو ؟...

شمس : كل من يتقدم ويفشل يُجلد ثلاث جلدات...

الوزير : شرط معقول لصد سيل العابثين...

شمس : ولكي لايتقدم إلا الواثق من نفسه..

الوزير : هذا النوع من التأمين ضروري...

شمس : اتفقنا إذن ...

الوزير : أمرك أيتها الأميرة ...

السلطان : أمرها ؟ ... إذن أنت معترف بفشلك أيها الوزير !..

الوزير : الواقع أني يامولاى ...

السلطان : الواقع أنك لم تستطع إقناعها ... هذا ما كنت أتوقعه... من أول كلمة نطقت بها... لقد أضعنا الوقت سدى .. والنتيجة هي النتيجة منذ شهور طوال... اسمعي يابنتي .. سأنزل على إرادتك ... وأمري إلى الله .. كل ماقصدت إليه هو خيرك .. مصلحتك كلها أريدها وأنشدها... لكن .. مادمت تصرين على رأيك فأنت وشأنك.. واعلمي أنك منذ الآن المسئولة وحدك عن مصيرك ..

شمس : وهذا هو كل ما أريد يا أبي .. أن أكون أنا وحدي الصانعة لمصيري...

السلطان : أصارحك .. إنى غير مطمئن...

شمس : أعرف ذلك ...

السلطان : كنت أريد لك حياة رغدة مضمونة الرخاء والنعمة...

شمس : نعم ... كتلك الحياة التي صنعتها لشقيقتي...

السلطان : سنرى ماذا ستصنعين أنت لنفسك !..

شمس : يكفي أن أصنعها بنفسي ...

السلطان : نفذ لها طلبها أيها الوزير !...

الوزير : فوراً .. سأطلق المنادين في البلد ينادون : كل من يتقدم لطلب يد الأميرة شمس النهار ويفشل يجلد ثلاث جلدات !...

شمس : بل يجب أن ينادوا قبل ذلك : إن أهل البلد جميعاً بغير تمييز لهم الحق أن يتقدموا ويطلبوا يد شمس النهار!...

(ستار)

المنظر الثانى

عين القاعة الكبرى في قصر السلطان نعمان... ولكن بها جنوداً مصطفين والسلطان جالس فى مقعده، وعلى مقربة منه شمس النهار. بينما الوزير ينظر من الشباك....

الوزير : لا أحد ...

السلطان : في الأيام الأخيرة بدأ العدد فعلاً يتناقص...

الوزير : اليوم لا أحد على الإطلاق ... ما من ظل لأحد المارة يقترب من القصر ...

السلطان : أين ذلك مما حدث في الأسبوع الأول... عندما احتشد أهل البلد... كل يسابق الآخر....

الوزير : الآن الكل يهرب ...

السلطان : نعم .. خوفاً من الجلد ...

الوزير : (عائداً من الشباك) لا فائدة ... لن يتقدم أحد اليوم...

السلطان : لا اليوم ولا غداً ... مادام أكثر رجال البلد قد جلدوا..

الوزير : سقطوا في الامتحان !..

السلطان : كان من بينهم مع ذلك رجال لا بأس بهم!...

الوزير : في نظرة الأميرة استحقوا صفراً..

السلطان : إنك تتشددين ياشمس النهار !..

شمس : أليست مسألة مصير ؟...

السلطان : نعم ... ولكن ... خيل إليّ أحياناً أنك لست جادة في الاختيار ..

الوزير : يبدو أن هذا أيضاً شعور الناس .. فقد بلغني أنهم أخذوا يتهامسون بأن الأميرة شمس النهار لاتنوي حقاً الزواج .. وإنما هي تريد العبث بالرجال وجلدهم ..

السلطان : إذا كان هذا حقاً غرضكَ فيحسن أن تصارحينا ...

شمس : أهذا ظنك بي يا أبي ؟.. أتعرف عني شيئاً غير الصراحة؟..

السلطان : فعلا .. أنت صريحة ..

شمس : ثق أني لا أعبث ولا أتعنت ولا أخاتل ولا أماطل .. إنما أنا أبحث وأكتشف ..

السلطان : ولكنك لم تكتشفي شيئاً بعد ..

شمس : هذا ليس في يدي ...

السلطان : يظهر أن الأمر سيطول !...

شمس : وسيحتاج إلى صبر ..

السلطان : صبري نفد ..

(أحد الجنود يدخل ويسر كلاماً فى أذن الوزير)

الوزير : رجل بالباب يريد التقدم ..

السلطان : يتفضل طبعاً ..

الوزير : (للجندي) أدخله !..

السلطان : (لشمس النهار) لعل وعسى!..

شمس : سنرى !..

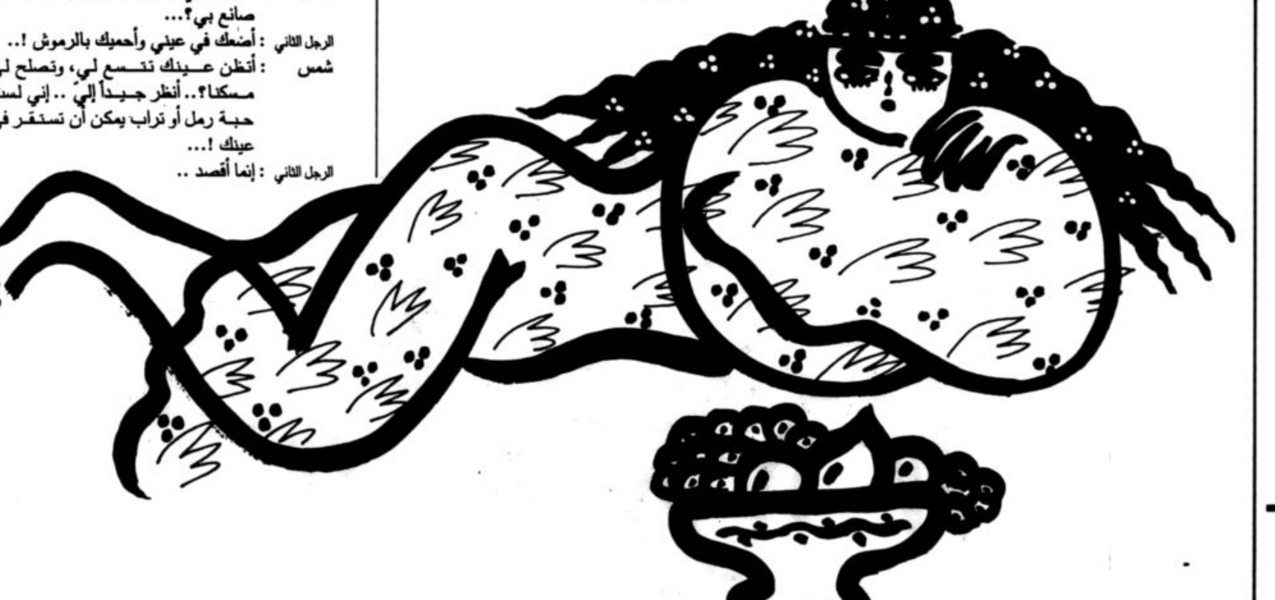
الرجل : (يدخل) السلام عليكم يامولانا السلطان، ويا مولاتي الأميرة ..



السلطان : وعليك السلام ...
الرجل : جئت من بلاد بعيدة ساعياً إلى المطلب الأسمى، وهو يد الأميرة شمس النهار ..
السلطان : وهل تعرف ماينتظرك ؟..
الرجل : أعرف ... وأنا على استعداد ...
السلطان : أواثق إلى هذا الحد من نفسك؟..
الرجل : جداً ..
السلطان : أمرك بين يدي الأميرة ..
الرجل : إنى رهن إشارتها ...
شمس : أريد منك شيئاً واحداً: أن تخبرني ماذا أنت صانع بي إذا صرت زوجتك ؟...
الرجل : سأجعلك سعيدة .. سألبي لك كل طلب .. ولو كان ما تطلبين في كبد طير الرخ لاقتنصته لك ...
السلطان : أو تستطيع ؟..
الرجل : أستطيع .. وستعرفون أني أملك الكثير ...
شمس : وماذا غير طير الرخ ...
الرجل : سأعبدك ... سأشيد لك قصراً... على سبعة أعمدة من المرجان... في جزيرة واق الواق ...
شمس : واق الواق ؟ ... أيضا ؟..
الرجل : إنها جزيرة أملكها بهذا الإسم .. فيها من الفاكهة ما تشتهيه الشفة واللسان !..
السلطان : هذا عظيم ...
الوزير : عظيم جداً ..
شمس : وماذا أعمل في يومي ؟..
الرجل : تأمـــرين ونحن نطيع، وتطلبين ونحن نلبي..
السلطان : ماشاء الله !..
الوزير : ماشاء الله !..
شمس : فعلاً ماشاء الله !.. هذا جميل جداً !... آمر فأطاع وأطلب فيلبى طلبي ...
الرجل : مهما يكن الطلب ... ذهبي كثير... وسيفرش كله تحت قدميك .. وسأجعل السعادة كالوسادة تحت رأسك.. والنعيم يهفّ عليك كمروحة من ريش النعام..
شمس : ياسلام !...
السلطان : حقاً .. هذا رائع ..
الوزير : رائع جداً ..
السلطان : والآن ... ماذا هو قرارك ؟...
شمس : اجلدوه !..
السلطان : ماذا تقولين ؟..
شمس : قلت اجلدوه !...
الوزير : لا حول ولا قوة إلا بالله !..

السلطان : راجعي نفسك قليلا ياشمس النهار !...
شمس : لا حاجة إلى ذلك ... نفذ أيها الوزير !..
الوزير : (ناظراً إلى السلطان) تنفيذ؟..
السلطان : أمرنا إلى الله !..
الوزير : (للرجل) تفضل ... مع الأسف!..
الرجل : أقلت شيئاً أستحق عليه الجلد؟..
الوزير : أتسألني أنا ؟ ..
الرجل : لكن ...
الوزير : أمتثل للحكم أرجوك ... كان هذا هو الشرط ... **(يسلمه إلى أحد الجنود فيخرج به. ويعود الوزير إلى قرب السلطان..)**
السلطان : (لابنته) وآخرتها ياشمس النهار؟ ..
شمس : وماذنبي يا أبي ؟ .. أيعجبك هذا الطراز من الرجال؟..
السلطان : ماهو عيبه ؟ .. رجل يعبدك ويريد أن يوفر لك السعادة ... ويلبي لك كل طلب!..

شمس : أتريد أن أعيش في جزيرة واق الواق ؟..
السلطان : مادام سيبني لك فيها قصراً على أعمدة من المرجان!...
شمس : أرجوك يا أبي... لاتضحكني!..
السلطان : أهذا شيء يضحك؟.. هذا شيء يدعو إلى الفرح والفخر أن يتقدم إليك من يحيطك بكل هذا الترف والنعيم ...
شمس : ما من أحد يريد أن يفهمني ...
السلطان : حقاً ... إنى معترف بعجزي عن فهمك!...
شمس : إذن دعوني وشأني !...
السلطان : هذا ماوعدتك به ... وأنا عند وعدي دائماً ... إنما هي بعض ملاحظات ... أعرف أنها لن تقدم ولن تؤخر !..
الوزير : بماذا تأمر مولاتي الأميرة ؟.. نحن لم نظفر بأي نتيجة ... هل نستمر ؟ ...
شمس : بالطبع نستمر .. مادام هناك من يتقدم ، فلابد من استقباله ... الباب مفتوح دائماً...
السلطان : أى باب ؟
شمس : باب الاجتهاد ...
الوزير : وباب الجلد ..
شمس : ماذا تقول ؟...
الوزير : أقول باب الاجتهاد ... يجب أن يستمر مفتوحاً أمام كل من ...
السلطان : من يجازف ...
(أحد الجنود يدخل ويسر كلاماً في أذن الوزير......)
الوزير : مجازف آخر ...
السلطان : طبعا يدخل ... وهو وحظه !..
الوزير : (للجندي) أدخله !...
السلطان : لعل ..
الوزير : وعسى ...
الرجل الثاني : (يدخل) السلام على السلطان نعمان، وعلى الأميرة شمس النهار ...
السلطان : وعليك السلام !..
الرجل الثاني : جئت إليك ماداً يدي بالدعاء، سائلا أن تعطيني يد الشمس من كبد السماء .. وهو مطلب لو تعلمون عسير!..
السلطان : نعم ..
الرجل الثاني : إني في انتظار ما تأمرون به ..
السلطان : الأميرة هي صاحبة الشأن ...
الرجل الثاني : أمر الأميرة ؟...
شمس : أسمع ياهذا.. تريدني زوجة لك؟
الرجل الثاني : هذا حلم العمر ومنية الفؤاد ..
شمس : أفرض أني صرت لك زوجة، ماذا أنت صانع بي؟...
الرجل الثاني : أضعك في عيني وأحميك بالرموش !..
شمس : أتظن عينك تتسع لي، وتصلح لي مسكنا؟.. أنظر جيداً إليّ .. إني لست حبة رمل أو تراب يمكن أن تستقر في عينك !...
الرجل الثاني : إنما أقصد ..



شمس : كلمني كلاماً محدداً ... ماذا ستكون حياتي معك ؟..

الرجل الثاني . الحب ... سعادة الحب .. في عش جميل مريح ... لاهو بالباذخ ولا هو بالصغير.. لدينا مايكفي لرغد العيش وأكثر ... حقل واسع وحديقة غناء وجداول ماء... وبعض الخدم حولك موكلون بخدمتك وراحتك... وستنجبين مني الشاطر حسن، شعرة منه فضة وشعرة ذهب ... وست الحسن والجمال ، إذا ضحكت طلعت الشمس، وإذا بكت هطل المطر ...

السلطان : جميل !...

الرجل الثاني : نعم يامولاى .. حفيدك مني سيكون الشاطر حسن ، وحفيدتك ست الحسن والجمال !..

السلطان : سامعة يا ابنتي ؟...

شمس : هذا جميل جداً !...

السلطان : أليس كذلك ؟ ... هذا خير مايتمناه جدا!..

شمس : ولكن .. كيف يمكن التأكد من ذلك ؟...

الرجل الثاني : هذا مؤكد ...

شمس : كيف تحكم من الآن ؟...

الرجل الثاني : رأيت ذلك في المنام ... وأحلامي لاتخيب ...

شمس : سنرى ...

السلطان : تصوروا أني سأكون جداً للشاطر حسن وست الحسن والجمال ... أليس هذا رائعاً؟...

الوزير : منتهى الروعة يامولاي !...

السلطان : شعر رأسه، شعرة من فضة وشعرة من ذهب ...

الوزير : وإذا ضحكت صفا الجو، وإذا بكت غام وأمطر !...

السلطان : نعم ... نعم ... يا لسعادتي بذلك !... أنا الجد !.

الوزير : وسعادة الأميرة الأم أيضاً !..

السلطان : بدون شك ... بدون شك ! ... والآن يا ابنتي قرارك؟..

شمس : اجلدوه !...

السلطان : ماذا قلت ؟ ...

الوزير : لم أسمع جيداً ..

شمس : قلت اجلدوه !. سمعت الآن؟...

السلطان : لا فائدة ... لا فائدة ...

الوزير : نعم .. لا فائدة ...

السلطان : قرارك هذا نهائي طبعاً ....

شمس : طبعاً ...

الوزير : (للرجل الثاني) تفضل !...

الرجل الثاني : سأجلد ؟! ..

الوزير : ألم تسمع بأذنيك ؟..

الرجل الثاني : (مستنجدا) يامولاي السلطان .. يا جد أولادي!..

الوزير : كيف رأيت في المنام أنك ستنجب ولم تر أنك ستجلد؟..

شمس : قل له !..

الوزير : هيا بنا ... لاتضيع وقتك وتقبل حظك!... كان الله في عونك، وعون أمثالك، السابقين واللاحقين !...

(يسلمه لجندي يخرج به.......)

السلطان : حتى هذا الرجل مرفوض ؟ ...

شمس : نعم ...

السلطان : إنك تبالغين يا ابنتي أكثر من اللازم ... حتى الأمومة لاتغريك؟...

شمس : قبل أن أكون أما يجب أن أكون شيئاً ...

السلطان : هذا كلام لا أستطيع فهمه ...

شمس : أعرف ...

الوزير : ألا يحسن التفكير مرة أخرى في إقفال هذا الباب ... إن نتائج هذه الامتحانات أصبحت معروفة مقدماً!...

السلطان : سبق أن قالت لك إنها ستقابل كل من يتقدم ...

الوزير : المجنون من يتقدم بعد ذلك !..

(جندي يدخل ويسر كلاماً فى أذن الوزير ...)

السلطان : يظهر أن ...

الوزير : نعم ... هو بعينه ..

السلطان : من هو ؟ ..

الوزير : المجنون ...

السلطان : يدخل طبعاً ...

الوزير : طبعاً .. مادام لا يزال في البلد هواة للجلد، فما الذي يهمنا ؟

الرجل الثالث : (يدخل) السلام عليكم جميعاً!...

السلطان : وعليك السلام !...

الرجل الثالث : أين تلك التي تسمي شمس النهار؟..

شمس : أنا .. بالطبع !.. أتوجد امرأة أخرى غيري في هذه القاعة؟..

الرجل الثالث : لابد من التأكد ..

شمس : والآن تأكدت ؟!..

الرجل الثالث : إذن هذه أنت شمس النهار ؟ .. كنت أتصورك شيئاً غير هذا !..

شمس : كيف كنت تتصورني ؟..

الرجل الثالث : شيئاً آخر غير هذا والسلام ! ... ماعلينا... المهم: هاأنذا قد جئت... ماذا تريدون مني ؟ ...

الوزير : عجيبة ! ... أنحن قد دعوناك؟...

الرجل الثالث : ومن غيركم ؟... هذا المنادي من أطلقه في البلد؟..

السلطان : صدق ..

الرجل الثالث : كل من البلد بدون تمييز له الحق في التقدم ليد الأميرة شمس النهار ... أليس هذا نص الإعلان ؟.. بدون تمييز... هذه الكلمة أعجبتني... وقلت لنفسي: لماذا لا أستخدم حقي؟...

شمس : إذن أنت جئت لاستخدام حقك ليس إلا؟...

الرجل الثالث : بدون شك ... تأخرت قليلا .. لأنه كان يجب أن أجمع ثمن هذا الرداء المناسب!..

السلطان : (في سخرية مريرة) ماشاء الله!

الوزير : ماشاء الله حقاً ! .. إذن حتى هذا الرداء البسيط لم تكن تملكه؟..

الرجل الثالث : إني لا أملك غير نفسي ! ...

الوزير : تشرفنا ! ...

السلطان : وتجرؤ أيها الرجل ...

شمس : دعه يا أبي .. هذا ليس ذنبه .. لقد قلنا حقاً بدون قيد أو تمييز...

السلطان : وهذه هي النتيجة !...

الرجل : نتيجة سارة !...

السلطان : (لابنته) وماهو قرارك ؟..

الوزير : الجلد طبعاً ...

السلطان : طبعاً ...

الوزير : وفي هذه المرة عن جدارة واستحقاق.

شمس : أصبر حتى أناقشه !...

السلطان : أسرعي إذن... لقد نفد صبرنا..

شمس : (للرجل) اسمع ياهذا !...

الرجل الثالث : ياهذا ؟!... أولاً أنا أسمي قمر الزمان، ولك أن تناديني بيا قمر!..

الوزير : شيء جميل جداً ..

السلطان : حقاً !...

شمس : هذا اسمك الحقيقي ؟..

الرجل الثالث : وأنت ؟ شمس النهار ؟ .. هل هذا اسمك الحقيقي ؟ مادمت أنت شمس النهار فأنا إذن قمر الزمان !...

الوزير : أنسكت عليه ؟..

السلطان : الواقع أنه ..

شمس : لحظة واحدة أرجوكم .. اسمع ياقمر الزمان !.. افرض أنني أصبحت زوجة لك، ماذا ستصنع بي ؟..

قمر : ماذا سأصنع بك ؟ .. لن أصنع بك شيئاً.. أنتِ التي تصنعين بنفسك ولنفسك ... ماذا تحسنين؟...

شمس : ماذا أحسن ؟..

قمر : نعم .. ماذا تحسنين من الأعمال؟ ... هل تحسنين الطبخ مثلاً ؟!...

شمس : الطبخ ؟..

قمر : تفصيل الثياب ؟.. رتق الخروق؟.. إزالة البقع ؟... خصف النعال ؟... صنع السلال؟.. نشر الغسيل، عجن العجين ، خبز الرغيف، غرف الغريف، تربية الدجاج، مسح الزجاج، ملء الجرار من الآبار وصبها في الأزيار، وكنس الغبار، وتخليل الخيار .. إلى آخر هذه الأشغال والأعمال ..

شمس : أنا ؟ .. بنت السلطان نعمان؟..

قمر : ولكنك ستصبحين زوجة قمر الزمان !..

شمس : هذا إذن ماينتظرني معك ؟..

قمر : على أحسن الفروض ..

شمس : أهناك ما هو أسوأ ؟...

قمر : أحياناً .. فقد لايوجد ثياب لتفصيلها، ولا عجين لتعجينه، ولا دجاج لتربيته !... ولا حتى غبار لتكنسيه !..

شمس : وفي مثل هذه الحالة كيف نعيش!..

قمر : لا أحب التنبؤ !..

شمس : وأنت ماذا تحسن في الحياة ؟..

قمر : لا شيء ... وكل شيء ...

شمس : لست أفهم مانقول ...

قمر : إذا عشت معي فإنك ستفهمين!..

شمس : وهل تتصور أنى يمكن أن أعيش معك؟...

قمر : أتريدين الحقيقة؟... إنى لم أتصور ذلك.. ولايمكن أن أتصوره !..

شمس : ولما جئت إذن وتقدمت ؟..

قمر : استخدم حقي .. لم أستطع مقاومة هذا الإغراء .. أن أستخدم حقاً لي ... مادام دخولي في المباراة مباحاً فلماذا لا أدخل؟..

شمس : ولكنك عند الفشل ستجلد !..

قمر : الجلد ؟! .. هذا أبسط شيء !...

شمس : وإذا فرض ونجحت ؟.

قمر : تكون كارثة !..

شمس : كارثة ؟! إذا نلتني تعتبر ذلك كارثة ..

قمر : مؤكد ..

الوزير : وقاحة هذا الرجل زادت .. اسمحي لنا بجلده يامولاتي .. وفي الحال !..

شمس : انتظر !..

السلطان : ننتظر إلى متى يا ابنتي ؟.. أهذا كلام نسمعه من مثل هذا الصعلوك؟..

شمس : لحظة أخرى .. اسمع ياقمر الزمان!..

ألم يخطر لك أنك إذا فزت بي سأكون لك بمالي وجاهي ؟..

قمر : وماذا تصنعين أنت بي عندئذ؟..

شمس : هذا شأني ...

قمر : ولكنه شأني أيضا ..

شمس : ستكون زوجي .. ولن يطالبك أحد بأن تصنع شيئاً..

قمر : إنني لم أتعـود أن أعـيش دون أن أصنع شيئاً...

شمس : ستصنع شيئاً .. سندرّبك لتصبح يوماً حاكماً ...

قمر : حاكماً !..

شمس : نعم . حاكماً مثل أبي ..

قمر : ومن قال إني أريد أن أكون مثل أبيك ..

السلطان : هذا فوق الاحتمال !..

الوزير : نخرسه في الحال !..

شمس : الصبـر !.. الصبـر !.. أرجوكم!.. لماذا ياقمر الزمان لاتريد أن تكون حاكما مثل أبي ؟..

قمر : إن أباك لم يكن في يوم ما محكوماً ..

شمس : بالطبع لا ...

قمر : الحاكم يجب أن يخرج من المحكوم ..

الوزير : إن هذا الرجل خطر !..

السلطان : حقاً ..

شمس : (لقمر) هذا إذن ينطبق عليك !

قمر : لا .. المحكوم الجيد هو الذي يصنع الحاكم الجيـد .. وأنا لم أتدرب بعـد ولم أتكون التكوين الكافي للمحكوم الجيد..

شمس : قل لي .. أفـهـمني: مـا الذي تريده بالضبط؟..

قمر : أنت التي تريدين ؟.. مـا الذي تريدينه أنت مني بالضبط ؟..

شمس : الحق أني معك لم أعرف لي رأس من قدم !..

الوزير : نجلده ونخلص !..

شمس : مع مثل هذا لا أهمية للجلد !..

السلطان : يجب أن ننتهي من هذا الموضوع !..

شمس : يجب أولاً أن أنتهي إلى موقف.. قل لي يا قمر الزمان .. لو فرض وصرت زوجتك ألا تستطيع أن تصنع بي شيئا آخر غير العجين والخبيز والغريف ..

قمر : لماذا تتـحـدثين دائمـا عـمن يصنع بك شيئا.. لماذا لاتصنعين أنت شيئا بالآخرين ؟..

شمس : ماذا تقول ؟..

قمر : أريد أنا بدوري أن أسـألك : لو فـرض وتزوجتك فماذا أنت صانعة بي ؟..

شمس : الواقع أني ..

قمر : إنك لم تفكري في ذلك ... ولكني أنا الآن أريد أن أعرف مـاذا سيكون مـصـيـري معك؟..

شمس : مصيرك معي ؟.

قمر : أنا الآن لا أحـسن شـيئـا .. حـفنة من تراب... ولكني في يد صانع جيد يمكن أن أصـير إبريقاً .. إنك لم يسبق لك أن وضعت يدك في التراب ! .. حـاولي !.. وربما استطعت أن تصنعيني !..

شمس : أصنعك ؟!..

قمر : لم لا ؟.. حتى أنت يمكن أن تنجحي !

شمس : حتى أنا ؟! .. هل أنا في نظرك..

قمر : نعم .. مع الأسف !..

شمس : أنت مخطيء وسأتحداك !

قمر : وأنا قبلت التحدي ..

شمس : سأثبت لك أني أستطيع أن أصنع منك، لا مجرد إبريق .. بل شيئاً أهم وأعظم ..

قمر : ماهو؟.. بلاص؟.. ماعون؟..

شمس : إنسان ..

قمر : إنسـان ؟ .. مني أنا ؟ .. أرجـو لك التوفيق!..

شمس : (للسلطان والوزير) إليكم قراري !.

الوزير : الجلد ..

شمس : الزواج ..

السلطان : ماهذا الهراء يا شمس النهار؟.. تتزوجين هذا المخلوق ؟.

شمس : لقد نجح ..

الوزير : سبحان الله !..

السلطان : تسمين هذه الوقاحة وهذه البجاحة نجاحاً!..

شمس : نعم. هذه الحفنة من الوقاحة والبجاحة سأصنع منها شيئا ! ..

السلطان : ولكن الثمن باهظ !..

الوزير : حقا يامولاتي .. نستطيع بغير مشقة أن نحصل لك على إنسان جاهز !..

قمر : المهم هو ماتصنعه هي بيدها !..

شمس : هذا صحيح ..

السلطان : أنا غير راض عن هذا الرواج ..

شمس : لقد ارتضيت الشرط: بدون قيد أو تمييز ..

السلطان : وافقت مضطراً ..

شمس : لابد إذن من الوفاء بما التزمنا به...

السلطان : إنك تحطمين حياتك ..

قمر : وربما كانت تبنيها !..

السلطان : اسكت ياصعلوك !..

الوزير : اخرس ياوغد !..

قمر : (لشمس) أتعجبك هذه الإهانات للمادة التي ستصنعين منها تحفتك الرائعة ؟...

شمس : أرجوكم !.. اتركوه وشأنه !...

السلطان : تركناه وشأنه .. وتركناك وشأنك.. افعلي ما شئت.. أنا منك براء ..

شمس : (لقمر) متى تريد عقد الزواج؟...

قمر : الزواج ؟ .. ومن قـال لك إني أريد أن أتزوج ؟..

شمس : عـجبـاً !.. أكنت تظن كل هذا مزاحـاً يا هذا؟..

قمر : ولكني ليس معي نقود !..

شمس : نقرضك مؤقتاً ..

قمر : لا أحب الزواج بالدين ..

شمس : وبعد؟.. إنك تضعني في موقف غريب!..

السلطان : إنه رغم كل شيء رجل صريح... أيصح إرغامه على ما لا يريد ؟..

الوزير : الموقف حله بسيط: يجلد ويذهب إلى حال سبيله مثل الآخرين !..

شمس : ولماذا يجلد ؟..

الوزير : يذهب بدون جلد ..

شمس : ولكنه نجح ..

السلطان : إنه يرفض الجائزة ...

شمس : إنهـا ليـست جـائزة .. ولم أقـدم نفـسي جـائزة.. إنما هو شـرطي للزواج ... وهو الذي أخل بالشرط من ناحيته..

السلطان : وما الذي نستطيعه في هذه الحالة ؟..

الوزير : (لقمر مهددا) اسمع يارجل!.. تجلد أو تتزوج ؟..

شمس : ما هذا الحمق ؟.. سيقول لك الجلد !..

قمر : طبعاً .. هذا لايكلف درهما !..

شمس : تعال ياقمر!.. لنتفاهم بالمنطق.. هل أنت مستعد للنزول على حكم المنطق ؟...

قمر : مستعد ..

شمس : أجبني إذن: ألم تقل لي اصنعيني؟..

قمر : حصل ..

شمس : لكي أصنعك ألا ينبـغي أن تكون في متناول يدي؟..

قمر : ضروري .

شمس : كـيف يمكن أن تكون في مـتناول يدي بدون أن أتزوجك ؟..

قمر : اسمحي لي أرد عليك بالمنطق.. هل أنت مستعدة للنزول على حكم المنطق ؟..

شمس : مستعدة ..

قمر : ألم توافقي على أني حفنة من تراب ؟..

شمس : حصل ..

قمر : لكي يصلح لك هذا التراب ألا ينبـغي أن تصنعي منه إنساناً ؟

شمس : ضروري .

قمر : كـيف يمكنك إذن أن تتـزوجي من الآن حفنة من تراب؟..

شمس : ماهذا الكلام ؟..

قمر : المنطق ..

السلطان : الواقع أنه يتكلم كلاماً معقولا ..

الوزير : معقول جداً ... كيف يمكن الزواج من حفنة تراب... قاذورات ..

قمر : لا من فضلك .. تراب فقط ..

شمس : إذن بالاختـصـار ... الموضـوع كله قد انهار ..

قمر : لا .. فكرة الزواج فقط .. مؤجلة إلى أن تصنعي مني إنساناً .. هذا إذا استطعت أن تنجحي !..

شمس : سأنجح ...

قمر : إلى هذا الحد تتوسمين فيّ الخير؟

شمس : بل أتوسم في نفسي المقدرة والإرادة ..

قمر : هلمي إذن على بركة الله !..

شمس : إلى أين ؟..

قمر : إلى الحياة ..

شمس : تريد مني أن أذهب معك ؟..

قمر : بالطبع .. يجب أن تذهبي إلى حـيث يوجد التراب...

شمس : كيف ذلك ؟..

قمر : كيف كنت تتصورين الأمور إذن؟.. أن تجلسي في قصرك، بين نعيمك وترفك، وتأمري فيحضروا إليك التراب لتلعبي فيه بأناملك ؟...

شمس : معنى ذلك أني يجب أن أترك قصري، وأهيم معك في الخلاء..

قمر : في الهواء الطلق ..

شمس : الواقع أني ..

قمر : فكري جيداً .. هذا هو السبيل. ولا سبيل سواه.

السلطان : أي سبيل هذا يارجل ؟!.. تأخذ بنتاً وتذهب بها هكذا بدون رباط شرعي؟..

الوزير : هذه هي الطامة الكبرى !..

السلطان : وأنت ياشمس ؟؟. أتقبلين هذه المهانة ؟. تقبلين رجلا غريباً؟..

الوزير : صعلوكاً ..

السلطان : يأتي وينتزعك من قصرك ويمضي بك دون أن يتزوجك؟

شمس : حقا .. هذا ..

السلطان : هذا فظيع !.. أين كرامة المرأة فيك ؟..

الوزير : وماذا ستقول للناس ؟..

شمس : فعلا ياقمر الزمان .. يظهر أنك نسيت أني امرأة ...

قمر : امرأة ؟..

شمس : بالطبع .. ألا ترى ذلك !..

قمر : أعترف أني لا أرى ..

شمس : ما الذي تراه أمامك إذن ؟..

قمر : المباراة.. الامتحان .. التحدي..

شمس : أنت حـر في نظرك ... ولكني في نظر الناس ... لم أزل .. امرأة ؟..

قمر : أنا آسف .. لقد أخطأت التقدير!..

شمس : وماذا كان تقديرك لوصف الرابطة بيننا.. بين رجل وامرأة يسيران معاً في الحياة هكذا ؟!..

قمر : قلت لك لم أفكر في اخـتـلاف النوع بيننا!..

شمس : ظننت أننا رجلان .. أو امرأتان!..

قمر : رجلان.. على الأصح.. لأني لا أتصور نفسي امرأة!..

شمس : واستطعت أن تتصورني أنا رجلا؟..

قمر : أليس هذا أحسن ؟..

شمس : ليس يهمني ذوقك !.. نحن الآن في الأوضاع التي يجب أن تواجهها .. أترى من المقبول أن تأخذني هكذا؟...

قمر : الوضع الحقيقي للمسألة هو أنك أنت التي تأخذيني .. إلى حيث لا أدري .. كي تصنعيني !.. أنسيت ذلك؟!..

شمس : هذا لايغير من الأمر شيئا .. في نظر الجميع أنا وأنت اثنان يسيران معا في الحياة بغير رباط مقبول .. أحدنا امرأة، والآخر رجل .. ولكن الرجل هو أنا .. ما دمت ترى ذلك !..

قمر : مادمت أنت الرجل فالمسألة حلّت . لأن الآخر وهو أنا سيكون المرأة .. ومن المغفل الذي ينظر إلي ويقول إني امرأة؟..

شمس : يوجد مغفل آخر نظر إليّ وقال إني رجل!..

قمر : لن يكون هذا المغفل وحده .. ثقي من ذلك !..

شمس : ماذا تعني ؟..

قمر : لاتغضبي !.. الفكرة الآن اختمرت في رأسي !..

شمس : أي فكرة ؟..

قمر : أخبريني أولاً ... هل كنت تتصورين أننا سنسير معا، أنا هكذا وأنت هكذا، بشعرك وحليك، تجرين ذيل ثوبك!..

شمس : تقصد ..

قمر : أقصد أنه لابد أن ترتدي ثياب رجل ...

شمس : ثياب رجل ؟.. نعم .. حقاً .. ألبس ثياب رجل !..

قمر : هذا يسهل كل الأمور ... أولا يقطع الألسنة ... وثانيا يوفر عليّ متاعب حراسة عفتك !..

شمس : حراسة عفتي ... ممن !..

قمر : ليس مني طبعاً .. من الآخرين...

شمس : عفتي يا هذا أنا التي أحرسها بنفسي ... ويجب أن تعلم من الآن أني منذ الصغر وأنا أجيد الضرب بالسيف!..

قمر : السيف ؟..

شمس : نعم .. وعند أي بادرة لغدر أو سوء أدب، فإن نصلي سيسبق لساني !..

قمر : أنعم وأكرم !.. ويقال إنك أنت التي يُخشى عليها من السير معي؟..

شمس : ليس هذا وجه المسألة ...

قمر : مفهوم ... كلام الناس !..

شمس : يجب إيجاد تبرير مقبول لعلاقتنا.. لمسلكنا ...

قمر : قولوا .. قولوا مثلا إنه قد عقدت بيننا الخطبة ..

شمس : الخطبة؟... نعم ... هذا أضعف الإيمان.. ولكن لا بأس..

قمر : خطبة طويلة .. تختبرين فيها هذا الرجل المجهول...

شمس : والذهاب معا ؟.. ماذا تقول فيه؟...

قمر : قولي إنك أردت الخروج مع هذا الرجل في رحلة ... رحلة في الخلاء ... رحلة صيد لتمتحني شجاعته في قنص السباع والنمور ..

شمس : هذا كلام يقنع .. ما رأيك يا أبي؟..

السلطان : خروجك للصيد والقنص يجب أن يصحبك فيه الأتباع والجنود..

الوزير : ويعلن في البلد، وتدق له الطبول..

قمر : إذا كان كل من شئونك سيصحبه الطبل والزمر، فيحسن أن تجلسي في قصرك وتصرفي النظر عن الموضوع كله !..

شمس : أصرف النظر ؟.. تريد الهرب من يدي!..

قمر : أنا لا أهرب أبداً .. إني اعتدت مواجهة جميع المكاره !..

شمس : المكاره ؟..

قمر : أنا رجل شجاع ... أنا حقا لا أحمل مثلك سيفا .. ولكني شجاع!.. إذا كنت شجاعة حقاً فأقدمي !.. أقدمي مادمت مقتنعة بالفكرة !... اجعلي قصرك خلف ظهرك!.. وسيري... سيري !..

شمس : نعم يجب أن أسير ...

السلطان : بنتي .. بنتي .. لاتجعلي هذا الأفاق يخدعك بهذا الكلام ...

شمس : سأذهب معه ...

السلطان : وتتركينني يابنتي ؟.. تتركينني ياشمس النهار ؟...

شمس : إنك يا أبي كنت تعرف أني سأتركك يوماً...

السلطان : نعم ... ولكن ليس على هذا النحو .

شمس : هذا النحو هو الذي أرتضيه لنفسي !..

السلطان : بئس ما ارتضيت لنفسك !...

شمس : إنك يا أبي قد وعدتني أن تترك لي مصيري أصنعه بنفسي.. تذكر وعدك!..

السلطان : نعم .. ولكني ماكنت أظن الأمر بهذا السوء !..

شمس : انفض يدك عني إذن.. وأجعل كأني لا أنتمي إليك..

السلطان : أنت فعلا لايمكن أن تنتمي إليّ!...

شمس : دعني إذن أذهب يا أبي !..

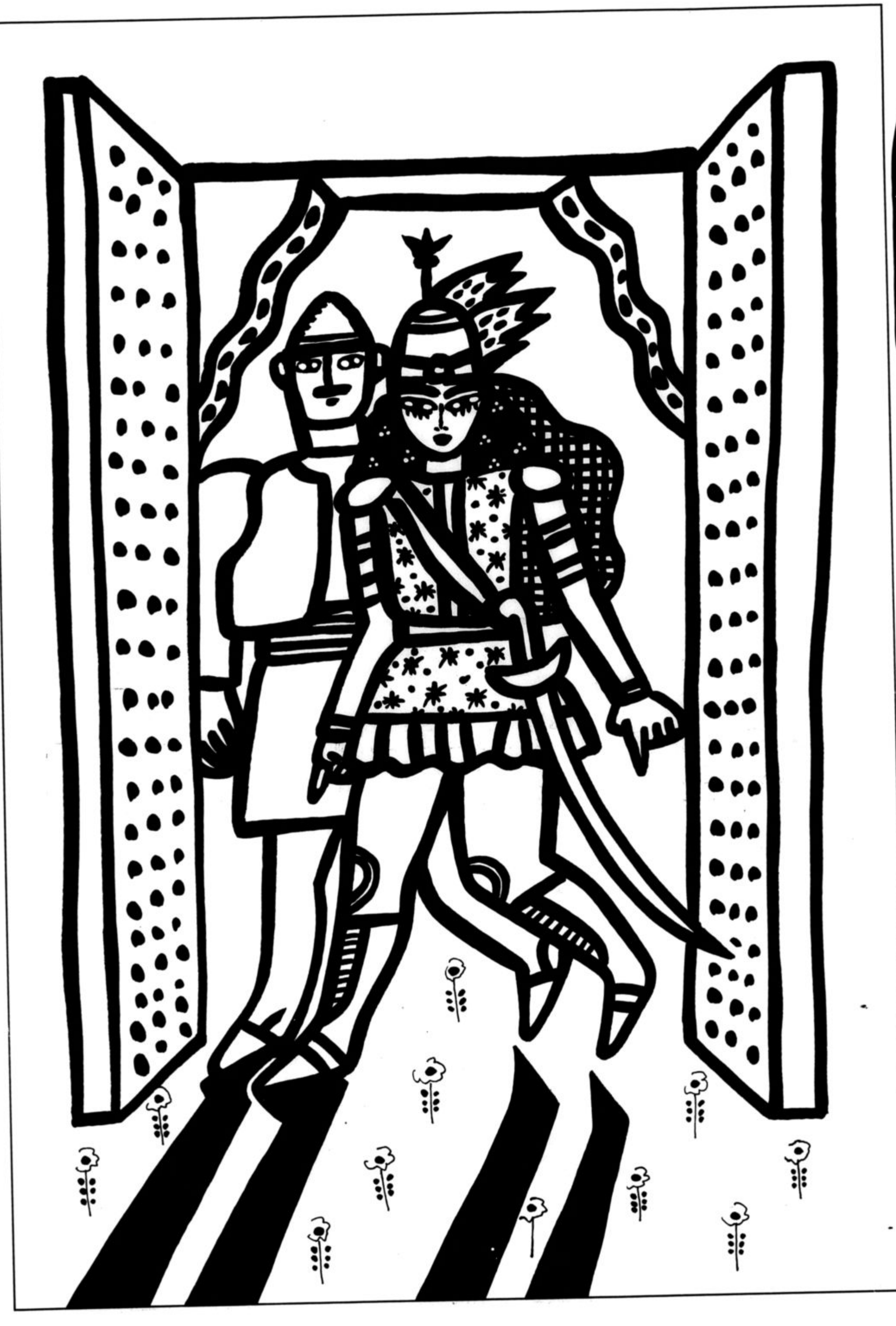
السلطان : اذهبي !

الوزير : أتترك بنتك يامولاي تذهب هكذا!..

السلطان : وماذا نستطيع أن نفعل ؟..

الوزير : إذا كان لابد من ذهابها، فلا أقل من أن





نرسل معها من يحميها من هذا المحتال!..

شمس : إني أرفض ...

السلطان : ها هي ذي قد رفضت ... إن الفكرة هي أن يذهبا معا وحدهما!..

الوزير : يالها من مصيبة !..

السلطان : إنها فعلا مصيبة نزلت على رأسنا ولا نستطيع لها دفعا..

الوزير : ويذهبان وحدهما إلى أين ؟...

السلطان : اسألهما !...

الوزير : ماهي وجهة السفر يامولاتي ؟

شمس : لست أدري بعد ..

الوزير : وأنت أيها المتشرد ؟...

قمر : ولا أنا أدري ..

الوزير : يا للعجب !... لاتعرفان أين تذهبان !... تهيمان هكذا : بلا وجهة ولاهدف ؟

شمس : الهدف أولا هو أن نترك الآن هذا القصر... وبعد ذلك نكتشف طريقنا ...

الوزير : مادمت يامولاتي مصرة هذا الإصرار، فلا أقل من أن تحملي معك بعض المال يعينك على السفر ...

قمر : إني أرفض ...

الوزير : وأنت ما دخلك أيها السمج ؟..

قمر : إني لا أخاطبك ... إني أخاطبها هي ... الشرط هو أن نذهب معاً مجردين ... لاتحملي معك من قصرك هذا مالا ولا حلياً ولاثياباً .. حتى سيفك يجب أن يكون سيفا عاديا زهيدا .. غير ثمين ولا مرصع يجب أن تكوني مجردة، كما أنا مجرد ...

شمس : نعم ...

قمر : حبذا لو أخذت سيف جندي بسيط كهذا الجندي، وارتديت ثيابه ؟..

شمس : فكرة ! .. أيها الوزير، أحضر لي...

(تشير إلى زي جندي من الجنود المصطفة ... فينظر الوزير إلى السلطان)

الوزير : مولاي !..

السلطان : نفذ لها كل ماتريد !.. ولتبتعد عني !..

الوزير : أمرك يامولاتي !..

(تخرج شمس وخلفها الوزير...)

السلطان : اسمع ياقمر الزمان !... لقد نفضت يدي من أمر بنتي وانتهى الأمر ... فأنا أعرف إرادتها وقوة عزمها ... ولاسبيل إلى الوقوف في وجه ما صممت عليه ... إن أفكارها غريبة ... وقد استعصى عليّ فهمها ... وقد أعيتني الحيل في أمرها... فلتذهب حيث شاءت ... ولكني رغم كل شيء أب ... لذلك أرجوك أن تحرص عليها حرصك على أخت لك !...

قمر : اطمئن يامولاي !...

السلطان : إني لا أعرف عنك شيئاً .. وأصارحك أني ماكنت أختار لابنتي رجلا مثلك ... وأني لست راضيا على الإطلاق عن كل هذا الذي حدث ... ولا عن هذه الأوضاع التي لايقبلها أحد .. ولكني على الرغم من كل ذلك أشعر بشيء داخل قلبي يجعلني أطمئن إليك...

قمر : كن دائما مطمئناً يامولاي !..

(تظهر شمس النهار في زي جندي بسيط حاملة سيفاً عادياً .. وخلفها الوزير ...)

شمس : أنا على استعداد !...

قمر : قبلّي والدك .

الوزير : (لقمر) وما شأنك أنت يامجرد!... هل أنت فرد من الأسرة !..

قمر : أنا فرد مهذب !...

شمس : **(تقبل والدها)** لاتكن غاضباً عليّ يا أبي!

السلطان : اذهبي عني !... إني خائف عليك !..

شمس : وداعاً يا أبي !.. هيا بنا ياقمر الزمان !...

قمر : نعم .. هيا ولنبدأ من الصفر !...

شمس : نعم .. لنبدأ من الصفر !..

(يتجهان نحو الذهاب ....)

(ستار)

الفصل الثاني

في الخلاء .. على مقربة من نهر وأشجار.. قمر الزمان وشمس النهار جالسان في ظل شجرة...

شمس : **(تدلك قدميها)** آه ...

قمر : تعبت أيها الجندي الهمام ؟... يظهر أن قدميك الرقيقتين لم تتعودا المشي في الطريق الوعر!... أصابهما الورم فيما أرى ...

شمس : اسكت أرجوك ..

قمر : كان بودي أن أحملك بعض الطريق .. لولا خوفي أن يلمحنا أحد ويقول: ما هذا الجندي المسلح الذي يحمل هكذا على الظهر، كالحمل الرضيع !..

شمس : سخريتك سخيفة !..

قمر : جائز ...

شمس : بدلا من كلامك الفارغ اصنع شيئاً مفيداً!..

قمر : مثل ؟ ..

شمس : الطعام .. ألا تشعر بالجوع ؟..

قمر : وأنت ؟..

شمس : أكاد أموت جوعاً ..

قمر : وماذا تنتظرين؟.. قومي ابحثي عن شيء لتأكليه !

شمس : أنا التي أقوم وأبحث ؟..

قمر : ومن غيرك ؟..

شمس : أنت مثلا ..

قمر : أنا أقوم وأبحث عن الطعام ؟... العفو!.. لقد تركت قصرك وراء ظهرك.. هناك كل شيء يقدم إليك وأنت جالسة في فراشك !.. أما هنا فكل شيء يجب أن تصنعيه بنفسك !..

شمس : ولكني الآن متعبة ..

قمر : وأنا مثلك متعب .. أنسيت أنك رجل مثلي؟.. بل وتمتازين عني بأنك جندي مدجج بالسلاح !؟..

شمس : **(تنهض متحاملة)** وهو كذلك...

قمر : **(ينهض)** أنا أيضاً سأبحث عن طعامي بنفسي .. حتى لا أكون عالة عليك !...

شمس : ولماذا لانتعاون ؟... ونقسم العمل بيننا؟..

قمر : خير وبركة !..

شمس : إذن فلنبحث أولاً ماذا يمكن أن يؤكل في هذا المكان؟..

قمر : لنبدأ قبل كل شيء باكتشاف ماحولنا !...

شمس : **(تنظر)** ها هنا شجرة تفاح !

قمر : إذن سنأكل تفاحاً ..

شمس : وهاهو النهر فيه السمك ..

قمر : إذن نتناول السمك في البداية ثم نحلي بالتفاح !..

شمس : ومن الذي يقطف التفاح، ومن الذي يصطاد السمك؟..

قمر : ماهو العمل الأسهل ؟..

شمس : جني التفاح طبعاً .. لأنه لن يكلف أكثر من هز الأغصان ..

قمر : إذن أنا أجني التفاح !..

شمس : وتترك لي أنا العمل الأصعب؟..

قمر : تكريماً لك ...

شمس : تكريما لي ؟..

قمر : بالطبع .. العمل الأصعب لايقوم به إلا الإنسان الأعظم !..

شمس : ولماذا لاتكون أنت ذلك الإنسان الأعظم؟..

قمر : لأني لم أصل بعد إلى درجة إنسان !..

شمس : وماذا أنت إذن ؟..

قمر : مجرد مادة.. خامة .. تراب .. أنت التي ستصنعين منه إنساناً ! أنسيت مهمتك وتحديك ؟..

شمس : حقاً .. حقاً ..

قمر : هيا إذن... اشتغلي!.. اشتغلي!..

شمس : أصيد السمك ؟..

قمر : وهاهو ذا النهر أمامك !..

شمس : وكيف أصطاد هذا السمك ؟..

قمر : تصرفي !..

شمس : ليس معي سنارة ولا شبكة !...

قمر : معك سيف ..

شمس : سيف ؟ وهل يصطاد السمك بالسيف؟..

قمر : حاولي !..

شمس : كيف أحاول شيئا كهذا ؟

قمر : وكيف حاول أجدادنا الأوائل اصطياد السمك بدون سنارات أو شبك ؟..

شمس : كيف ؟..

قمر : كانوا يتربصون بالسمكة وهي تمر، ثم يرشقونها بشيء حاد ..

شمس : وهل أفلح هذا ؟...

قمر : أفلح طبعا .. لأنهم لم يموتوا جوعا !..

شمس : **(تشرع سيفها)** سأحاول !.. **(تتجه إلى النهر بسيفها)**

قمر : **(أمام الشجرة)** لي تفاحة ولك تفاحة .. لا ... هذا قليل .. لك تفاحتان .. ولي تفاحتان .. نعم.. هذا معقول !.. سأجني إذن أربع تفاحات .. لا أكثر ولا أقل.. هز الأغصان طريقة مفسدة ... فقد يتساقط أكثر مما نحتاج إليه .. إذن لابد أن أجنيها واحدة واحدة .. بكل حرص ودقة .. هكذا .. هكذا ..

(يجمع تفاحات أربع من الأغصان المدلاة بكل عناية وحرص.. وعندئذ يسمع صوت شمس النهار تصيح وتظهر حاملة سمكة كبيرة مغروزة في سيفها..)

شمس : قمر!.. قمر.. اصطدت سمكة!.. انظر !.. انظر!.. سمكة كبيرة!...

قمر : ألم أقل لك !

شمس : حقاً .. حقاً .. ماكانت أظن السيف يصنع هذا !.

قمر : كنت تظنين السيف فقط لقطع الرؤوس...

شمس : **(تتأمل السمكة)** هذا مدهش!..

قمر : كفاية التأمل في محاسنها !.. عليك بعد ذلك تنظيفها.. وإزالة القشر والزعانف .. السيف يساعدك أيضا في ذلك .. هلمي!..

شمس : هذا عمل لم أقم به قط ..

قمر : ستقومين به الآن !...

شمس : أحاول ...

قمر : في هذه الأثناء أكون قد جمعت لك بعض الحطب... لتشعلي ناراً..

(يجمع بعض الأغصان الجافة من هنا وهناك.. بينما هي منهمكة في تنظيف السمكة ..)

شمس : وهل إشعال النار من اختصاصي أيضاً؟..

قمر : إنها كانت دائما من اختصاصك!..

شمس : أنا ؟..

قمر : طبعاً أنت .. ألم تشعلي النار في القلوب؟..

شمس : في قلب من .. مثلاً ؟..

قمر : في قلوب الآخرين ..

شمس : آه .. الآخرين ؟..

قمر : **(آتيا بالحطب)** أظن هذا القدر من الحطب يكفي؟!..

شمس : لست أدري بعد ..

قمر : **(يجلس)** إني على كل حال انتهيت من أعمالي .. على خير وجه .. ولي الحق الآن في الراحة.. آه .. ما ألذ الراحة بعد العمل !.

شمس : أتسمي ماقمت به أنت عملاً؟!..

قمر : على قدر طاقتي ..

شمس : ألن أنتظر منك معاونة أخرى؟..

قمر : بالطبع ..

شمس : متى ؟..

قمر : عندما يحين موعد الأكل .. سأعاونك في التهام الطعام !..

شمس : شكراً ! ..

قمر : أسرعي قليلا من فضلك ... أنا جعت ..

شمس : انتهيت من تنظيف السمكة .. وبقيت مسألة النار ..

قمر : الحطب أمامك !..

شمس : أعرف .. لست عمياء .. ولكن النار.. كيف أوقدها في الحطب؟..

قمر : ألم تسمعي بالنار التي تخرج من بين حجرين ؟..

شمس : سمعت شيئاً كهذا .. ولكن ..

قمر : ها هى الأحجار أمامك كثيرة !..

شمس : **(ساخرة متبرمة)** أنت مفيد جداً!..

قمر : على قدر علمي !..

شمس : العلم وحدة لايكفي ..

قمر : حوليه إلى عمل !..

شمس : هذا ما أريد .. ولكن يجب أن تعاونني .. أرني كيف يحدث هذا... أرجوك !..

قمر : **(ناهضا)** سأريك هذه المرة .. ولكنها لن تتكرر ! انظري جيداً!...

(يأتى بحجرين ويقدح الشرر في الحطب) هكذا... عرفت الآن؟

شمس : نعم .. نعم .. يجب أن نمارس الأشياء بأيدينا لنعرف..

قمر : **(وهو يعود فيجلس تحت الشجرة)** والآن اطبخي!..

شمس : بالطبع السمكة ستكون مشوية !..

قمر : ومن قال لك إني أنتظرها مقلية بالزيت، محاطة بالأرز والجنبري..

شمس : أردت فقط أن أنبهك .. لأن طلباتك مني آخذة في الازدياد ..

قمر : بالمناسبة .. تنسيق المائدة من اختصاصك !..

شمس : المائدة ؟!..

قمر : طبعاً .. ومادام هناك طعام فهناك مائدة.. ما دامت مائدة فلابد أن تكون منسقة .. إني أحب العمل المتقن!.. الإنسان الكامل هو الذي يصنع العمل الكامل..

شمس : وكيف تنسق المائدة هنا ؟..

قمر : فكري !..

شمس : أريد أن أعرف تفكيرك أولا !

قمر : ألم يسبق لك أن رأيت مائدة منسقة ؟!..

شمس : أهذا سؤال يوجه إلى مثلي ؟.. طبعا رأيت..

قمر : في قصرك .. مفهوم .. كل الموائد منسقة.. ترينها منسقة جاهزة .. كل شيء يقدم إليك هناك جاهز .. ولكن الحال هنا يختلف ..

شمس : أعرف ..

قمر : كنت ترين على موائدك هناك أزهاراً ..

شمس : ضروري ..

قمر : انظري إلى شط النهر .. مارأيك في هذه الأزهار البرية الجميلة؟!..

شمس : وهو كذلك .. هل تستطيع أن تراقب السمكة قليلا إلى أن أعود؟..

قمر : أظنني أستطيع ...

شمس : **(وهى ذاهبة)** إياك أن تحرقها!..

قمر : لاتخافي !..

شمس : **(قرب الشط)** الواقع أنها أزهار جميلة .. بديعة الألوان حقاً ...

قمر : **(صائحا بها)** اقطعي على قد الحاجة !.. لا أكثر ولا أقل ..

شمس : **(عند الشط)** لماذا تقول ذلك؟.. الزهور هنا تملأ الشط..

قمر : أعرف أن الزهور تملأ الشط ، بل تملأ الدنيا كلها .. لكن حاذري أن تأتي بزهرة واحدة لا لزوم لها !..

شمس : **(تظهر حاملة الأزهار)** انظر !..

قمر : **(ناظراً إلى زهرة)** هذه الزهرة مكررة... ووجودها في الباقة يفسد التناسق ...

شمس : مسألة بسيطة ... نلقي بها .. **(تطرحها على الأرض)** ..

قمر : تلقين بها ؟!... إذن لقد قتلتها في غير شيء ...

شمس : قتلتها ؟!..

قمر : بالطبع .. لقد كانت فوق عودها تستمتع بالشمس .. فجئت أنت وقطفت حياتها دون أن تؤدي أية رسالة..

شمس : رسالة ؟!...

قمر : بدون شك .. ألا تعلمين إن الأزهار تفرح بمنح حياتها لإمتاعنا وإسعادنا .. وتفجع إذا ذهبت حياتها في غير شيء !..

شمس : تفجع ؟!..

قمر : نعم ... لأن هذا هو الموت .. الموت الحقيقي .. لأن كل مايؤدى رسالته فهو حي !..

شمس : **(تتناول الزهرة من الأرض)** لن أدعها تموت .. ستعيش في صدري .. وحدها.. **(تضعها في صدرها)** ...

قمر : أحسنت صنعاً !.. تعالي الآن واستلمي مطبخك !..

شمس : لحظة واحدة حتى أعد المائدة .. جئت معي بهذه الأعشاب الخضراء لأفرشها هكذا .. ثم ننثر الزهور في الوسط هكذا .. وفيما بينها يوضع الطعام .. **(تعد المائدة)**

قمر : جميل جداً ...

شمس : **(قرب النار)** والآن فلننظر ماذا تم.. رائحة الأكل شهية .. إنه قد نضج .. أتشمّ ؟..

قمر : **(يشم)** ، الله !... أسرعي !.. أسرعي !

شمس : **(تحمل السمكة على عودين من الحطب وتضعها فوق مائدة العشب)** السفرة جاهزة .. تفضل!..

قمر : **(يقبل على الطعام وهو ينشد)** سواء علينا قدموا أو تأخروا نوافي مع الطباخ ساعة يغرف ..

(يأكلان معا)

شمس : هه ! ما رأيك ؟..

قمر : تسلم يداك يا شمس النهار !... يخيل إلى أني لم أذق السمك قبل اليوم ؟..

شمس : أتسخر ؟..

قمر : بل أقولها من أعماق قلبي.. وحلقي!.. إني أكاد ألتهم أصابعي..

شمس : وأنا أيضا.. أتصدق ـ إذا قلت لك ـ إنها ألذ أكلة ذقتها في حياتي ؟

قمر : أتعرفين لماذا ؟..

شمس : لماذا !..

قمر : لأنك صنعتها بيديك .. ما نصنعه بيدنا هو جزء من حياتنا يتكشف لنا ...

شمس : نعم .. أشياء كثيرة تتكشف لي الآن ..

قمر : أنقدم صنف الحلو ؟..

شمس : قطفت التفاح ؟..

قمر : طبعا .. هناك تحت الشجرة ..

شمس : **(تذهب وتأتي به)** أربع تفاحات فقط ؟

قمر : ألا تكفي تفاحتان لكل منا ؟..

شمس : ولماذا هذا التحديد ؟.. انظر !.. التفاح على الشجر غير محدود !..

قمر : أعرف .. ولكن المتعة محدودة ..

شمس : أتظن أني لا أستطيع أن آكل ثلاث تفاحات بمفردي؟..

قمر : ومن قال إنك لا تستطيعين .. هذا في إمكان أى شخص.. لكن ثقي أن أكثر اللذة في التفاحة الأولى.. وبعضها في الثانية أما الثالثة فهي جسد بلا روح ..

شمس : بلا روح ؟!..

قمر : الشراهة تقتل روح المتعة ..

شمس : إني لست شرهة ..

قمر : مسرفة ... مبددة ..

شمس : كل هذا من أجل تفاحة زيادة ؟!..

قمر : زيادة !.. ها أنت ذي قد نطقت بها !.. الزيادة معناها الإسراف.. تبديد.. تبديد المتعة.. وتبديد الطاقة.. تبديد جزء من إنسانيتنا...

شمس : إنسانيتنا ؟!..

قمر : بالطبع .. الإنسان الكامل ، ككل شيء اكتمل .. لايحتمل الزيادة ولا النقصان ..

شمس : لا .. اسمح لي ... أنا متنازلة عن التفاحة الثانية.. سأكتفي بواحدة.. مبسوط ؟..

قمر : لا ... الآن لاتستطيعين !..

شمس : حيرتني !.. لماذا لا أستطيع ؟.. أليس من حقي أن أكتفي بتفاحة واحدة ؟..

قمر : والثانية ؟!.. ماذا يكون مصيرها؟..

شمس : وما شأني أيضا بمصيرها ؟..

قمر : والآن وقد قطفت لابد أن يكون لها فائدة..

شمس : كلها أنت !..

قمر : إنها من نصيبك أنت .. أنت المسئولة عنها .. احتفظي بها كما احتفظت بالزهرة .. وكليها في وجبة أخرى !..

شمس : فليكن .. استرحت الآن ؟..

قمر : نعم ..

(يقضمان في صمت ....)

شمس : أنت تتعب قليلاً ياصديقي !.. ألا ترى ذلك ؟..

قمر : فعلا أنا متعب ...

شمس : لنفسك .. وللآخرين ..

قمر : وخصوصاً للآخرين .. ليس من السهل على كل الناس كبح جماح رغباتهم المفرطة ..

شمس : وما الضرر في الرغبات المفرطة ؟!...

قمر : ألا ترين الضرر ؟. إنها طاقات مبددة يجب الاحتفاظ بها لما هو أنفع ..

شمس : وما شأنك أنت بالناس وطاقتهم ؟!..

قمر : أنا جزء منهم ..

شمس : كيف يمكن أن يكون هذا الشعور بأنك جزء من ناس لاتعرفهم ؟..

قمر : (يحرك أصبعه) هذه الأصبع .. لاتعرف بقية اليد.. ولكنها تتألم بألمها .. هذا شيء طبيعي ..

شمس : ولكني أنا ..

قمر : أنت أصبع مخدرة .. داخل قفاز حريري.. مخدرة بما حولها من خواتم الذهب والماس والفيروز ..

شمس : إني الآن لست مخدرة !..

قمر : ستشعرين إذن !..

شمس : إني أشعر اليوم حقاً أني .. سعيدة!.. وأنت ياقمر ؟...

قمر : دعك مني أنا .. أخبريني أنت .. ما الذي يسعدك..

شمس : يسعدني أني .. أن كل هذا الذي أراه حولي شيء جميل وجديد .. كأني أرى الماء والشجر لأول مرة.. كل شيء الآن له معنى آخر..

قمر : (يستند إلى جذع الشجرة) تكلمي !..

شمس : ماذا تصنع ؟.. تستعد للنوم ؟..

قمر : لا .. لا .. أريح ظهري فقط .. بعد هذه الأكلة الشهية.. تكلمي .. تكلمي !..

شمس : ماذا كنت أقول ؟..

قمر : كنت تقولين .. آه .. كنت تقولين إن الماء والشجر.. كنت تقولين شيئاً عن الماء والشجر ..

شمس : كنت إذن شارد الذهن ..

قمر : لا .. لا .. فقط لم أسمع جيداً بقية الكلام..

شمس : كنت أقول إن كل شيء من حولي الآن له معنى جديد..

قمر : (وهو يغالب النعاس) أكيد ..

شمس : (مستأنفة) بدون شك .. تلك الحياة على نفس الوتيرة.. في نفس الإطار .. لا أرى ولا أعرف إلا مايقدمونه لي .. مغلفاً بالترف.. إنها الحياة تقدم لي جاهزة على مائدة من الذهب .. أسامع ؟!..

قمر : (من خلال النوم) نعم ..

شمس : (مستمرة) كان يخالجني دائماً الشعور بتفاهة مثل تلك الحياة لأنها عقيمة .. كاذبة .. لا تتيح لنا أن نكتشف شيئا .. وهي فعلاً كما تقول ياقمر: مخدرة لمشاعرنا العميقة ... ومداركنا .. وقدرتنا .. أليس هذا قصدك ؟ .. قمر !..

قمر : (مستيقظا) نعم .. نعم .. فعلاً.

شمس : لا تنم أرجوك !.. إني الآن أتكلم كلاماً مهماً جداً.

قمر : أعرف ..

شمس : ومع ذلك أنت الذي قلت منذ قليل هذه الكلمة المهمة.. إنها حقا مهمة .. أتعرف ماهي ؟...

قمر : ماهي ؟..

شمس : إن كل جزء من حياتنا يجب أن نصنعه نحن بأيدينا.. أما الحياة التي تقدم لنا جاهزة فإننا لايمكن أن نفهمها أو نغير منها شيئا .. إننا نقبلها بكسل .. وبعيون مغمضة ..

قمر : (مغمض العينين تماما) ؟..

شمس : (تنظر إليه) لقد أغمضت عينيك ونمت.. وتركتني أتكلم في الهواء.. أسامع ؟ ..

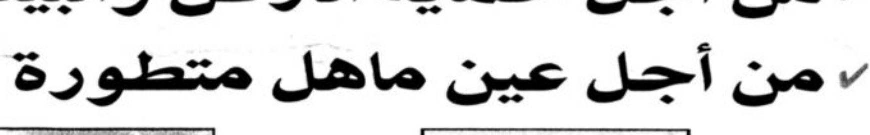
جبهة عين ماهل الدمقراطية



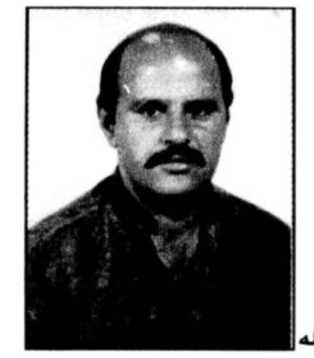
المرشح الاول
عبد الله ابو ليل

الضمان لنجاح الوحدة - تقوية الجبهة في المجلس المحلي

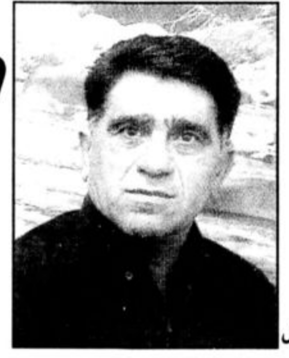
✓ **من أجل حماية الأرض والبيت**



صوتوا ج د



المرشح الثاني
محمد احمد حبيب الله



المرشح الثالث
فوزي توفيق ابو ليل

الجبهة هي الحارس الأمين لمصالح كل الناس * الجبهة ضمان مستقبل الشباب في التعلم والثقافة

الجبهة هي الوحيدة المناهضة للتعصب العائلي قولاً وفعلاً

القادم

من أجل رامة موحدة ... متآخية

مرشحو قائمة العضوية:

١. نبيل الياس قسيس.
٢. سهيل لبيب ارشيد.
٣. فاتن كمال غطاس.
٤. ضو يوسف ضو.
٥. مروان لبيب غندور.
٦. عايدة امين بهو.

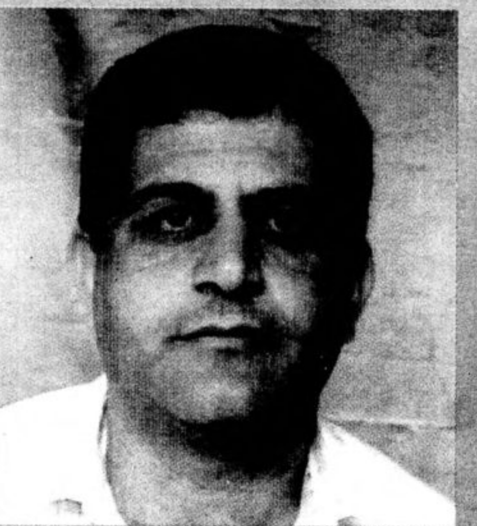
انتخبوا

جبهة كفر مندا الدمقراطية

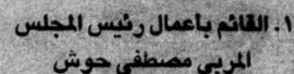


تواصل مشوار
العمل والخدمات

الجبهة صوتك
المضمون
وطريقك
المصون



الجبهة ارادة،
استقامة،
أمانة
وخدمات



١. القائم باعمال رئيس المجلس
المربي مصطفى حوش



٢. المحامي عبد الكريم شناوي



٣. الشاعر والاديب يعقوب احمد



٤. سكرتير جبهة كفر مندا المربي موفق زعبي

القيادة الجبهوية هي الأنجح في التعامل مع
الميـــزانـيــات والـتــطـويــر.
الجبهة هي الوحيدة المناهضة للعائلية قولا وفعلا.
مع الجبـهــة نكـمـل المشـوار.

اسماء باقي المرشحين:

٥ - مزيد زياد.
٦ - جميلة عبد الحليم.
٧ - علي حاج.
٨ - خولة شناوي.
٩ - محمد حسني حوش
١٠ - سليمان شناوي.
١١ - محمد زعبي.
١٢ - صبحي شناوي.
١٣ - طه حوش.
١٤ - رياض شناوي.

صـوتـوا جـد لـلـعـضـويـة

قمر؟..

قمر : نعم .. تكلمي !..

شمس : لا .. لا فائدة من الكلام مع شخص مثلك!..

قمر : ألا تستريحين ؟... نامي !.. نامي قليلاً... وأرجلي الكلام إلى.. الوقت المناسب !..

شمس : لا رغبة لي في النوم الآن .. لقد تيقظت في نفسي الرغبة في هذا الكلام المهم ... لكن مع الأسف.. عندما أجد الكلام المفيد أجد من ينام من حولي !..

قمر : (يغط في النوم) !..

شمس : غطيط منغم .. موسيقى !..

قمر : (يستيقظ فجأة) موسيقى؟ أين؟..

شمس : نم مرة أخرى وأنت تسمعها ...

قمر : إني حقا سمعت غناء عذبا ..

شمس : لا .. أرجوك .. ليس عذباً على الإطلاق... ربما كان كلامك أحيانا عذباً.. لكن غطيطك ...

قمر : غطيطى ؟ .. إني لا أغط في النوم أبداً ..

شمس : أبداً ؟..

قمر : أبداً .. وهذه مزيه من مزاياي ..

شمس : سبحان الله !..

(يسمع صهيل خيل عن بعد...)

قمر : ما هذا ؟..

شمس : صهيل خيل فيما أعتقد !..

قمر : أخشى أن يكون أحد جاء في طلبنا... حتى نرى من القادم فلنختبيء خلف هذه الأشجار !... أسرعي ! أسرعي!..

(يسرعان بالاختفاء خلف الشجر ... وعندئذ يظهر رجلان.. يحمل أحدهما صرة .. هما الملاحظ ومساعده...)

الملاحظ : (لمساعده) أظن هذا المكان يناسبنا ...

المساعد : وهذه الشجرة تصلح ..

الملاحظ : نعم .. شجرة تفاح .. هي الوحيدة هنا .. وبذلك لايمكن أن نضل أو نخطيء ..

المساعد : نحفر تحتها إذن ونخفي الصرة ...

الملاحظ : نعم .. وأسرع !

المساعد : (مترددا) ألا يحسن أن نقتسم الآن ..

الملاحظ : الآن مستحيل !. ربما يكون قد خرج في أثرنا بعض جنود الأمير.

المساعد : لم يرنا أحد ونحن خارجان من المدينة ..

الملاحظ : من يدريك ؟!..

المساعد : لم أشتبه في شئ مريب ..

الملاحظ : الحساد كثيرون .. وكل واحد واقف للآخر بالمرصاد...

المساعد : صحيح .. ويكفي بلاغ واحد في حقنا ..

الملاحظ : لذلك يجب أن لا تطول غيبتنا، حتى لانثير الشبهات.. وبعدها نعود لنجري الحساب على مهل .. هيا أسرع أسرع !..

(المساعد يأخذ في الحفر تحت الشجرة... بينما قمر وشمس يراقبان من مخبئهما ...)

شمس : (هامسة لقمر) أهما لصان ؟!..

قمر : (هامساً لها) يبدو ذلك ..

شمس : ونحن ؟.. أنسكت ؟!..

قمر : لا .. لايحسن بنا السكوت ..

شمس : وماذا نعمل ؟..

قمر : اسمعي ! أنت في ثياب جندي .. اظهري وارفعي سيفك .. وأنا خلفك ..

شمس : (تظهر فجأة بالسيف) اضبط ..

الملاحظ : الجنود !..

قمر : (صائحا) لاتتحركا !.. جنود الأمير خلفنا.

الملاحظ : نحن لم نفعل شيئا ..

المساعد : نحن أبرياء ...

قمر : وهذه الصرة ؟..

الملاحظ : أموالنا الخاصة ..

قمر : ولماذا تخبئونها هكذا ..

الملاحظ : نحن أحرار .. نخبئها حيث شئنا..

قمر : ومن أين لكم هذه الأموال ؟..

الملاحظ : من مرتباتنا ...

المساعد : نعم .. من كدنا وعرقنا ..

قمر : وما هي أعمالكم !.. (للملاحظ) ماذا تعمل أنت؟...

الملاحظ : أنا ملاحظ الخزانة ..

قمر : خزانة الأمير ؟...

الملاحظ : نعم ..

قمر : (للمساعد) وأنت ؟..

المساعد : مساعده ..

قمر : عظيم جداً .. ملاحظ الخزانة ومساعده سرقا الخزانة..

الملاحظ : لسانك يارجل !.. نحن لسنا لصوصا !.. حاشا لله ! قلنا لك هذه أموالنا من مرتباتنا..

المساعد : ومن ادخارنا طول حياتنا ..

شمس : هذه الصرة فيها من الذهب فيما يبدو ما يكفي مدينة!..

قمر : لابد أن تكون مرتباتكم في هذه المدينة مثل مرتب الأمير !..

الملاحظ : وما شأنك أنت أيها الرجل ؟! وبأي حق تناقشنا ؟!..

قمر : فعلا ليس لنا هذا الحق .. كل ما لنا أن نفعل هو أن نسلمكم إلى أميركم وهو يتولى أمركم !..

الملاحظ : تسلمنا !.

قمر : ومعكم الصرة !..

الملاحظ : اسمعوا !.. إليكم ماهو أنفع لكم .. دعونا نخبيء الصرة واستروا علينا.. ونحن نشرككم فيها بنصيب...

شمس : نصيب ؟!..

الملاحظ : نعم.. لكم فيه الربع.. ما قولكم؟..

قمر : الربع ؟...

الملاحظ : نعم الربع .. لك أنت وهذا الجندي الذي معك ..

قمر : ماهذا الكلام أيها الملاحظ ؟..

الملاحظ : أتستقل الربع ؟..

المساعد : دون أن يفعلوا شيئا ..

الملاحظ : لمجرد التستر ..! الربع !.. ربع الصرة ..

شمس : ماهذا الذي يقولونه ؟..

قمر : كيف تجرؤون على هذا القول؟..

الملاحظ : إذن فليكن الثلث ..

قمر : أى ثلث يارجل ؟!..

الملاحظ : لا ... أكثر من هذا هو الطمع بعينه ..

المساعد : وما الذي يبقى لنا ونحن الذين تعبنا فيه..

الملاحظ : هذا منا منتهى السخاء !..

شمس : أيخطر في بالك أننا نقبل مالا مسروقاً ؟..

الملاحظ : إنه ليس بمال مسروق ..

قمر : دعكم من حكاية المرتبات والمدخرات ... أخبرونا عن مصدر هذا المال أولاً ..

الملاحظ : تريدون الحقيقة ؟..

شمس : نعم.. نريد الحقيقة بكل صراحة..

الملاحظ : بكل صراحة هذه أرباح تجارة استوردناها وبيعت في المدينة ..

قمر : وثمن هذه التجارة المستوردة ؟.

الملاحظ : اقترضناه ..



قمر : من خزانة الأمير طبعاً !..
الملاحظ : طبعا ..
قمر : بعلمه ؟..
الملاحظ : بعلم الله ..
قمر : ماشاء الله !..
المساعد : وما في ذلك ؟..
قمر : لا شيء .. مـا دام الأمـيـر لايعلم بهـذا القـرض من خـزانتـه .. والله وحـده هو العالم .. فـإن الله عـز وجل يسـمي هذه القروض بإسم آخر هو: اختلاسات !..
الملاحظ : وما أهمية اختلاف الأسماء ؟..
المساعد : حقا .. مجرد اختلاف أسماء !.. ماذا في ذلك ؟..
قمر : لا شيء !... قـرض .. اخـتـلاس .. كله واحد ..
الملاحظ : أتريد الحقيقة؟.. نحن لسنا وحدنا.
قمر : أيوجد مثلكم كثير ؟..
الملاحظ : المدينة كلها ؟..
شمس : كيف ذلك ؟..
المساعد : هذا هو الحاصل ..
الملاحظ : قروض .. اختـلاسات .. رشـاوى.. كله واحد ..
المساعد : نعم .. كله واحد ..
الملاحظ : كل واحد يده في جيب الآخر .. جـيبك في يدى .. ويدي في جـيبك.. وجـيـوبنا كلها في يد الأمـير... وجـيب الأمـير في أيدينا.. والحركة ماشية !...
قمر : الحركة ماشية ؟..
الملاحظ : لابد من التحايل على المعيشة ..
شمس : لكن لابد أن تكون هناك قيم ..
قمر : قيم ومثل ..
الملاحظ : مامعنى ذلك ؟...
شمس : ما هدف الناس ؟.. ما إيمانهم !..
الملاحظ : المعيشة .. رغد المعيشة .. الترف .. التنعم..
شمس : ولكن هذا فقط لايصنع إنسانا !..
الملاحظ : لست أفهم مابقول هذا الجندي!..
المساعد : ولا أنا ..
الملاحظ : خلاصة الكلام ؟.. اتفقنا ؟..
شمس : وما اسم أميركم هذا ؟..
الملاحظ : الأمير حمدان ..
قمر : أعرف بلده ..
الملاحظ : خلصونا قبل أن يأتي أحد ..
قمر : ما قولكم في أن نذهب كلنا معاً إلى المدينة .. ونعيد الصرة إلى الخزانة .. ولكم منا عهد الله وميثاقه أن نكتم ماحصل، ونستر عليكم هذه الزلة مدى العمر؟..
الملاحظ : نعيد الصرة إلى الخزانة ؟..
شمس : ولا من رأى ولا من سمع !....
المساعد : وتعبنا يذهب فى الهواء ؟....
الملاحظ : (لمساعده) لاتصدقهم ! نحن وقعنا فى أيدي لئام .. إنهم يساومون ..
المساعد : وماذا ندفع لهم أكثر من ذلك ؟.
الملاحظ : اسألهم .. ماذا يرضيهم !..
المساعد : كم يرضيكم ؟..
قمر : أتريد أن تعرف ما الذي يرضينا؟..
المساعد : نعم .. بكل صراحة ..
قمر : نعم .. صراحة: تسليمكم للعدالة ..
الملاحظ : (للمساعد) أرأيت اللؤم ؟..
المساعد : وإذا تركنا لكم نصف الصرة ؟..
شمس : ولا حتى الصرة كلها ..
الملاحظ : لم يبق إلا أن يجردونا من ثيابنا ..
شمس : ولا حتى هذا ..
الملاحظ : إذن ما هي طلباتكم بالضبط ؟..
قمر : سبق أن قلنا لكم : رد المال إلى الخزانة .. وإذا رفـضـتم سلمناكم أنتم والصـرة إلى العدالة ..
الملاحظ : وما حظكم أنتم من ذلك ؟..
شمس : لا شيء ..
الملاحظ : دعكم من هذا الهراء .. لابد أنكم تطمعون في ماهو أكثر ..
المساعد : لعلهم يطمعون في مكافأة الأمير..
الملاحظ : إذن خاب أملهم .. كل مايمكن أن يصنع لكم الأمـيـر هو أن ينفح كـلا منكمـا مـائة دينار ..
المساعد : في حين أن نصيبهما في الصرة أكثر من ألف لكل منهما ..
شمس : نحن لانطمع في مال .
الملاحظ : إذن ما هى المصلحة ؟...
قمر : ليس لنا مصلحة ..
الملاحظ : أهذا يدخل العقل؟.. تريدون رد الصـرة إلى الخـزانة، دون أن يكون لكم من وراء ذلك مصلحة ؟..
قمر : تستطيع أن تقول إن لنا هدفاً ..
الملاحظ : ما هو ؟..
قمر : الواجب ..
الملاحظ : مـاذا ؟.. الواجـب؟.. ومن كلفكم بهـذا الواجـب؟..
شمس : لا أحد ..
المساعد : ما هذا الذي نسمع به ؟..
الملاحظ : حقا هذا شيء عجيب !..
قمر : هذا شيء طبيعي ..
الملاحظ : اسمعوا من فضلكم .. كلمونا كلاما يُفهم.. مـادام لم يكلفكم أحـد بـرد الصـرة ولابتسليمنا .. فـما الداعي إلى التـبرع بعـمل لن يعـود عليكم بأي فـائدة .. بل على العكس .. سيحرمكم من منفعـة لا شك فيها ، ومغنم يغنيكم العمر !..
المساعد : وليس فيه عليهم غرم ولا ضرر .. فالمال موجود جاهز.. ولم يتعرضوا هم لمخاطر جمعه ..
الملاحظ : وسيأخذونه الآن ويمضون دون رقيب ولا حسيب ..
المساعد : ولا من رأى ولا من سمع !..
الملاحظ : هذا هو الرأي المعقول والكلام المفهوم ..
شمس : وماذا نصنع نحن بهذا المال ؟..
الملاحظ : ماذا تصنعون ؟!.. ألا تعرفون ماتصنعون به ؟...
قمر : لن يكون له طعم عندنا .. لأننا لم نحصل عليه بكدّنا..
المساعد : لن يكون له طعم ؟..
الملاحظ : اسمع وتعجب !..
قمر : وأنـتم ؟ .. أتجـــدون لمـثل هذا المـال طعما؟...
الملاحظ : أهذا سؤال يسأل ؟..
شمس : بالطبع لم تسألوا أنفسكم من قبل مثل هذا السـؤال!..
الملاحظ : طبعا لا .. لأننا لسنا مجانين !...
المساعد : طعم النقود ؟.. أهذا كلام يناقش فيه..؟
الملاحظ : يظهر أننا وقعنا فى أيدي مخلوقات.. الله أعلم بها..
المساعد : ما دام طعم هذا المال لايعجبكم فاتركوه لنا ... إنه يعجبنا نحن ..
الملاحظ : هذا هو الكلام المعقول !..
قمر : نترك لكم مالاً اختلستموه.. بعد أن عرفنا الجريمة؟..
الملاحظ : وما شأنكم أنتم ..
شمس : لايمكن أن نتستر على جريمة ..
الملاحظ : ومن الذي طالبكم أنتم بفضحها؟..
شمس : الواجب ..
المساعد : عدنا إلى هذا الشيء الملعون !..
الملاحظ : وهذا الواجب مـا وزنه ؟.. عـشـرة قراريط؟.. عشرون قيرطا ؟.. كم يساوي في السوق ؟!..
شمس : ليس في سوق أمثالكم !..
الملاحظ : أريد أن أعـرف ثمن هذا الشيء الذي تضحون من أجله بكل هذه الأموال !..
شمس : إنه لايقدر بثمن !...
الملاحظ : كل شيء وله ثمنه !..
شمس : إنه من الأشياء التي لاتعرض للبيع ..
الملاحظ : أدخلوا لي هذا الكلام في عقلي ياناس!... صرة ذهب.. وصعلوكان.. ولايقوم بيننا التفاهم؟..
قمر : ليس لديكم العملة التي نتفاهم بها!...
المساعد : (مشيراً إلى الصرة) أكلّ هذه ليست عملة ؟...
قمر : نحن لا نتعامل إلا بالجواهر !..
الملاحظ : الجـواهر !.. آه .. قـولوا هذا .. الآن فهمنا!..
شمس : لا أنت لم تفهم ..
الملاحظ : كيف لم أفهم ؟.. الجواهر شيء مفهوم!.. مثلي لايفهم ماهي الجواهر ؟!..
شمس : ليـست الجـواهر التي يتـحلى بهـا من الخارج!...
الملاحظ : ماذا تقول ؟...
شمس : الجواهر التي نحملها في الداخل!..
الملاحظ : في الداخل ؟!..
المساعد : أيوجد جواهر تلبس من الداخل؟..
الملاحظ : اسألهم يا أخي !..
المساعد : هذا شيء لم يسمع به أحد ...
الملاحظ : ومـا فـائدة هذه الجـواهر التي تلبس من الداخل ولايراها أحد ؟...
شمس : يراها صاحبها وتضيء نفسه ...
الملاحظ : فقط ؟..
شمس : ويراها المقدرون لها، وتضيء نفوسهم!...
المساعد : كل هذا من الداخل ؟...
شمس : نعم ..
الملاحظ : إنى أريد شـراء جـوهرة من هذه الجواهر!..
قمر : كم تدفع فيها ؟..
الملاحظ : قل لي أنت كم !..
قمر : هذه الصرة بأكملها !...
المساعد : بأكملها ؟..
قمر : نعم.. بأكملها ..
الملاحظ : (للمساعد) ما رأيك ؟... قد يكون قدرها أعظم!... ونتـخلص من هذه الصـرة الثقيلة التي تفضحنا !.. ونحمل شيئا خف وزنه وغلا ثمنه ..
المساعد : فكرة ونبيعها بثمن أكبر !...
الملاحظ : (لقمر) قبلنا ..
قمر : مـبروك !.. على خـيـرة الله !.. هاتوا الصرة ...
الملاحظ : والجوهرة ؟..
قمر : سآخذ الصرة أولا وأردها إلى بيت المال..
الملاحظ : تردها إلى بيت المال ؟..
قمر : طبعا .. أنا حر ..
الملاحظ : نعم ... حر تفعل بالمال ماتشاء .. ترده أو تحفظه.. لكن الجوهرة ..
قمر : بمجرد أن تستقر هذه الأموال في مكانها من بيت المال ستجدون الجوهرة ..
الملاحظ : أين ؟..
قمر : في صدوركم ....
المساعد : ومن الذي سيضعها ؟..
قمر : لا أحد سيضعها ..
شمس : إنها موجودة فعلا في داخلكم ...
الملاحظ : في داخلنا ؟..
شمس : ولكن الصدأ والقذر والغبار متراكم عليها.. فهى كبية خابية لاتضيء..
قمر : ومـا أن تردوا هذا المال إلى مكانه، حـتى تشعروا بالضوء قد شع فى داخلكم !..
الملاحظ : (لمساعده) أيعجبك هذا ؟...
المساعد : الوقت ضاع مع هؤلاء المجانين!..
الملاحظ : والعمل الآن ؟..
المساعد : ماذا في يدنا عمله ؟..

الملاحظ : (لقمر وشمس) وأخيراً ؟.. ألا توجد طريقة للتفاهم كما يتفاهم خلق الله ؟...
قمر : قلنا لكم عن الطريقة برد الصرة إلى الخزانة ...
الملاحظ : غير هذه ...
شمس : لايوجد غير هذه ...
الملاحظ : لابد أنكم تجدون متعة في إحداث الضرر بنا ...
شمس : نحن فعلا نجد متعة .. ولكن ليس في إحداث الضرر بكم ولا بأحد...
الملاحظ : المتعة في ماذا إذن ؟..
قمر : في أداء الواجب ...
شمس : في العدالة ...
قمر : في وضع كل شيء في محله ..
الملاحظ : عجبا وأي عجب أن تجدوا أنتم المتعة في مثل هذه الأشياء ؟!..
المساعد : لسوء طالعنا وحظنا الأسود !...
الملاحظ : اصطحبنا بوجه من اليوم ياربي ؟..
المساعد : هذا والله رأيته في منامي البارحة ؟..
الملاحظ : ماذا رأيت ؟...
المساعد : رأيتني أحمل فوق رأسي طبق أرز بلبن، وإذا بصقر وحدأة قد هبطا وأطاحا بالطبق، وطارا .. فلاهما أكلا منه ولا هما تركانا نأكل ..
قمر : صقر وحدأة ؟..
المساعد : إي والله !..
الملاحظ : ها هو حلمك صدق !..
المساعد : حلمي لايقع في الأرض !..
الملاحظ : الذي وقع في الأرض أنا وأنت !..
شمس : مادام الحلم صدق إلى هذا الحد ..
قمر : وصرة .. الأرز واللبن ..
الملاحظ : (لمساعده) لعنة الله عليك وعلى حلمك!..
المساعد : وأنا ما ذنبي ؟..
الملاحظ : أما كان في إمكانك أن تهش عن رأسك الصقر والحدأة؟..
المساعد : (يشير إلى قمر وشمس) ها هما أمامك، هش أنت كما تريد !..
الملاحظ : هذان مدججان بالسلاح ..
قمر : هيا .. هيا.. إذا لم تستمعا إلى صوت الضمير، فاستمعا على الأقل إلى صوت العقل !..
الملاحظ : ما دام لا فائدة .. أمرنا إلى الله .. إليكم الصرة واتركونا نذهب إلى حال سبيلنا...
قمر : نحن نطمع في أكثر من ذلك ..
المساعد : ماذا أيضا ؟..
شمس : أن تذهبا معنا إلى الأمير ..
الملاحظ : ليقطع رأسنا ؟...
شمس : لتعترفا بالذنب وتطلبا الصفح، وتقسما على الاستقامة!
الملاحظ : أما هذا فمستحيل ...
المساعد : نذهب إلى الموت برجلينا ؟..
شمس : سندافع عنكما ...
المساعد : تدافعون عنا ...
الملاحظ : أنتم ؟ .. ننتظر منكم خيراً بعد الذي حدث منكم ؟!
قمر : ثقا أننا سنظفر لكما بالبراءة ...
الملاحظ : ومن يضمن لنا ؟..
قمر : لا أحد يضمن الحياة أو الموت !..
المساعد : أدخلتم في قلبنا الاطمئنان !
شمس : لا إنقاذ لكما إلا بشيء واحد ..
الملاحظ : ماهو ؟...
شمس : إخلاص النية والطوية ؟ ثم مواجهة المصير بشجاعة!..
الملاحظ : (لمساعده) سامع الدرر ؟..
المساعد : الجواهر !..
الملاحظ : من الداخل !
شمس : نعم .. هذا وقتها .. قليل من شجاعة النفس وتكتب لكما النجاة..



الملاحظ : الشجاعة ؟..
المساعد : أنا جبان ..
الملاحظ : وأنا مثلك ..
قمر : إذن هلكتما ..
الملاحظ : أنقذونا .. نرجوكم ..
المساعد : نتوسل إليكم ..
الملاحظ : المال أمامكم .. هاهو .. خذوه !.. خذوه ولكن اتركونا نهرب ...
شمس : إلى أين تهربان ؟!.. لا مفر ..
قمر : لن تستطيعوا الفرار من أنفسكم ..
شمس : الجريمة داخل نفوسكم ..
الملاحظ : والعمل ؟...
شمس : اذهبوا معنا إلى الأمير.. واعترفوا.. وتطهروا ..
الملاحظ : وإذا رفضنا هذا الحل ؟
المساعد : نعم ... نحن نرفض هذا الحل بتاتاً ..
قمر : بتاتاً ؟.. إذن نرغمكم ..
الملاحظ : ترغموننا ؟...
قمر : نعم ... أتريدون أن تعرفوا كيف ؟
المساعد : كيف ؟..
قمر : حل حزامك أيها الجندي .. وأنا سأحل حزامي ..
الملاحظ : ستضربوننا ؟..
قمر : سنقيد أيديكم .. ونسحبكم سحبا مقيدين إلى أميركم..
الملاحظ : إذن على الحالين لابد من ذهابنا معكم!.. رضينا أم كرهنا ؟!..
قمر : بالضبط ..
الملاحظ : نذهب إذن بالرضا ..
المساعد : بغير قيد ..
شمس : هذا أكرم ..
الملاحظ : لاتخلعوا الأحزمة .. ودعونا أحرارا !...
قمر : سنترككم أحرار !...
الملاحظ : عن إذنكم أشاور زميلي !...
قمر : تفضل !..
الملاحظ : (هامسا لمساعده) نوافقهم ونتحين فرصة للهرب..
المساعد : (همسا) ابن حلال .. هذا نفس ما خطر لي ..
الملاحظ : (يهمس له) إليك إذن الخطة.. (يتهامسان معا) ..
شمس : (هامسة لقمر) يبدو أنهما يتشاوران في أمر غير مشروع..
قمر : (هامسا) في الهرب طبعاً ..
شمس : فعلا .. وإلا لما احتاجا إلى هذا التشاور ..
قمر : يجب أن نفتح أعيننا ..
الملاحظ : (بصوت مرتفع) اتفقت مع زميلي على أن نكون لكم أطوع من البنان !..
قمر : تشكر ! ... أنت وزميلك !..
شمس : نسينا أن نسألكم شيئاً ..

الملاحظ : تفضلوا !..
شمس : الآن أنتم أحرار بغير قيود .. من يضمن لنا عدم هربكم ؟..
الملاحظ : هربنا ؟
شمس : ولم لا ؟.. كل شيء جائز .. ماهو الضمان؟..
الملاحظ : نقسم لكم بشرفنا ..
المساعد : نعم وشرفنا أننا أبداً .. أبداً ..
شمس : شرفكم ؟ لنا نحن تقسمون بشرفكم ؟..
الملاحظ : شرفنا غير مصدق ؟.. إذن نقسم بشرفكم أنتم !
شمس : أقسم لنا بشيء تقدسونه .. ماذا تقدسون في الحياة ؟
قمر : لا داعي للسؤال .. إنهم لايقدسون شيئاً خلاف هذه الصرة ..
الملاحظ : (بأسف) وأين هي الصرة الآن؟..
المساعد : (بمرارة) في خبر كان !..
شمس : إذن ما الذي بقى منكم كآدميين؟...
الملاحظ : لم يبق شيء ..
المساعد : عدمنا أحسن !..
شمس : كان يجب أن يبقى فيكم شيء ..
الملاحظ : يبقى ماذا ؟...
المساعد : نعم .. ماذا ؟..
شمس : الأجود .. الأخلد ..
قمر : لن يفهما مثل هذا الكلام ..
الملاحظ : صدقت.. والله لم نفهم ..
المساعد : إي والله ..
شمس : مع الأسف !..
قمر : (لهما) جعتم ؟..
الملاحظ : (لمساعده) جعت ؟..
المساعد : طبعاً .. بعد هذه المناكفة كلها !..
الملاحظ : وأنا أيضاً ..
قمر : (مشير إلى الشجرة) إليكم الشجرة !.. لكل واحد منكما تفاحتان !..
الملاحظ : تفاحتان ؟!
المساعد : تفاحتان فقط ؟!...
قمر : فقط .. هذا هو القدر المعقول للمعدة .. إن المعدة ترتاح للقدر المناسب ..
المساعد : ولكني أنا لا أرتاح ..
قمر : معدتك أعقل منك ..
الملاحظ : التفاح في الشجرة كثير ..
شمس : كل شيء يجب أن يوضع في محله..
الملاحظ : كوضع الصرة في الخزانة ..
المساعد : وكوضعنا في الحبس ..
شمس : بالضبط ..
المساعد : أمرنا إلى الله !..
الملاحظ : (لمساعده) اقطف لي تفاحة !..
قمر : كل واحد هنا يخدم نفسه بنفسه ...
المساعد : هذه لا بأس بها !
الملاحظ : أتسمع كلامهم ؟..
المساعد : ألم تقل إننا هنا الآن أطوع لهم من البنان؟..
الملاحظ : وهو كذلك .. سأخدم نفسي بنفسي..
شمس : وستجد في ذلك متعة ..
الملاحظ : دعونا من متعكم !..
المساعد : (وقد قطف تفاحة وأخذ في التهامها) لذيذة جداً.. افعل مثلي!..
الملاحظ : (وهو يقطف تفاحة) أليست تفاحة مثل كل التفاح؟
المساعد : لا .. هذه لها طعم آخر ..!
الملاحظ : طول عمرنا نأكل تفاحاً ..
المساعد : نعم .. يقدم إلينا على الصوانى .. أما هذه فأنا الذي قطفتها بيدي..
الملاحظ : (يلتهم تفاحته) نعم ..
المساعد : كيف وجدتها ؟
الملاحظ : سأقطف تفاحتي الأخرى ..
المساعد : وأنا أيضاً ..
الملاحظ : (لقمر وشمس) هل نطقت لكم معدتي

وقالت أنها تريد اثنتين فقط ؟.. وإذا كانت نطقت فكيف تسمعونها أنتم ولا أسمعها أنا ؟

المساعد : ابن حلال والله !.. أنا أيضا خطر لي هذا السؤال. معدتي معي ولم أسمعها تقول شيئاً ..

قمر : أنت لن تسمعها إلا إذا صرخت ..

شمس : وهي لاتصرخ إلا إذا تعبت ..

الملاحظ : والآن وقد أكلنا القدر المناسب .. أنترك خيولنا بجوعها ؟

المساعد : حقاً .. خيولنا هناك مربوطة .. وليس أمامها علف..

قمر : ومـاذا تنتظران ؟.. هاهي الأعشاب والحشائش وفيرة.. فليجمع كل منكما بنفسه مايكفي لجواده.

الملاحظ : (للمساعد) هيا بنا ..

قمر : لاتبتعدا عنا أكثر من خطوتين !..

شمس : وإلا .. القيد !...

المساعد : لا ... لا لزوم للقيد !..

قمر : نريد دائماً أن نسمع أصواتكما .. وأنتما تعملان .. تكلما ..

الملاحظ : (وهو يقتلع بيديه الحشائش) تكلم يامساعدي !..

المساعد : تكلم أنت أولا يا ملاحظ الخزانة!...

الملاحظ : لا تذكرني بالخزانة !..

المساعد : صدقت !... راحت علينا !...

الملاحظ : أيدينا تسلخت من هذه الشغلة !..

المساعد : يداى ما لمست عمرها غير الدنانير والذهب !...

الملاحظ : تقوم الآن بعمل السيّاس ...

المساعد : لأول مرة تأكل جيادنا من أيدينا..

قمر : ولذلك ستأكل اليوم بشهية !..

شمس : وستشعر نحوكم بالحب لأول مرة!..

الملاحظ : هذا أقل مايجب ....

شمس : أولا يساوي هذا شيئا ؟... أن تقوموا بعمل نافع، وأن تكونوا محبوبين ؟..

المساعد : من البهائم ؟..

شمس : هذا أدعى وأجمل !.. لأنها لاتنطق .. ولاتنافق .. إنها تشعر.. وتقدر في صمت..

المساعد : الواقع أننا اليوم في أشد الحاجة إلى حبها وعونها ...

الملاحظ : (لمساعده) كفى ثرثرة !..

المساعد : أنا قلت شيئاً ؟.. نحن نتكلم عن الحب والتقدير.. عموماً.. عموماً..

الملاحظ : لقد جمعنا أكثر مما يلزم .. هيا بنا!..

المساعد : هيا .. كل منا يحمل نصيبه ..

الملاحظ : طبعا .. كل منا يحمل عمله الذي تعب فيه ..

المساعد : على كل حال .. كان العمل لذيذاً..

الملاحظ : لذيذاً ؟.. من أى جهة ؟..

المساعد : لست أدري تماما .. لكن .. التعب نفسه..

الملاحظ : فلنتحدث عن مشاعرنا فيمابعد .. أما الآن فإلى الجياد الجائعة .. هيا بنا .. هيا ..

قمر : إلى أين ؟..

الملاحظ : نطعم الخيول طبعا .. بهذا الذي تعبنا في جمعه ..

قمر : تذهبان معا هكذا ؟..

المساعد : كل واحد منا يذهب إلى حصانه..

قمر : ويقفز عليه ويسابق الريح !..

الملاحظ : أيصح هذا منا ؟...

المساعد : أنحن أهل لذلك؟..

قمر : لا .. العفو !..

شمس : أحياناً .. وليس دائماً .. سوء الظن من حسن الفطن؟..

قمر : اسمعوا !.. واحد منكما يبقى هنا .. والآخر يذهب .. في حراسة الجندى شاهراً سلاحه !..

الملاحظ : من منا يذهب أولاً ؟!..

قمر : اختارا فيما بينكما !..

المساعد : أنا أو هو ... المسألة أصبحت واحدة !..

شمس : أخبرونا .. هل المدينة بعيدة من هنا ؟..

الملاحظ : إنها خلف هذه الجبال ..

المساعد : على مسيرة ربع نهار ..

قمر : إذن لو قمنا من هنا بعد إطعام الجياد، فإننا نصل إليها قبيل دخول الظلام ...

المساعد : ربما بعد ذلك بقليل ..

قمر : (لشمس) هذا خير من مبيتنا هنا .. واضطرارنا إلى مناوبة الحراسة لهما طول الليل .

شمس : حقا .. هذا هو الرأي ..

قمر : فلنقم إذن الآن ونذهب كلنا إلى الخيول، نطعمها معاً ونمضي ..

الملاحظ : تمضون راكبين خيولنا ؟..

قمر : أنت وزميلك على جواد .. أما الجواد الآخر فلزميلي الجندي ..

شمس : وأنت ؟..

قمر : سأربط الجوادين وأقودهما معاً مشياً على الأقدام ..

شمس : تمشي على قدميك ؟..

قمر : ولم لا ؟..

الملاحظ : ولماذا لاتركب مع زميلك ؟...

قمر : هذا شأني ..

المساعد : صدق .. هذا شأنه .. يريد أن يتعب قدميه .. هو حر.. المهم هو أننا نحن سنركب ..

شمس : (لقمر) إذا مشيت سأمشي أنا أيضا ..

قمر : ونترك الحصان بلا راكب ؟..

الملاحظ : ولماذا بلا راكب ؟.. أنا موجود ..

المساعد : حقا .. كل منا يركب حصانه وينتهي الإشكال !

قمر : ونجري نحن خلفكما ..

المساعد : مادمتم من هواة المشي على الأقدام !..

شمس : اسمع يا قمر ! أنت ستركب معي على الحصان.

قمر : ما هذا الكلام ؟.. كيف يمكن أن..

الملاحظ : كما سنركب أنا وزميلي !...

قمر : لا .. لايمكن ..

المساعد : ما كل هذا الأدب الجم بينهما !..

شمس : لا تكن عنيداً ياقمر .. سنركب معاً على الحصان. وسأكون أنا خلفك..

قمر : خلفي ..

شمس : نعم .. هذا ما أريد ، هيا !.. لا تضيع وقتنا ... اتبعوني جميعكم !.. إلى الجياد!..

(منصرفة والجميع في أثرها ..)

(ستار)

الفصل الثالث

المنظر الأول

قصر الأمير حمدان .. الأمير جالس يحادث تابعاً له ....

التابع : بماذا يأمر مولاي اليوم ؟..

الأمير : اليوم ككل يوم .. ماذا يمكن أن تقدم اليوم من جديد؟...

التابع : ألا يطلب مولاي اليوم –مثلا– لوناً خاصا من ألوان الطعام ؟..

الأمير : أيوجد شيء غير اللحوم، والطيور، والأسماك، والخضر، والبقول، والفاكهة، والفطائر، والحلوى .. خلاف المملحات، والمخللات، والمثلجات .. إلى آخره .. إلى آخره ..

التابع : طبعـاً لا يوجد يامولاي .. هذه أشياء لاتتغير .. ولكن يمكننا تغيير الطباخ ..

الأمير : غيرنا الطباخ أكثر من مائة مرة .. وأنت تعرف ذلك..

التابع : حقاً .. يامولاي !..

الأمير : كل طباخ كان يتقن ويبتكر في يومه الأول .. ثم يفتر حماسه .. ويتهاون .. ويصبح كل شيء على نفس الوتيرة ..

التابع : مع أننا زدنا لهم فى المرتبات ..

الأمير : وماذا نفعل أكثر من ذلك ؟..

التابع : حقاً .. لا نستطيع أن نغرس حب الإجادة فيمن لا يحبها..

الأمير : وكيف تريدني إذن أن أستمتع بطعام لم يستمتع صانعه بصنعه ؟..

التابع : الواقع يامولاي أنها مسألة ..

الأمير : مسألة أصبحت عامة .. حتى الترفيه الذي تقدمونه لي أصبح لايبهجني ولايسليني ..

التابع : لقد جئنا يامولاي بخير الراقصات والمغنين والمضحكين ..

الأمير : نفس الحركات والنغمات والنكات!..

التابع : ومع ذلك أعطيناهم كل ماطلبوا من مال..

الأمير : نعم .. المال .. المال .. المال ..

التابع : الحياة أصبحت قاسية ..

الأمير : المال يملأ خزانتي.. والحياة قاسية بالنسبة إلى أيضا!..

التابع : لماذا يامولاي ؟..

الأمير : لست أدري .. إنى أشعر بشعور غريب .. أشعر كأني برتقالة موضوعة في سلة واسعة !..

التابع : أتسمح لي برأي ؟..

الأمير : قل !..

التابع : تزوج يامولاي !..

الأمير : أتزوج ؟!..

التابع : لمنع البرتقالة من القلق في فراغ السلة الواسعة، توضع معها برتقالة أخرى .. تصبح بعد قليل عدة برتقالات ..

الأمير : أهذا هو الحل ؟..

التابع : هذا مجرد رأي ..

الأمير : وهل أنت سعيد في سلتك المحشوة بالبرتقال ؟..

التابع : لا أقول إني سعيد .. ولكني لا أجد فراغاً أتقلقل فيه!..

الأمير : كم برتقالة في سلتك بالضبط ؟..

التابع : مولاى يعرف : زوجتي، وبناتي الخمس، وصبياني الثلاثة .. ومايستجد ..

الأمير : أنت محشور حشراً جيداً !..

التابع : أحياناً أكاد أختنق !..

الأمير : منهم ؟..

التابع : ومن طلباتهم !..

الأمير : أتشكو من ذلك ؟...

التابع : وأى شكوى ؟... تصور يامولاى أن لكل واحد من هؤلاء طلباته الخاصة، يريدها وكأنه ليس على الأرض غيره .. ويصر عليها ولايهمه من أين تجيء ولا كم تتكلف !..

الأمير : ومع ذلك، فأنت تتقاضى مرتبا حسنا .. خلاف ... أنت فاهم وأنا فاهم !..

التابع : أي مبلغ من المال ياموﻻي، مهما يكبر، فإنه يذوب كقطعة السكر في أعماق هذه السلة !..

الأمير : عقلك إذن مشغول في هذا باستمرار ؟...

التابع : بالصراحة .. نعم !..

الأمير : هذا شيء مؤسف!.. ولماذا أنت بالذات؟!..

التابع : لست أنا بالذات.. كثيرون مثلي!... الحياة أصبحت قاسية ..

الأمير : لأن الطلب عليها ازداد فيما يبدو..

التابع : وعلى مباهجها بالأخص .. ليس الطعام وحده هو مايبهجني الآن ..

الأمير : وأى ضرر ؟ اعمل واقبض المرتب وأنفق..

التابع : الطلبات تسبق المرتبات !..

الأمير : نعم .. هذا السباق هو الذي ..

التابع : هو الذي لايعطي وقتا ..

الأمير : لإتقان شيء ..

التابع : ما كنت أود أن أثقل على مولاي بمشاكلي!..

الأمير : العجيب أنك تريد أن تحل لي المشكلة بمشكلة !..

التابع : لا ياموﻻي.. زواجك لن يحدث لك بالطبع مشكلات من هذا النوع! ..

الأمير : ربما من نوع آخر !...

التابع : وربما لايحدث إلا كل خير ..

الأمير : ومن تلك التي تراها تصلح زوجة لي؟...

التابع : نبحث ..

الأمير : وكم من الوقت سيستغرق بحثك وعقلك مشغول في أشياء أخرى؟...

التابع : أنا لا أشغل عنك ياموﻻي ..

الأمير : لا داعي إلى البحث .. من أريدها موجودة ..

التابع : موجودة ؟..

الأمير : نعم .. في بلد آخر !..

التابع : ما عليك إذن ياموﻻي إلا أن تأمر..

الأمير : لايمكن الحصول عليها بالأمر .. وهذا هو ماخذلني عنها .. وماصرفني عن التفكير في الزواج إطلاقاً ..

التابع : ومن هي ياموﻻي ؟..

الأمير : شمس النهار ..

التابع : بنت السلطان نعمان ؟..

الأمير : نعم ..

التابع : تلك التي تجلد الرجال ؟..

الأمير : الذين يفشلون ..

التابع : وكلهم فشلوا ..

الأمير : نعم .. يبدو أنه لم ينجح أحد حتى الآن ..

التابع : لكن ياموﻻي .. مسألة الجلد ..



الأمير : هذا ما جعلني أتردد... ومايجعلني أيضا أتشبث..

التابع : تتشبث بماذا ياموﻻي ؟..

الأمير : بها هي بالذات ..

التابع : لولا هذا الشرط ..

الأمير : ولولا الشوك في الورد ..

التابع : إنى أفضل الوردة التي بلا شوك ..

الأمير : ولكن قطرة الدم التي تسيل من أجلها، تجعلنا أشد رغبة فيها ..

التابع : إنها تجعلني أمص دمي وألعنها ..

الأمير : ولكنك لاتتراجع عنها ..

التابع : حتى لايذهب دمي هباء ..

الأمير : الخوف هو أن يذهب دمنا هباء .. وأن نجلد بدون نتيجة ..

التابع : لو نجلد ونتزوج لهان الأمر ..

الأمير : طبعاً .. ولكن الذي يجلد هو الذي لن يتزوجها .. والذي يتزوجها هو الذي لن يجلد !..

التابع : أو لا يوجد غير هذه المرأة ؟..

الأمير : قلت لك لن أطلب غيرها !..

التابع : في الأمر مخاطرة ياموﻻى ..

الأمير : هذا واضح ..

التابع : وكيف نتفادى هذه المخاطر !..

الأمير : هذا ما أفكر فيه ...

التابع : يجب أن نجد طريقة ..

الأمير : فكر معي، وإن كنت أعرف أنك لا تحب التفكير..

التابع : من أجلك ياموﻻي أفعل كل شيء...

الأمير : أعرف ... أنت تابعي الأمين .. عليك أستطيع أن ألقي أفكاري كما تلقى الكرة على الحائط، كى ترتد إلىّ فالتقفها في يدي .

التابع : المهم ياموﻻي أن تتلقفها في يدك!..

الأمير : الكرة ؟..

التابع : الزوجة ..

الأمير : آه .. أنت تفكر في الزوجة ..

التابع : ألم تقل فكر معي ؟...

الأمير : حقا .. اسمع .. فلنفكر معاً خطوة خطوة... أخبرني أولا حسب تقديرك: ما الذي يمكن أن يغري المرأة؟...

التابع : بالنسبة إليك أنت ياموﻻي ؟...

الأمير : عموماً !..

التابع : عموماً .. عموماً ..؟

الأمير : نعم .. بالنسبة إلى أي شخص .. بالنسبة إليك أنت مثلا...

التابع : إلىّ أنا ؟..

الأمير : نعم أنت .. ما الذي أغرى امرأتك؟.. ما الذي أعجبها فيك مثلا ؟..

التابع : أعجبها شكلي ..

الأمير : شكلك ؟.. أعوذ بالله !..

التابع : مسألة أذواق ياموﻻي !.

الأمير : صدقت .. وهنا الصعوبة ..

التابع : بالنسبة إليك أنت يا مولاي الأمر أسهل بكثير..

الأمير : كيف ؟..

التابع : ما من امرأة تقاوم إغراء ثرائك ..

الأمير : ثرائي ؟..

التابع : خزائنك المملوءة بالذهب ياموﻻي.. وقصرك العامر بالتحف والجواهر ..

الأمير : أو تظن الأميرة شمس النهار لم يتقدم إليها أفواج من الأمراء وأصحاب الثراء؟..

التابع : لابد أنه حصل ..

الأمير : إذن ابحث عن ميزة أخرى !..

التابع : شبابك ياموﻻى ..

الأمير : شبابى ؟..

التابع : إنه لميزة كبرى ..

الأمير : أو تظن أيها الأحمق أن من تقدموا لتلك الأميرة كانوا شيوخاً ؟!...

التابع : حقا .. هذا لايمكن ..

الأمير : ابحث عن ميزة أنفرد بها ..

التابع : مزاياك كثيرة ياموﻻي، ويصعب الاختيار ..

الأمير : أريد أن أتقدم بشيء لم يتقدم به غيري...

التابع : المال .. الجاه .. الشباب .. ماذا تريد امرأة أكثر من ذلك ياربي؟..

الأمير : شمس النهار ليست ككل امرأة !..

التابع : ماذا فيها أكثر من الأخريات ؟..

الأمير : فيها أنها تطلب شيئاً في الرجال لا ندري بعد ماهو!..

التابع : هذا شيء محير !..

الأمير : وأي حيرة !...

(حاجب يدخل معلنا ...)

الحاجب : بالباب ياموﻻي رجلان يطلبان المثول بين يديك ...

الأمير : من هما ؟..

الحاجب : إنهما غريبان .. ويحملان صرة...

الأمير : ربما كانت هدية من أحد الأمراء أو الملوك.. أدخلهما..

(يخرج الحاجب ويعود بقمر وشمس النهار وهما حاملان الصرة ....)

قمر : السلام عليكم أيها الأمير ..

شمس : (تحيي بيديها الأمير وتابعه) ..
الأمير : وعليكما السلام ..
قمر : لقد جئنا أيها الأمير لنحمل إليك هذه الصرة المملوءة بالذهب ...
الأمير : شكراً ... وممن الهدية ؟...
قمر : إنها ليست هدية ... إنها مالك رُد إليك...
الأمير : مالي ؟..
قمر : نعم ... مال مختلس من خزائنك..
الأمير : ومن المختلس ؟...
قمر : ملاحظ الخزانة ومساعده ..
الأمير : ليس عندي علم بهذا ...
التابع : وأنا لم يبلغني شيء ..
الأمير : علينا بخازن بيت المال !..
(التابع يشير إلى الحاجب ويهمس إليه بطلب الأمير)
شمس : وقد قبضنا على المختلسين ..
الأمير : أيضاً ؟..
شمس : لكن مع الأسف .. غافلانا في الطريق وهربا عند منعطف الجبل.. واختفيا في الشعاب والكهوف ..
الأمير : لقد قمتما على أي حال بالواجب وأكثر ..
(خازن بيت المال يدخل ..)
الخازن : مولاي يطلبني ؟..
الأمير : نعم .. أخبرني أيها الخازن: هل سُرق شيء من الخزانة ؟..
الخازن : لا يامولاي .. مطلقاً ..
الأمير : هل أنت متأكد ؟..
الخازن : كل التأكد ..
الأمير : كل ما في الخزائن موجود ؟..
الخازن : لم ينقص دينار ..
الأمير : عجباً .. وهذه الصرة إذن لمن؟..
الخازن : هذه الصرة ؟!
الأمير : يظهر أنك لاتعرف شيئا مما تحت يدك من أموال ..
الخازن : كل شيء مرصود في الدفاتر يامولاي ..
الأمير : والدفاتر في يد من ؟...
الخازن : في يد الملاحظ ..
الأمير : وأين الملاحظ ؟..
الخازن : قام في إجازة ..
الأمير : ومن يحل محله ؟..
الخازن : مساعده ..
الأمير : وأين مساعده ؟..
الخازن : لابد أنه موجود ..
الأمير : إنه غير موجود ..
الخازن : علم ذلك عند الملاحظ ...
الأمير : ومتى تعلم ذلك ؟..
الخازن : نسأل الملاحظ عندما يعود ..
الأمير : إنه لن يعود ؟ ..
الخازن : لن يعود؟ ..
الأمير : لا هو ولا مساعده .. لأنهما هما اللذان سرقا الخزانة!..
الخازن : ماذا أسمع يامولاي ؟..
الأمير : تسمع الحقيقة التي لاتعرف عنها شيئا.. وربما كنت تعرف أنت كذلك.. من أدراني بما يجري خلف ظهري!..
الخازن : سأجري حالا تحقيقاً في الأمر!...
الأمير : أنا أتولى التحقيق بنفسي .. أحضر لي الدفاتر وكاتبها وحارسها ...
الخازن : سمعاً وطاعة !..
(يخرج سريعاً...)
التابع : لماذا تتعب نفسك يا مولاي في هذه الأمور ؟ .. ماوجه الخطورة في شيء كهذا .. كل هذا المال سواء خرج من الخزانة مسروقات أم مرتبات أم نفقات... كله عائد إليك مرة أخرى ..
الأمير : ماذا تقول ؟..
التابع : هذا المال المسروق أين سيذهب؟.. سيُنفَق بالطبع.. ستُشترى به بضاعة وتجارة أنت صاحبها.. وبعد ذلك يدفع عن الجميع المكوس الواجبة .. فما ذهب من تلك الجهة عاد إليك من الجهة الأخرى..
الأمير : هذا صحيح ..
التابع : وأنت نفسك القائل ذات مرة .. ما من درهم يخرج من الخزانة إلا ويعود إليها بصورة أو بأخرى ..
الأمير : حقاً ...
التابع : إنها طاحونة ... دع يا مولاى الطاحونة تتحرك ... وفي الحركة بركة ...
الأمير : وفى الواقع .. خزانتي لن تخسر شيئا في آخر الأمر... إنهم فعلاً لن يأكلوا الدنانير.. ومادام لا أحد يأكل الدنانير .. ومادامت كلها ستنفق ...
التابع : فكلها إذن ستدخل جيبك ..
الأمير : هذا مؤكد ..
التابع : لا خسارة إذن في شيء ..
شمس : في الأخلاق ..
الأميز : ماذا يقول هذا الجندي ؟...
شمس : أقول يامولاي إن خزائنك حقاً قد لاتخسر، ولكن رعاياك .. هل ترضى لهم هذا الانحلال ؟..
الأمير : من أنت ؟...
شمس : جندي بسيط كما ترى ...
الأمير : ولكنك تقول كلاماً كبيراً ..
شمس : إنما هو كلام بسيط لرجل بسيط .. لقد أعدنا إليك الصرة؛ لا لأنك في حاجة إلى المال .. ولكن لأن هناك دائما حاجة إلى العدالة والنزاهة والنظافة ...
الأمير : (لتابعه) أسامع ؟.
التابع : بلدنا بخير .. بلدنا أحسن بلد في الدنيا ..
الأمير : ترى ذلك ؟..
التابع : مؤكد .. ولا داعي أبداً للشوشرة علينا ... وعلى سمعة بلدنا ...
الأمير : من رأيك إذن أن نسكت ونداري..
التابع : هذا من حسن الرأي ..
الأمير : إذن ..
شمس : إذن .. إذا كان من حسن الرأي عندكم التستر على الفساد؛ فهذا شأنكم .. أما نحن فقد قمنا بواجبنا على كل حال، فاسمحوا لنا الآن بالانصراف...
الأمير : فعلا .. لقد أديتما الواجب نحوي..
شمس : ليس نحوك .. نحن لانعرفك ... الواجب نحو ماينبغي أن يكون ...
الأمير : مهما يكن من أمر فأنا مدين لكما بمكافأة..
شمس : مكافأتنا قد استوفيناها ...
الأمير : ممن ؟...
شمس : من أنفسنا ...
الأمير : كيف ؟...
شمس : قيامنا بما ينبغي أعطانا داخل أنفسنا شعوراً لايقدر بثمن ...
الأمير : (لتابعه) أسمعت مثل هذا عندنا؟...
(الخازن يدخل وخلفه أحد الكتبة يحمل الدفاتر وبعض الحراس...)
الخازن : ها هي الدفاتر يامولاي ... وكلها مضبوطة ...
الأمير : مضبوطة ؟....
الخازن : نعم يا مولاي ...
الأمير : وهذه الصرة المضبوطة ؟...
الخازن : لا ندري ... ولكن أرقام الدفاتر صحيحة.. وكل المبالغ مسددة ...
الأمير : على الورق نعم ... ولكن الخزائن؟...
الخازن : الخزائن سليمة ... ومفاتيحها معي...
الأمير : معك ؟
الخازن : معي شخصياً ...
الأمير : وكيف خرجتِ هذه الصرة ؟...
الخازن : لا أدري ... يسأل الحارس ...
الأمير : (للحارس) تعال أيها الحارس.. قل لي ماذا تحرس؟..
الحارس : الباب يا مولاي ..
الأمير : أى باب ؟..
الحارس : باب الخزانة ..
الأمير : الباب فقط ؟..
الحارس : الباب ..
الأمير : أى لا شأن لك بما وراء الباب ؟!..
الحارس : نعم .. الباب فقط .. وهو عليه أقفال ...
الأمير : وهذه الأقفال متينة ؟..
الحارس : كانت مخلعة .. وجئنا بصانع أقفال لإصلاحها ..
الأمير : وأصلحها ؟...
الحارس : قال إنه أصلحها وقبض أجره وانصرف..
الأمير : وبعد ذلك ؟..
الحارس : الله أعلم ...
الأمير : تقصد أنه لم يصلحها جيداً ...
الحارس : هذا يا مولاي ليس من اختصاصي...
الأمير : الخلاصة أنه يمكن فتح الباب وغلقه وهو بهذه الأقفال الفاسدة..
الحارس : ممكن ...
الأمير : وكنت تعرف أن هذا ممكن ؟..
الحارس : طبعاً ...
الأمير : ولم تبلغ ؟...
الحارس : وما شأني أبلغ ؟... اختصاصي حراسة الباب، أما الأقفال فهي ليست من عملي..
الأمير : شيء جميل .. وأنت أيها الخازن .. من الذي استلم من صانع الأقفال عمله الناقص ؟..
الخازن : لا أدري.. لابد أنه أحد الموظفين.. لا أعرف من يكون ... هذا ليس من اختصاصي ..
الأمير : بديع .. وما في الخزائن أليس من أحد يقوم بانتظام بعملية جرد ؟!

الخازن : المفروض أن يقوم أحد بهذا ..

الأمير : إذن هذا أيضا لا يقوم به أحد ..

الخازن : يسأل المختصون ...

الأمير : ومن هم هؤلاء المختصون ؟..

الخازن : كثيرون .. لا أعرفهم شخصياً ..

الأمير : أنت فقط معك المفاتيح .. شخصياً؟...

الخازن : نعم ..

الأمير : ولايهمك بعد ذلك مايجري ؟!..

الخازن : إني يا مولاي أعمل على قدر ...

الأمير : على قدر المرتب ؟..

الخازن : على قدر جهدي ...

الأمير : جهد مشكور !.. ما ترى في كل هذا أيها الجندي البسيط !؟... أنت يامن كلفت نفسك مع زميلك جهداً غير مطلوب منك، دون ابتغاء أجر أو مكافأة !.. بماذا تحكم على هؤلاء ؟!... أصدر أنت حكمك ، وأنا المنفذ...

الخازن : إذا كان الحكم بالإعدام؛ فإني أحب أن أنبه مولاي أن يكون الإعدام بغير الشنق...

الأمير : ولماذا لايكون بالشنق ؟..

الخازن : لأنه لا توجد حبال ..

الأمير : وأين ذهبت حبال المشانق ؟..

الخازن : سرقت يامولاي !..

الأمير : سرقت ؟..

الخازن : وتباع خفية عند بعض التجار ...

الأمير : ومن الذي يسرق مثل هذه الحبال؟...

الخازن : كثيرون .. كل من تصل يده إلى شيء يخطفه !....

الأمير : (التابع) أكنت تعرف ذلك ؟..

التابع : وأكثر يا مولاي .. مصابيح الشوارع .. قلما نجد مصباحاً سليماً من عبث الأيدي..

الأمير : يا للعجب !..

التابع : حدوات الخيل .. تنتزع منها وهي واقفة.. على الرغم من احتياط أصحابها، وتجريدها من البردعة، ومن كل ما له ثمن .. لكن من يخطر بباله أن الحدوة الحديد أيضاً لا تنجو !...

الأمير : هذا وباء ...

التابع : هذا خراب ذمة وفراغ عين ... أصبح عادياً ...

الأمير : عادياً ؟..

التابع : نعم يامولاي .. شيء عادي .. ولا داعي لشغل البال مادام كل شيء سائراً على ما يرام ...

الأمير : على مايرام ؟...

التابع : نحن نسير على كل حال .. المهم السير..

شمس : والسلوك ؟..

الأمير : ماذا تقول أيها الجندي ؟...

شمس : لا شيء.. يظهر أنه هنا يمكن السير بدون سلوك !..

الأمير : هذا شيء لا يدعو إلى الاطمئنان ..

التابع : بل اطمئن يا مولاي ..

الأمير : ما رأيك أيها الجندي ؟...

شمس : ما دام هؤلاء الذين من حولك مطمئنين إلى السير فوق الأرض الموحلة ؛ فماذا أقول أنا ؟..

الأمير : (للتابع) سامع ؟... إذا كنت لم تسمع فأنا سامع .. وإذا كنت لم تفهم فأنا فاهم.. ولايمكنني السكوت مهما يكن الأمر .. هذا شيء لا يمكن السكوت عليه.. لابد من محاكمة عاجلة .. ما قولك الآن أيها الشاب الصريح ؟..

شمس : المحاكمة والعقاب لن يصلحا شيئاً كثيراً...

الأمير : ألم تقل الآن إن العدالة والنزاهة والنظافة واجبة ؟..

شمس : نعم واجبة .. ولكنها وحدها لم تعُد كافية.. إن المسألة أعمق من ذلك.. إنها شيء في الداخل ..

الأمير : في الداخل ؟..

شمس : (تشير إلى القلب) نعم .. هنا .. هنا ..

(الحاجب يدخل معلناً ..)

الحاجب : ملاحظ الخزانة ومساعده يلتمسان المثول...

الأمير : اللصان !... قبضوا عليهما ؟...

الحاجب : ليسا مقبوضا عليهما يامولاي ... إنهما وحدهما ..

الأمير : أدخلهما !...

(الحاجب يدخل الرجلين .....)

الملاحظ : (جاثياً) مولاي .. جئنا من تلقاء أنفسنا..

المساعد : (يجثو أيضا) مولاي .. جئنا نطلب ...

الأمير : تطلبان الصفح طبعا ؟..

الملاحظ : بل جئنا نطلب العقاب ..

الأمير : العقاب ؟...

الملاحظ : الذي تراه فينا .

المساعد : وسنكون به راضين مسرورين !..

الأمير : ولماذا هربتما ؟..

الملاحظ : حركة غريزية ...

المساعد : حلاوة الروح ...

الملاحظ : أركبونا على حصان بمفردنا .. ربطوه خلف حصانهم، فلما دخل الليل، وحانت الفرصة، قفزنا من فوق الحصان وتدحرجنا أسفل الجبل .. ونجونا وصرنا وحدنا ...

المساعد : وجعلنا نفكر في المصير ... نعم نجونا .. ولكن نجونا من ماذا ؟..

الملاحظ : الجريمة داخل أنفسنا ...

المساعد : أينما نذهب فنحن مجرمان، على الأقل في نظر أنفسنا.

الملاحظ : وشعرنا كأننا في سجن ..

المساعد : سجن متحرك ..

الملاحظ : يلازمنا في كل خطوة ..

المساعد : صرنا السجن والسجان والمسجون في جسم واحد ..

الملاحظ : وأخيرا رأينا خلاصنا في العقاب ..
المساعد : في تسليم أنفسنا للعدالة ..
الأمير : (لشــمس) وهذان أيضــاً مــا حكمك
فيهما؟..
: هذان الحكم فيهمـا سهل ... مادامـا قد
شمس شعرا بأن السجن قائم في داخلهمـا، فلا
حـاجـة بهـمـا إذن إلى سـجن آخـر من
حجارة .. سجنهما الداخلي الذاتي أمتن
وأقسى !..
: ترى إذن..
الأمير : العـفـو .. على أن لا يعـودا إلى عـملهـمـا
شمس السابق ..
: ونحن لانريد عملنا السابق ..
الملاحظ : نريد عملاً يسلخ أيدينا ويطهر نفوسنا ...
المساعد : اجعلونا سيّاساً للخيل ..
الملاحظ : نعم.. هذا عمل عرفناه وأعجبنا...
المساعد : أعجبكم حقا ؟..
شمس : ذكرناه بعد ذلك بالخير ..
الملاحظ : وطعم التفاحتين مازال في حلوقنا..
المساعد : أين كان كل هذا ؟..
الأمير : عندما قبضنا عليهما في الخلاء ..
شمس : كان الطعام شهيا على الرغم من قلته ...
الملاحظ : وكان العمل بأيدينا ممتعاً على الرغم من
المساعد خشونته ...
: إذن ستعملان في الإسطبلات ..
الأمير : في أي شي إلا الهرب في الجبال!.. شكراً
الملاحظ يا مولاي!..
: من أعـمـاق قلوبنا !... كل هذا خيـر من
المساعد التشرد بلا نقود !...
: (نـاظـراً إلى الخــــازن والحـــــارس
الأمير والكاتب) أمـــا هؤلاء.. فـمـــاذا نصنع
بهم؟... هل نضـعــهـم في سـجن من
الحجارة ؟..
: أعطهم فـرصــة يا مــولاي !... نطلق
التابع المختلس، نحبس المهمل!...
: إنك لم تفهم شيئا مما حدث أمامك!...
الأمير : إني أفهم أنك رحيم القلب ..
التابع : نعم ... ولكن يجب أن نعطي المثل للناس
الأمير .. ألم تسمع هذا الجندي الآن يتحدث عن
الأخلاق؟..
: ولكنه لم يشر بحبس هؤلاء !...
التابع : وما الذى تراه لهم غير ذلك ؟..
الأمير : اعطهم عملاً آخر هم أيضا ..
التابع : عمل آخر ؟.. أين ؟..
الأمير : (صـــائحــا) في الإسطبــلات مــعنا يا
المساعد مولاي!.. ونحن نمرّنهم !...
: فكرة !..
الأمير : فـــعــــلا يا مــــولاي .. من تعلّم يعلّم
شمس الآخرين!...
: اذهبوا إذن جميعا إلى عملكم الجديد ..
الأمير : فليحيى العدل !..
الملاحظ : فلتحيى العدالة !..
المساعد (الجميع يخرجون ...)
: ونـحن أيضـــا يا مـــولاي اســـمح لنا
قمر بالانصراف !...
: انتظر لحظة !.. أريد أن أعـرف بالضـبط
الأمير من أنتما؟.. من أي البلاد؟..
: نحن من بلاد بعيدة ..
قمر : وهذا الجندي ..
الأمير : مثل زميلي يامولاى ..
شمس : ولكنك جندي .. عند أمير أو سلطان دون
الأمير شك ..
: نعم .. أنا جندي عند السلطان نعمان ..
شمس : السلطان نعمـان ؟ .. والد الأمـيـرة شمس
الأمير النهار ؟..
: نعم يامولاي ..
شمس : يا للحظ السـعـيـد .. أوأبصـرت الأمـيـرة
الأمير شمس النهار؟..
: إنى أعمل في قصرها ..
شمس : إذن رأيتها بعينيك ؟..
الأمير : طبعاً ..
شمس : وكيف هي ؟.. صفها لي !..
الأمير : إنها امرأة عادية ...
شمس : عادية ؟!.. أنت إذن أعمى لاتبصر ...
الأمير : وكيف تريدها أن تكون ؟..
شمس : لابد أن تكون أعجوبة زمانها !..
الأمير : أنا لم أبصر فيها أي أعجوبة !..
شمس : ومن تكون أنت أيها الفتى الغرير؟..
الأمير : أنا لاشيء طبعاً .. ولكني أتكلم صراحة
شمس عن رأيي الخاص...
: رأيك الخاص ؟.. وأنا الذي أجد في آرائك
الأمير حتى الآن حكمة وصواباً!...
: ربما كان مصيباً يا مولاي .. ألم أقل منذ
التابع قليل إنهـــا ربما كـــانت امـــرأة مـــثل
الأخريات!..
: اسكت أنت !...
الأمير : إن الآراء تختلف على كل حال ..
شمس : وزميلك هذا من نفس الرأي ؟..
الأمير : لا .. رأيي أن شمس النهار ليست بالمرأة
قمر العادية..
: أرأيت أيهـا الجندي ؟.. زمـيلك هذا رجل
الأمير يفهم !..
: إنه يعتقد يامولاي أنها ليست امرأة على
شمس الإطلاق!..
: ماذا يقصد بهذا ؟..
الأمير : لست أدري .. سلْه !..
شمس : (للقمر) أفصح !..
الأمير : زميلي هذا يريد إحراجي يا مولاي !..
قمر : إني أردت فقط أن يظهر حقيقة شعوره
شمس نحوها !...
: شعوري نحوها ؟..
قمر : نعم .. اسألْه يامـولاي .. لو أن شـمس
شمس النهــــار عــــرضت عليـــه، هل كــــان
يحبهـا؟...
: ماهذا السؤال ؟.. أيوجد من يتردد؟..
الأمير : إنه هو متردد ..
شمس : لا أصــدق .. كل مــافي الأمــر أنه ربما
الأمير لايريد أن يبني على فــروض وأوهام ..
لكنه متى رآها واقتـــرب منها وجالسها
وحــادثهــا، فــإنه لايمكن أن يتـمـــالك
شعوره...
: هذا رأيك أنت يا مولاي .. لكنه ليس رأيه
شمس هو ...
: (لقـمــر) أحــقــاً هذا ؟! .. ألست من
الأمير رأيي؟...
: رأيك محترم يامولاي !..
قمر : أرأيت يا مولاي كيف يتهرب من الجواب
شمس الصريح؟..
: هذا عـجـيب !.. زمـيلك هذا عـجـيب!..
الأمير وأنت أعـجب!.. أهذا رأيكمـا في شـمس
النهــار التي يسـعى إليـهــا في كل يوم
الأمــراء والكبــراء من كل الأقطار وهي
لاتجيب أحداً ولاترضى عن أحد ..
: وفـيم تحـمـسك هذا كله يامـولاي لشـمس
شمس النهار ؟..
: أنا كغيري .. كم من الأمراء ذهب إليها
الأمير رغم التهديد بالجلد ..
: وجلدوا فعلا .. ويجلدون كل يوم..
التابع : نعم .. ويجلدون كل يوم !..
الأمير : ومع ذلك يا مولاي ..
التابع : اسكت ..
الأمير : اطمئن يامولاي .. إني ..
التابع : وأى بـأس فـى الكـلام الآن .. فلنـتكـلم
الأمير صراحة !...
: نتكلم ؟..
التابع : نعم .. فليبسط الأمر أمـام هذا الجندي ..
الأمير ربما أفـادنا بمعلومـاته .. إني .. تكلم أنت
أولاً ..
: حـقـا .. مـادام كـان بجـوار شـمس النهـار
التابع فلابد أنه يعرف الكثير عن أحوالها ..
: ادخل في الموضوع ..
الأمير : الموضـوع أنه .. أن مـولانـا الأمـيـر آن له
التابع الأوان أن يتزوج .. وقد اتجه التفكير إلى
الأميرة شمس النهار..
: (بدهشة) شمس النهار ؟..
شمس : مولانا لايريد غيرها ..
التابع : (صائحا) لكن .. لكن هذا ..
قمر : (للقمر بسرعة) اسكت الآن !..
شمس : نعم .. لا أريد غيرها .. ولكن أمامي تلك
الأمير العقبة..
: مسألة الجلد !..
التابع : ليس الجلد نفسه .. ولكنه الفشل ..
الأمير : أحدهمـا يؤدي إلى الآخر .. الفشل يؤدي
التابع إلى الجلد، والجلد يؤدي إلى الفشل !...
: لكنى قـد اسـتـقـر قراري، وعـولت على
الأمير التقدم مهما يكن الثمن ..
: ولكن المسألة يامولاي .. إنه ...
قمر : (للقمر) انتظر أرجوك .
شمس : كان قد بلغنا أنه لم يكتب الفوز لأحد حتى
الأمير الآن ..
: لكن الآن يا مولاي حدث ..
قمر : (تغمز للقمر بشدة) اسكت .. اسكت ..
شمس : كل مـــا أطلب الآن هو أن أهتـــدي إلى
الأمير الطريقة التي أستطيع بها أن أفوز ..
: هل يمكنك أيها الجندي أن تنير لنا السبيل
التابع قليلاً ؟..
: الواقع أن طريق الفوز مملوء بالصخور ..
شمس : أعرف .. أعرف أن الأمر ليس سهلاً ..
الأمير لكن مـا أريد معرفته هو مـاتطلبه شمس
النهـار .. إذا أرادت أن أسـيـر إليـهـا على
طريق مـفـروش بالورد أو بالذهب فـإني
أفعل..
: لا أظن أن الورد أو الذهب يغـــريهـــا أو
شمس يكفيها ...
: أعـرف ذلك أيضـاً .. إنهـا تريد شيـئـا أهم
الأمير من كل هذا ولا شك .. شـيـئــا أضــخـم
وأعظم ..
: حقا ..
شمس : ماهو ؟ .. ألديك فكرة ؟..
الأمير : يخيل إليّ أنها تفضل السير على طريق..
شمس : مفروش بماذا ؟..
الأمير : غـيـر مـفـروش على الإطلاق .. طريق
شمس عادي ...
: عادي ؟.. إذن تريد أن يكون الموكب ..
التابع : ولا مواكب أيضا على الإطلاق ..
شمس : لا مواكب ؟! وكيف يسير إليـهـا الأمـير
التابع إذن ؟...
: بمفرده ..
شمس : على جواده المطهم ؟
التابع : على قدميه ..
شمس : ماهذا ؟.. أهي تريد إذلاله إذن؟
التابع : ربما تريد أن ترى فيه مجرد إنسان !..
شمس : لقد بدأت أفهم ..
الأمير : وأنا على العكس يا مـولاي بدأت الأمـور
التابع تتعقد أمامي..
: يكفي أن أفـهم أنا .. يبـدو أن هذا الجندي
الأمير يعرفـهـا جـيداً.. وسـيـعـينني هذا أكـبـر
العون.. اسمع أيها الجندي... مـا اسمك
أولا ؟.
: (مباغتة) اسمي .. اسمي .. اسم زميلي
شمس قمر ..

: إني أسألك عن اسمك أنت لا اسم
الأمير زميلك!..
: اسمي .. بدر .. نعم .. هو قمر، وأنا بدر..
شمس : بدر ؟.. اسمع يابدر .. إن حديثك عن
الأمير ميول شمس النهار حديث شخص قريب
إلى نفسها .. كيف عرفت ذلك ؟..
: ألم أقل إني كنت حارسا في القصر..
شمس : حارساً لها ؟..
الأمير : نعم ..
شنس : نعم .. اختارتك إذن لتكون بقربها..
الأمير شبابك هذا النضر .. ووسامتك .. كأنك
من الغلمان المرد !.. اختيار موفق !..
: لا .. إنها ما اختارتني قط .... وما
شمس حادثتني قط بكلمة .. ولعلها ما شعر لي
بوجود .. ما أنا إلا حارس مثل بقية
الحراس ..
: واثق أنت أنك لم تستلفت نظرها؟..
الأمير : كل الثقة .. إنها لاتعجب بمثل نوعي من
شمس الرجال !..
: وأي نوع من الرجال يعجبها ؟
الأمير : ليس من السهل القول ..
شمس : طبعا .. طبعا .. على كل حال يا بدر
الأمير نتكلم في كل هذا تفصيلاً فيما بيننا ..
الآن أحب أن أخبرك أني عينتك منذ هذه
اللحظة حارسا ملحقاً بشخصي مكلفاً بأمر
حجرتي وملابسي وحمّامي ..
: **(ينفجر في همس)** يا للمصيبة!..
قمر : **(هامسة له)** ماذا دهاك ؟..
شمس : **(هامسا)** حمّامه ؟..
قمر : **(تهمس)** اسكت .. اسكت !..
شمس : **(يناضل همسا)** كيف أسكت على
قمر هذا؟.. حمّامه ؟ .. مستحيل ! ..
مستحيل!..
: ما الخبر يابدر ؟..
الأمير : لا .. لاشيء يامولاي ..
شمس : يبدو أن زميلك غير مبتهج ..
الأمير : **(بصوت منخفض)** أبتهج ؟..
قمر : ماذا يقول ؟...
الأمير : لا شيء .. إنه فقط كان ينتظر أن يعين
شمس هو أيضا في عمل..
: أمر هذا سهل .. ما عليه إلا أن يختار
الأمير العمل الذي يحسنه ..
: **(لقمر)** أسمعت ؟.. ما عليك إلا أن
شمس تختار لنفسك العمل المناسب ..
: أختار إذن أن أقوم أنا بحمّام الأمير..
قمر : حمّامي ؟.. ولكني أنا قد أخترت أن يقوم
الأمير بدر بهذا العمل ...
: هذا ما أريد القيام به أنا ...
قمر : ولكني أنا الذي أختار من يحمّيني، وليس
الأمير من يحمّي هو الذي يختارني !..
: لا أصلح إلا لهذا ..
قمر : إذا أردت أن تحمي أحداً فإليك تابعي!...
الأمير : **(محتجا)** يحمّيني ؟.. وما حاجتي به؟..
التابع عندي زوجتي ..
: المهم هو أن تبحث له عما يرضيه...
الأمير : نبحث له ..
التابع : ما يرضيني هو احترام زميلي، وإبعاده
قمر عن مثل هذا العمل المهين!.
: المهين ؟.. ما هذا الذي يقوله هذا
الأمير الرجل ؟.. أتسمي عمله إلى جواري
عملا مهيناً ؟..
: إنه التشريف .. وأي تشريف ..
التابع : **(لشمس)** أيعجبك يابدر هذا الذي يتفوه
الأمير به زميلك؟..
: بالطبع لا يا مولاي .. ولكنها الغيرة ..
شمس : الغيرة ؟..
قمر : لفوزي أنا بهذا الشرف يا مولاي!..

شمس : حقاً .. هذا شيء طبيعي بين الزملاء !..
الأمير : **(لقمر)** اسمع ياقمر !.. كف عن هذا
شمس السلوك الصبياني ودعني أنا أتصرف
بنفسي !...
: وإذا ساءت النتيجة ؟...
قمر : أى نتيجة التي تسوء ؟..
الأمير : لا تصغ إلى كلامه يامولاي .. إنه أحيانا
شمس يقول كلاماً لا معنى له ..
: لا معنى له ؟..
قمر : ولا جدوى منه ..
شمس : أتخلى إذن عن كل شيء ؟..
قمر : زميلك هذا يابدر يعطي لنفسه عليك حقوقاً
الأمير أكثر مما ينبغي ..
: بحكم الزمالة والصداقة .. لا أكثر ولا
شمس أقل..
: لا أكثر ولا أقل ؟..
قمر : طبعاً .. مجرد زمالة عادية.. لاتربط
شمس أحدنا بالآخر..
: لا رباط إطلاقاً ؟..
قمر : إطلاقاً ..
شمس : أهذا هو الرأي الآن ؟..
قمر : نعم ..
شمس : ولكن هذا ليس رأيي أنا ..
قمر : منذ متى ؟..
شمس : منذ اللحظة ...
قمر : هذا شئ جديد إذن !..
شمس : جديد أو قديم .. لا يهم !..
قمر : أنت حر في آرائك ومشاعرك منذ
شمس اللحظة..
: هكذا ؟..
قمر : نعم .. هكذا ..
شمس : لكن .. ألا يحسن التفكير قليلا ..
قمر : **(صائحا)** وأخيراً ؟..
الأمير : معذرة يامولاي !..
شمس : هذه المناجاة بينكما قد طالت بعض
الأمير الشئ..
: إني رهن الإشارة !...
شمس : هلم بنا يابدر !..
الأمير : إلى أين ؟..
شمس : إلى حجرتي .. نتكلم بتفصيل في أمر
الأمير الذهاب والتقدم إلى شمس النهار .. أما
زميلك هذا فسيتكفل تابعي بكل
مايريحه..
: سمعا وطاعة !..
شمس : **(ينهض ويشير إلى عباءته
الأمير الموضوعة فوق مقعد بجواره)** أحمل
عباءتي يا بدر واتبعني!
: احملها بنفسك يا مولاي !
شمس : **(مندهشا)** ماذا تقول ؟..
الأمير : أقول أحمل عباءتك بنفسك !..
شمس : أتقول لي أنا هذا يا بدر ؟...
الأمير : أقال هذا لمولانا الأمير ؟..
التابع : نعم .. لأني أريد للأمير أن يكون رجلاً
شمس كاملاً ..
: كيف ذلك ؟.. ما هذا الكلام ؟
الأمير : الذي يقوم بنفسه هو الأكمل، والذى يحتاج
شمس إلى أن يقوم له غيره بمايستطيع هو
الأنقص ..
: كلام معقول .. لكن ..
الأمير : ما دام معقولاً فلماذا لاتقوم به؟..
شمس : أحمل عباءتي بنفسي ؟..
الأمير : ولم لا ؟!..
شمس : هذا شيء لم أتعوده ..
الأمير : تعوّد !..
شمس : **(وهو يحمل العباءة)** العباءة خفيفة على
الأمير كل حال.. لكن هل سيتعدى الأمر
غيرها؟..

: طبعا .. إذا قلت لي اسقني !..
شمس : ستقول لي : قم واشرب بنفسك !..
الأمير : بالضبط ..
شمس : وإذا قلت لك : ألبسني ثيابي ؟..
الأمير : سأقول لك البسها بنفسك !..
شمس : وحمامي أيضا بالطبع ..
الأمير : بدون شك ..
شمس : فيم استخدمتك إذن ؟..
الأمير : لأكمل نقصك .. لكن ما دمت أنت
شمس إنسانا كاملا فلن تحتاج إليّ ..
: إني على كل حال محتاج إليك، في أمر
الأمير لابد له منك: الوصول إلى شمس
النهار!..
: شمس النهار لاتريد الإنسان الناقص ..
شمس : أنت أدرى بها .. ولذلك أطيعك .. من
الأمير أجلها ..
: لا أريد أن تطيعني مرغماً .. على
شمس مضض !..
: سأنفّذ لك كل ما تشير به .. وكفى!...
الأمير : وفي دخيلة نفسك ؟..
شمس : وما شأنك أيضا بدخيلة نفسي ؟..
الأمير : يجب أن يكون هناك اقتناع من
شمس الداخل..
الأمير : أوامرك زادت يا بدر !..
شمس : من يطلب الصعب فليتحمل !..
الأمير : إني متحمل .. كما ترى ...
التابع : ولم يسبق لمولانا الأمير أن تحمل أحداً
كما يتحملك يا هذا ..
الأمير : (لتابعه) لعله يشهد يوماً أمام شمس
النهار بما تحملت في سبيلها!..
شمس : إنك لم تتحمل بعد شيئاً .. إنك لم تزل
في بداية الطريق ..
الأمير : فليكن .. لقد صممت على السير إلى
النهاية ..
شمس : دون تخاذل أو تذمر !..
الأمير : اطمئن !.. ما عليك إلا أن ترشدني
إلى ماينبغي..
شمس : سيكون الأمر قاسياً عليك ..
الأمير : إني مستعد ..
شمس : فلنبدأ إذن من الآن ..
الأمير : فلنبدأ .. وهلم بنا إلى حجرتي نعدّ
التفاصيل !..
شمس : إلى حجرتك ؟..
الأمير : طبعا .. لايمكن أن أمكث هنا طول
الوقت وحديثنا ربما طال ..
شمس : ولكن ..
الأمير : فيم ترددك ؟..
شمس : لا .. لاشيء .. هلم بنا يا مولاي!..
قمر : **(صائحا)** إلى حجرته ؟.. إلى
حجرته؟.. هذا لايمكن أن يكون..
لايمكن أن يكون ..
الأمير : ما هذا المجنون ؟.. زميلك هذا لابد قد
فقد صوابه!..
شمس : لاتهتم يا مولاي !..
قمر : لايمكن .. لايمكن ..
التابع : **(يمسك به ويمنعه من الحركة)** قف
مكانك !..
الأمير : هلم بنا يا بدر !..
شمس : **(تنظر خلفها إلى قمر وهم يمسكون
به وتبتسم ثم تمضي خلف الأمير)**
في أثرك يامولاي !..

(ستار)



المنظر الثاني

طريق في الخلاء بجوار تل صغير أو مرتفع من الأرض.. المكان خال ... ثم تظهر شمس النهار وخلفها الأمير وقمر

: **(للأمير)** إذا أردت الراحة قليلاً ، فها هنا
شمس مكان مناسب!...
: **(يتهالك جالساً)** حقاً .. أفّ ..!
الأمير : إنك غير معتاد السير على الأقدام!..
شمس : إنه كان يعرج في الطريق ويخفي ذلك..
قمر : اسكت أنت !..
الأمير : لاتخاطبني بلهجة الأمر .. أنت هنا لست
قمر بالأمير ونحن لسنا من رعاياك .. كان
هذا هو الشرط .. كلنا متساوون .. ورفقاء
سفر ..
: أعرف ذلك ... ولم أخاطبك باعتباري
الأمير أميراً، ولا باعتبارك رعية .. بل
باعتبارك رفيق سفر!.. رفيق سوء كتب
عليّ احتماله !..
: لم يكتب ذلك عليك وحدك !..
قمر : وأخيراً ؟.. أنظل طول الوقت على هذا
شمس الحال ؟ ألا يمكن أن يحتمل أحدكما الآخر
لحظة من الوقت !
: أنت يا بدر إنسان لطيف ! ومن أجلك
الأمير أحتمل أى مصيبة !..
: مصيبة ؟..
قمر : صبراً يا قمر !.. صبراً أرجوك !..
شمس : صبرت ..
قمر : وأنت يا حمدان تمالك نفسك .. لا من
شمس أجلي .. بل من أجل الهدف الذي تسعى
إليه ..
: نعم.. شمس النهار.. لو تعلم ما يجري
الأمير عليّ من أجلها !..
: على كل حال ربما كنا في نهاية الرحلة..
شمس وكانت مدينتها خلف هذا التل . قم يا
حمدان واكتشف أنت .
: **(ناهضا)** نعم في الحال ...
الأمير : يعجبني منك ياحمدان أنك لم تتذمر من
شمس أى عمل طول الطريق ...
: ولماذا أتذمر ؟ كل ما كلفتني به يابدر كان
الأمير مفيداً لي ونافعاً ..
: أحقاً تشعر بذلك !...
شمس : ثق أني أتكلم من أعماق قلبي ..
الأمير : أعماق قلبه !..
قمر : إني ذاهب .. **(يتجه نحو التل)** ...
الأمير : ستصعد في التل طبعا ؟
شمس : طبعا .. **(يرفع بصره)** لكن .. ما هذا
الأمير الذي فوق التل؟.. يبدو أنها قرية .. نعم
هي قرية ... لكنها قرية ميتة .. لا حراك
بها .. انظروا .. أمامها أشباح جامدة..
كالأصنام .. كأنها مدينة النحاس
المسحورة!..
: **(تنظر)** نعم .. قرية مسحورة كمدينة
شمس النحاس المسحورة!..
: لكن .. أحقا هي مسحورة ؟
الأمير : ويمكن فك سحرها إذا أردت ..
شمس : كيف ؟...
الأمير : اصعد إلى هذه الأشباح، وأنا أقول لك بعد
شمس ذلك ماذا تفعل !..
: سأصعد .. **(يصعد المرتفع)**
الأمير : ماذا وجدت ؟..
شمس : إنها فعلا ميتة .. ولكنها قائمة في
الأمير مكانها... أشباح صامدة .. أعينها
مفتوحة .. ولكن أهدابها لا تتحرك..
وأيديها ممدودة .. ولكنها
كالمتجمدة...
: هل بقى في جرابك شيء من الخبز؟..

شمس : **(يفتش في جرابه)** نعم ...
الأمير : أخرجه وضعه في تلك الأيدي ..
شمس : لكن ..
الأمير : نفذ ما أقول لك ..
شمس : **(ينفذ)** ها أنذا أفعل ..
الأمير : انظر الآن ما سيكون !..
شمس : عجباً .. عجباً.. بدأوا يتحركون.. الأيدي
الأمير أخذت تضع الخبز في الأفواه .. إنهم
يأكلون .. إنهم يأكلون.. إنهم يسيرون ..
لقد فك السحر فعلا .. فك السحر عن
القرية ..
: أرأيت ؟..
شمس : حقا .. هذا عجيب !..
الأمير : أسأل الآن أحدهم عن الطريق إلى مدينة
شمس السلطان نعمان والد الأميرة شمس
النهار!..
: **(يسأل أحد الأشباح التى تحركت**
الأمير **وجعلت تأكل الخبز)** قل لي ياعم .. أين
مدينة السلطان نعمان والد الأميرة شمس
النهار؟!..
(الشبح وهو رجل عجوز يشير له بيده إلى ما وراء التل في صمت، وهو منهمك في الأكل....)
: ماذا قال ؟..
شمس : إنه أشار إلى ما وراء التل .. في الجهة
الأمير الأخرى .. سأنظر .. **(يلتفت ويصيح)**
حقا .. هذه مدينة .. مدينة كبيرة ...
بقباب ذهبية .. إنها قريبة من هنا
ولاندرى.. يحجبها التل عنا ..
: تعال إذن نتباحث فيما يجب عمله ..
شمس : **(يهبط التل)** القرية المسحورة !.. حقاً..
الأمير لقد تعلمت شيئاً ..

: استرح الآن قليلا !.. إن التصعيد في التل
شمس على قدميك لا شك متعب..
: فليكن .. ولكنه مثمر ..
الأمير : أدركت ذلك ؟
شمس : نعم .. السائر على قدميه يرى أشياء،
الأمير والراكب لايرى شيئاً ..
: اسمع ياحمدان!.. الهدف اقترب..
شمس والمدينة كما رأيت .. خلف التل على
مرمى البصر .. والرأى عندي أن تذهب
بمفردك .
: بمفردي ؟..
الأمير : نعم .. يجب أن تواجه شمس النهار
شمس بمفردك !.
: وأنت يابدر ؟..
الأمير : أنا سأبقى ها هنا مع زميلنا قمر، في
شمس انتظار عودتك.
: عودتي ؟..
الأمير : أو إشارة منك تنبئنا بالنتيجة .. وكل أملنا
شمس أن تكون سارة، وأن يكلل جهدك
بالنجاح، ونراك من الفائزين..
: نعم .. حان وقت الذهاب .. لكن..
الأمير : لاتتردد .. كن واثقاً من نفسك !
شمس : نعم ، وسأعمل بما أوصيتني به ..
الأمير : هلم وأسرع !..
شمس : دعني أعانقك يا بدر !..
الأمير : ليس الآن .. عندما تعود إلينا ظافراً !..
شمس : إلى اللقاء إذن ..
الأمير : إلى اللقاء .
شمس **(الأمير ينصرف نحو المدينة، وتبقى شمس النهار ومعها قمر..)**
: أفّ ! الآن أستطيع أن أتنفس !.. كان.
قمر كابوساً وانزاح!

: أنا لست أراه ثقيلاً على أي حال ..
شمس : كان يريد أن يعانقك!.. لو أنه فعل لما نجا
قمر من يدي..
: وما شأنك أنت لتتدخل ؟!..
شمس : تقولين ما شأني ؟!
قمر : أنت تكرهه بلا مبرر..
شمس : أنا واثق أنه شم فيك رائحة الأنثى..
قمر : ومـا الضـرر ؟!.. إن له على الأقل أنفـاً
شمس يشم !..
: أخبريني مـاذا حدث تلك الليلة.. عندمـا
قمر انصـرفت مع هذا الرجل إلى حـجـرته ..
وتركتنى أتخبط بين أيدي تابعيه !..
: ماذا تظنه قد حدث ؟..
شمس : ألم يحاول ؟..
قمر : كـيف تخطر في بالك مـثل هذه الأفكار
شمس الدنيئة ؟..
: الدنيئة ؟..
قمر : يظهر أنك نسيت من أنا ؟..
شمس : أنت امرأة ..
قمر : الآن فقط عرفت ذلك ؟..
شمس : امرأة سمحت لنفسها أن تنفرد برجل ..
قمر : أهذا شيء غـــريب عليك ؟! ولماذا لم
شمس تتحدث عن انفرادي بك ؟!..
: أنا شيء آخر ..
قمر : لست أرى أي فـرق .. مـا أنت إلا رجل
شمس مثل الآخرين..
: أنا لا أعـرف الآخـرين .. أنا أعـرف
قمر نفـسي.. أعـرف أخـلاقي .. ولا أعـرف
أخلاق غيري ...
: إن مـا يحـميني ليـست أخـلاقك أنت أو
شمس غيرك .. إن مايحميني هى أخلاقي أنا..
: صدقت .. وهذا مايطمئنني ..
قمر : يطمئنك ؟.. وماهي علاقتك بي؟...
شمس : عجباً !.. ألا توجد بيننا علاقة؟..
قمر : من أي نوع ؟..
شمس : ألست على الأقل خطيبتي ؟..
قمر : على الأقل ؟..
شمس : مثلاً ..
قمر : لا ياسـيـدي .. لا على الأقل ولا على
شمس الأكثر ..
: ألم نخـرج من قـصـر والدك على هذا
قمر الأساس ؟..
: نعم .. على هذا الأسـاس الواهي .. أو
شمس الوهمي .. لأنك أنت لم تلجأ إليـه إلاّ لكي
ندرأ كلام الناس !.. أما في الحقيقة فأنت
غير متمسك به ...
: من قال ذلك ؟..
قمر : ترددك الطويل في الارتباط بي ..
شمس : يا للنسـاء !.. أنسيت السبب في ذلك ؟
قمر إن ترددي في الارتباط لم يكن من أجلي
أنـا .. بـل من أجـلك أنت .. مـن أجـل
الاحتفاظ لك بحريتك .. من أجل حقك
في الاختيار الحر .. عندما أصبح أنا أهلاً
لذلك .. بعـد أن تصنعي مني إنسـاناً..
أنسيت كل هذا ؟..
: (**تضحك**) أصنع منك إنساناً ؟..
شمس : لماذا تضـحكين ؟ أليس من أجل هذا
قمر خرجنا معا. نسير في الأرض الواسعة ..
: كي أصنعك ؟..
شمس : نعم ..
قمر : (**صارمة**) أيها الماكر ! أيها المخادع !..
شمس من منا الذي صنع الآخر ؟.. تكلم !..
: ماذا تقصدين ؟..
قمر : أنت الذي صنعتني .. وكنت تعلم ذلك ..
شمس ولكنك تظاهرت وموّهت.. ولن أغتفر لك
هذا أبداً ..
: لن تغتفري لي ..

قمر : هذه الخديعة ..
شمس : ثقي أني لم أفكر في خديعتك.. كل شيء
قمر سار سيراً طبيعيا.. لقد خرجنا معـا إلى
الحياة.. وأنت امرأة ذكية..
: ولكنك تعـمـدت أن تعلمني .. وقـد
شمس علمـتني.. لماذا؟... مـاهو هدفك؟..
ولعلك جئت القصر بهذه النية المبيتة..
لماذا ؟.. هـا أنت ذا قـد وصلت إلى
غـرضك.. أو بعضـه .. مـاذا تريد مني
الآن؟.
: أنا لا أريد .. الإرادة لك أنت ..
قمر : لا تريد !..
شمس : لست أجرؤ ..
قمر : (**تنظر إليه مليا**) أنا لا أعرفك..
شمس : لا تعرفينني ؟...
قمر : أعرف أنك صانعي .. ولكنى لا أعـرف
شمس حقيقتك. لا أعرف ما بداخلك .. لا أرى
قلبك ..
: قلبي ..
قمر : نعم .. هناك رجل آخر .. أنا الذي صنعته
شمس .. أعرفه.. أعرف ما بداخله .. وأستطيع
أن أرى قلبه..
: من هو ؟ .. الأمير حمدان ؟..
قمر : نعم .. حمدان ..
شمس : أتحبينه ؟..
قمر : لا أتكلم بعد عن الحب ..
شمس : أرأيت ؟.. إذن لقـد كنت أنا على حق
قمر عندمـا تركـتك طليـقـة الإرادة.. ها قـد
جاءت سـاعـة الاخـتـيـار .. واتجـه قلبك
بالفعل إلى الشخص الذي ..
: لم يتجه إلى أحد ..
شمس : ولكنه بدأ على كل حـال يشـعـر بمن هو
قمر أقرب إليه ..
: ربما ..
شمس : نعم .. الأميرة والأمير .. ها هي الأوضاع
قمر قد عادت إلى أصلها !..
: لا تكن سخيفاً !..
شمس : لا تظني أني معترض .. على العكس ..
قمر إني مرحب...
: لا داعي إلى اعتراضك أو ترحيبك.. إني
شمس لم أقرر بعد شيئا ..
: تقصدين أن أمامي بعض الأمل؟...
قمر : ومن نصحك باليأس ؟..
شمس (**تتناول جرابها لتتصرف به ...**)
: إلى أين ؟...
قمر : هنا .. على بعد خطوة منك ...
شمس : ماذا ستفعلين ؟...
قمر : ستعرف بعد قليل ...
شمس (**تختفي ....**)
: آه يـاربـي !... مـن أيـن طـلـع لـي هـذا
قمر الرجل؟ ... إذا كنت حقا تحبينه، فماهو
مـصـيـري ؟... هل أسـتطيع البـعـد
عنك؟.. هل تسـمـعين ؟... أفـضل أن
تكوني الآن بعيدة قليلا، وألا تسمعي ما
أقـول، حـتى لاتؤثر عـواطفي في
اتجـاهك.. أهذا صـحـيح ؟... أم أنهـا
كبريائي تأبى إظهار عذابي أمامك ؟..
(**ينادى**) شـمس .. شـمس .. إنهـا الآن
بعيـدة لاتسمع .. نعم هذا أفضل ، لكن
من يدري ؟... ربما كنت تسـمـعين
وتتظاهرين بعـدم السـمـاع ! فليكن ..
مادمت لا أوجه إليك الكلام مباشرة !..
قولي لي الآن بصراحـة مـا الذي يرجح
عندك حمدان هذا ؟!.. ستجيبين: لأنك
صنعته ووضعت فيه جزءا من نفسك!...
وهنا الكارثة!.. نحن فعلا نحب مخلوقاتنا
ولانحمل لخالقينا إلا التقدير !... إذن لا

أمل لي في حبك !... وأنا الذي انتظرت
طويلاً هذه اللحظة . لست أنا إذن الذي
سـينال هذا .. ويحس بذراعـيك حـول
عنقـه... (**قـمـر يصـمت ويطرق ..
وتظهـر شـمس وقـد خلعت مـلابس
الجندي. وارتدت ثوب امرأة.....**)
: ما رأيك ؟..
شمس : (**ناظراً إليها مأخوذا**) ما هذا ؟
قمر : طلبت هذا الثوب من إحدى الجواري في
شمس قصرْ حمدان. أليس بديعا ؟. ها أنا ذي قد
عدت امرأة..
: (**وقد عاد إلى إطراقه**) نعم ..
قمر : ولماذا تقولها بحزن ؟..
شمس : (**دون أن ينظر إليها**) لأنك جميلة ..
قمر : لأول مرة أسمع منك هذا الوصف لي !..
شمس : أمن أجل عودته تلبسين هذا ؟
قمر : من ؟..
شمس : حمدان .. إنه لاشك عائد بعد قليل...
قمر : طبـعـا لابد عـائد .. بعد أن يعـرف في
شمس المدينة ماحدث من أمر شمس النهار ..
: نعم ..
قمر : وسـيدهش عندمـا يعلم أن شمس النهـار
شمس كانت معه طول الوقت، وهو لايدري ..
: (**مطرقا**) نعم ..
قمر : قد تسـألني لماذا أرسلتـه إلى المدينة، ولم
شمس أخبره أنا بما حدث ..
: لن أسأل ..
قمر : (**مسـتمـرة**) الأسبـاب كـثيـرة .. ولعل
شمس مـايهمنا الآن منها هو أني أردت تصـفية
الموقف في غـيـبـتـه .. في جـو هادئ..
حتى لايقوم بينكما شجار ...
: (**ينهض**) الموقـف لايحـتـاج إلى
قمر تصفية.. سأختصر الطريق ...
: اجلس ياقـمـر !.. إني في حـاجـة إلى
شمس رأيك..
: أنت ماعدت في حاجة إلى أحد ..
قمر : ستعرف الآن ..
شمس : لست أريد. كل هذا وقت ضائع...
قمر : أين رزانتك ياقمر ؟.. قليلا من الرزانة،
شمس أرجوك!.. اسمـتع إليّ لحظة .. قـبل أن
يعود ...
: تكلمي !..
قمر : إنى في حيرة .. حيرة شديدة ..
شمس : أعرف ..
قمر : نعم .. لقـد أدركت ذلك أنت .. وقلتـه
شمس بوضوح .. وأنت تخاطبني عن بعد ..
: أسمعت إذن ؟..
قمر : بالطبع ..
شمس : العلاج بسيط لكل هذا .. تزوجي الأمير
قمر حمدان، ترضي قلبك وترضي والدك !..
: أرضي قلبى ؟ لا .. ليس تماما .. أكذب
شمس عليك إذا قلت لك إنك لاتحـتـل جـزءا
منه..
: جزء !..
قمر : وأكـذب عليك أيضـا إذا قلت لك إني لن
شمس أفكر في حمدان إذا تزوجتك ..
: تفكرين في حمدان ؟
قمر : أيمكن أن تقـبل ذلك ؟.. أن أتزوجك ثم
شمس أظل أفكر في ذلك الذي صنعتـه بيـدي،
كى يصنع بدوره بلده ويغير شعبه .. إني
أعلق عليه آمالا كباراً ...
: كوني إذن بجانبه .. وجاهدا معاً..
قمر : وأنت ؟..
شمس : أعود من حيث أتيت ..
قمر : من أين ؟.. تصور أنى لم أسألك حـتى
شمس الآن مـن أنـت... ولا مـن أيـن أتـيت ..
شخصك وحده هو الذي همني..



قمر : لم يعد هناك محل الآن للسؤال .. (ينهض ويحمل جرابه لينصرف...)

شمس : انتظر يا قمر !..

قمر : (يلتفت إليها بعنف) أولا اسمي ليس بقمر .. ولا قمر الزمان !.. ولست بأمير.. ولا بشئ على الإطلاق .. ولا أعرف من هو أبي، ولا من هى أمي. نشأت بين الناس في حي بسيط وعملت راعي غنم .. ثم حطاباً.. ثم نجاراً.. ثم مؤذناً بمسجد .. ثم مرتل قرآن.. ثم معلم صبيان .. ثم هائما على وجهي أقوم بأي شيء، وبكل شيء .. وأعاون من في حاجة إلى معاونة على قدر علمي وطاقتي.. وينادني الناس باسم لا أعرفه ولايعرفون من أين جاءني.. لكنه على كل حال هو اسمي.. اسمي الحقيقي .. أتريدين أن تعرفي ماهو هذا الإسم : هو دندان !..

شمس : دندان ؟.. (تضحك)

قمر : نعم .. إسم مضحك كما ترين !.. ماذا تريدين أن تعرفي عني أيضا؟..

شمس : اسمع يا ... دندان !.. (تستغرق في الضحك)

قمر : اضحكي كما تشائين !.. ما أنا إلا دندان!.. هذا هو الشخص الذي تجرأ وتقدم إليك ...

شمس : وتردد في الزواج مني، ورضي مرغما أن يكون خطيبي !.. أما زلت متمسكا برباط الخطبة يا .. دندان؟

قمر : بالطبع لا .. خصوصاً الآن ...

شمس : وما قولك في أني أنا المتمسكة بهذا الرباط الآن ؟..

قمر : أهذا وقت المزاح ؟

شمس : إني جادة كل الجد ..

قمر : والأمير حمدان ؟

شمس : حمدان ؟... لا .. اسم دندان يعجبني !. (تضحك)

قمر : لأنه سيجعلك تضحكين طول الوقت ..

شمس : وما الضرر ؟

قمر : أعتقد أن أمامك أعمالا أخرى أهم من الضحك عليّ. (يحمل متاعه للانصراف ...)

شمس : (جادة وصارمة) انتظر .. أتظن في استطاعتك أن تنصرف وحدك؟.. إنك حيثما تذهب تجدني معك. ابق في مكانك ولا تكن أحمق !.. كنت أحسبك أذكي من ذلك !... كيف لم تفطن إلى ما أشعر به نحوك، وإلى مايربطني بك؟..

قمر : (ساخراً) منذ متى ؟..

شمس : (جادة) منذ أول يوم .. وأنت في أعماق نفسك لابد أنك كنت تحس..

قمر : ربما .. إلى أن التقينا بذلك الأمير..

شمس : حمدان ؟.. ستجعلني أضحك مرة أخرى.. ما أشد غباء الرجال !.. رجل في مثل فطنتك أمكن استثارة غيرته بأبسط الوسائل !..

قمر : ألا يحتل جزءاً من قلبك ؟..

شمس : إني فخورة به .. وأعتقد أنه تغير فعلاً .. وأنه سيصلح بلده حقاً .. لكن الحب شيء آخر .. وكان يجب أن تفهم ذلك أيها الغبي !.. دندان!..

قمر : أستطيع إذن أن ..

شمس : أن تقبلني إذا شئت .. وهى أول قبلة أعطيها لرجل.. وهذا الرجل هو خطيبي وزوجي !...

قمر : زوجك ؟.. أنا ؟..

شمس : ولن أحب غيرك .. ولن أتزوج سواك !..

قمر : أنا ؟..

شمس : ها هوذا يتردد مرة أخرى !..

قمر : اسمعي ياشمس !..

شمس : لا .. أرجوك !.. لقد أضعنا وقتاً طويلاً.. هيا .. هيا بنا ...

قمر : إلى أين ؟..

شمس : نتزوج ...

قمر : نتزوج ؟!... الآن ؟

شمس : طبعا الآن .. أتظن أني خلعت ملابس الجندي ولبست هذا الثوب لمجرد اللهو؟..

قمر : أولبسته الآن لهذا الغرض ؟.

شمس : بدون شك !.. أكان من الممكن أن تتزوج جنديا؟..

قمر : كل هذا إذن كان مدبراً ؟



شمس : بكل دقة وعناية ..

قمر : أتزوجك ؟.. أنا في حلم .. وأضمك إلى صدري ؟

شمس : نعم .. إذا سكت عن الكلام وأسرعت في الخطى .. هيا بنا .. هلم .. إلى الزواج..

قمر : وأين يكون الزواج ؟

شمس : في المدينة طبعا .. لا يمكن أن يكون في الخلاء !..

قمر : في مدينة أبيك ؟

شمس : إنها الأقرب ..

قمر : وبعد الزواج ؟..

شمس : أتفكر الآن فيما بعد الزواج ؟..

قمر : أين نقيم ؟.. في القصر ؟..

شمس : إذا أردت ..

قمر : إني طبعا لا أريد.. أنا لا أستطيع الحياة في القصور!..

شمس : إذا فضلت الكوخ .. فثق أني أفضله ..

قمر : وأنت معي ؟..

شمس : أو لم نعش معا في العراء ؟..

قمر : نعم .. ولكن ليس من حقي أن أرغمك على التشرد طول حياتي.. ليس من أجل هذا تكونت كل هذا التكوين!.. إنه من أجل أن تصنعي شيئاً مفيداً .. إنك تنتظرين من حمدان أن يصلح بلده ... وبلدك فيما أعتقد ليست خيراً من بلده ..

شمس : معنى ذلك ..

قمر : نعم . معنى ذلك أن تسلكي نفس طريق حمدان .. وأن تعودي إلى بلدك، وتعملي على إصلاحه ..

شمس : بمفردي ؟..

قمر : نعم .. بمفردك .. شعبك محتاج إليك .. ولن يقبل تغييراً وإصلاحاً إلا منك وحدك، النابتة منه، الناشئة فيه ..

شمس : وأنت ؟..

قمر : أعود إلى حياتي .. حياتي التي يجب أن أعيشها.. مع أولئك الذين نشأت بينهم ..

شمس : وسعادتنا ؟..

قمر : فلنفكر في سعادة الآخرين ..

شمس : أي حياة مرهقة تلك التي تنتظرني !..

قمر : أصحاب الرسالات لايستريحون ..

شمس : أما من حل آخر ؟..

قمر : توجد حلول كثيرة .. ولكنني اخترت الأصعب ..

شمس : نعم .. والأقسى !..

قمر : ولكنه الأجدر بشخصيتك ..

شمس : هل تظن أيها الحبيب أني سأستطيع الصمود ..

قمر : تستطيعين أكثر مني .. وليس من المناسب الآن أن أكشف لك عن فداحة ما أتحمل .. ولكن لابد لنا من الشجاعة!...

شمس : ما دمت تريد ذلك .. فهو إذن الأصوب..

قمر : وداعاً ياشمس النهار !.

شمس : وداعاً ياقمر الزمان !..

قمر : يادندان !..

شمس : (مرددة بحزن) دندان !..

قمر : قوليها بابتسامتك !.. لنفترق على ابتسامة ..

شمس : (بابتسامة حزينة) نعم .. ابتسامة !..

(يحمل كل منهما متاعه وينصرف في صمت، كل من طريق غير الطريق .. ولكنهما قبل أن يختفيا يقفان.. ويستديران فجأة .. وينظر أحدهما إلى الآخر.. ثم ينطلقان تلقائياً أحدهما نحو الآخر .. ويتعانقان بشدة ...)

شمس : لا أستطيع .. لا أستطيع .. التضحية أكبر مما أستطيع..

قمر : نعم .. أكبر مما نستطيع ..

شمس : لا أتصور أن في إمكاننا أن نفترق...

قمر : لن نفترق بالروح أبداً ..

شمس : حبنا أقوى من كل شيء ..

قمر : نعم ولكن .. ولكن رسالتك أقوى..

شمس : رسالتي ؟.. نعم

قمر : نعم ياشمس النهار .. لاتنسي ذلك.

شمس : نعم .. نعم .. ولكن لن أنساك أيضاً أبداً..

قمر : ولا أنا !..

شمس : سنلتقي أيها الحبيب .. سنلتقي .. وستفخر بي وبعملي.. إني واثقة ..

قمر : وأنا واثق .

(تتركه في صمت دون أن تنظر إليه .. ويقف هو يشيعها بنظره حتى تختفي) .

(ستار)

ختام المسرحية كما ظهرت على المسرح القومي

عند إخراج المسرحية على المسرح القومي رؤي تغيير الخاتمة على نحو يجمع بين المحبين المجاهدين .. فوضع المؤلف الخاتمة الأخرى التالية :



شمس : نعم .. إذا سكتُ عن الكلام وأسرعت في الخطى.. هيا بنا .. هلم .. إلى الزواج ..

قمر : هيا بنا .. هلمي .. انتظري **(يقف وينظر بعيداً)** ماهذا.. هذا صوت حصان يركض ..

شمس : **(تنظر إلى جهة الصوت تتبين القادم)** هذا حمدان ..

قمر : حمدان .. لعنه الله !..

(حمدان يدخل يحمل في يده سيفاً خلاف سيفه المدلى من حزامه ..)

شمس : عدت سريعاً ياحمدان ..

الأمير : كان في إمكانك أن توفري عليّ المشوار..

شمس : أردت لك أن تعرف الحقيقة بنفسك..

الأمير : شعر بها قلبي في أول لحظة رأيتك فيها.. ولكنى عرفت اليوم لماذا كنت أكره دائماً هذا الرجل !...

قمر : شعور متبادل دائما ..

الأمير : **(يلقى إليه بالسيف)** خذ ... ودافع عن نفسك ..

شمس : **(صائحة)** ما هذا الذي تصنع؟..

الأمير : لابد لواحد منا أن يموت ..

شمس : أجننت ؟..

الأمير : لايمكن أن أعيش وأرى هذا الرجل يظفر بك ..

شمس : لقد ظفر بي قبل أن تراني ..

الأمير : وهذا سبب أكبر يدعوني إلى قتله...

شمس : وأفرض أنك قتلته، ماهي النتيجة؟...

الأمير : يرتاح قلبي على الأقل .. دافع عن نفسك!.. يجب أن أقتلك بشرف، وإن كنت لاتستحق هذا الشرف؛ لأنك صعلوك !..

شمس : يا للأسف !... وأنا التي حسبت أنك تعلمت شيئاً ..

قمر : هذا هو تلميذك !.. مخلوقك !.. ولكنك لست المسئولة.. العجينة كانت مغشوشة!...

الأمير : إخرس !.. سأقتلك كما يُقتل الكلب!..

(يحمل عليه ويشتبكان...)

شمس : **(صائحة وهي تقف بينهما)** كفى!... ياحمدان!.. كفى !.. كفى !.. لاشك أنك فقدت عقلك !..

الأمير : **(على وشك الانهيار)** وكيف لا أفقد عقلي ؟.. كيف لا أفقد عقلي ياشمس النهار ؟.. كيف لا أفقد عقلي ؟.. إني بدونك فقدت كل شيء ..

شمس : **(مترفقة به)** تعال ياحمدان .. تعال هنا واهدأ قليلا!... اهدأ .. اهدأ .. اهدأ .. **(تنتحي به ناحية)** ..

الأمير : **(يكرر وهو يضع رأسه بين يديه ويكاد يبكي)** آه.. آه.. فقدت كل شيء!.. كل شيء ..

شمس : حذار أن تبكي كطفل ..

الأمير : ماهو مصيري الآن بدونك .. وأنا الذي اعتدت قربك وحديثك وصوتك وأنت في ثياب جندي !.. أنا الآن بعض منك .. بعض من روحك ..

شمس : إذا كنت حقاً بعضاً مني ومن روحي؛ فكن شجاعاً!.. تحمل قدرك بشجاعة !..

الأمير : قدري ! بعيداً عنك ؟..

شمس : نعم .. **(لحظة صمت)**

الأمير : أتحبين هذا الرجل إلى هذا الحد؟..

شمس : إنه خطيبي الذي اخترته بنفسي .. ألم يخبروك بذلك في المدينة !..

الأمير : **(مطرقا)** نعم ..

شمس : أو لم نجئ إليك من الخلاء معاً؟.. أو لم نعش أنا وهو معاً؟.. ألم تسأل نفسك كيف يمكن أن تنفرد امرأة برجل إلا أن يكون خطيباً لها أمام الله والناس!..

الأمير : نعم .. ولكن ... خيل إليّ مع ذلك أنك تميلين إليّ.

شمس : إنى حقا اكتشفت فيك طبيعة طيبة، وإني فخورة بذلك مؤمنة أنك ستصنع شيئا لبلدك وشعبك، وقد قلت كل هذا لخطيبي قمر، وتستطيع أن تسأله..

: **(لاينظر إلى قمر)**

الأمير : لماذا لاتنظر إليه ؟.. انظر إليه واسأله

شمس بماذا كنا نتحدث عنك، وعن تقديرنا لك، وعن آمالنا فيك...

: لا فائدة .. إنه لن ينظر إليّ ..

قمر أنا صعلوك..

: ولكنك انتصرت !.. **(ينهض)** وداعاً !..

الأمير : لاتنس ياحمدان أنك كما تقول : تحمل

شمس جزءاً من روحي !.. وهذا يقتضيك أن تكون دائما ثائراً مصلحا!..

: أعرف جيداً ما أحمل **(فجأة بعنف)**

الأمير ولكن هذا الرجل ماذا يحمل منك ؟..

: هو الذي صنعني ..

شمس : وهى التي صنعت في قلبي الحب..

قمر : نعم .. كل منا صنع الآخر .. كل منا

شمس صانع مصنوع، خالق ومخلوق، في نفس الوقت .. لذلك كان اندماجنا كاملاً .. فهمت الآن ياحمدان؟..

: نعم .. وهنيئا لكما .. وداعاً !..

الأمير : ليكن التوفيق حليفك ياحمدان !.. وربما

شمس زرناك يوما أنا وزوجي .. لنهنئك بأداء رسالتك ..

: قبل أن أذهب .. يقتضيني الإنصاف

الأمير والضمير أن أخبركما بشئ .. الشعب في بلدك يا شمس النهار يقدسك تقديساً؛ لأنك تركت قصرك واخترت شخصاً بسيطاً بين الناس .. وسترين بعينك كيف يلتف حولكما الشعب عندما تدخلان معا المدينة ..

(يخرج حزيناً .. ويترك شمس وقمر وقد تلاصقا.. وأخذا يشيعانه بأنظارهما .. إلى أن يختفي .. ويهبط الستار وهما متلاصقان) .

(ستار)